

■ اليوم العالمي
للاعتذار
■ الأيدي البيضاء:
قضاة لبنانيون
شاهدوا للحق
■ يوم بصحة
الساحرة هارتا



الخبّار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

عون يحدّر: الطائف في طريقه إلى السقوط [3]

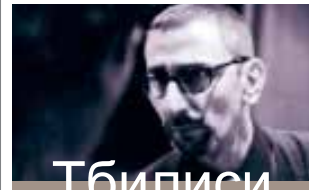
[2] السنيورة للحريري: لا للحوار



الجنوب السوري
معركة
الخطوط
الحمراء

[13-12]

زيد الرحباني



تбилиسي

2

كلام في السياسة



«المستقبل»
أبلغ بكركي:
جمع ليس
مرشحنا

5

تقرير

أي نموذج
تريده
«الإسكوا»؟

7

تحقيق

رؤاد المطاعم:
آخر همنا
أرباحهم

8

الحدث

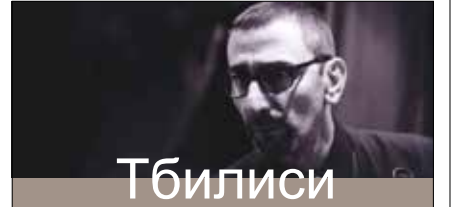


النووي الإيراني:
تمديد يحفظ
ماء الوجه

14

قضية اليوم

السنيرة للحريري: لا للحوار مع حزب الله



تбилиسي

زياد الرحباني

ما تفهميني غلط

أنا ما عم قلك إنك عم تكذبي عليّ، أنا عم قول إنك ما عم تقولي كل الحقيقة. يعني بالجزء اللي أنا تاهمك فيه، عم تردّي عليه بصراحة وما في جنس الكذب وانت مشكورة، إنما الكذب وين مصفّي؟ الكذب جاي بالجزء اللي أنا ما بعرفو وبالتالي مش عم بسألك عنو، معقول إسألك عن شي ما بعرف بوجودو أساساً؟ أنت لازم لتكوني صادقة مية بالمية، منك لوحدك تجي تخبريني عنو، فهمتي؟... كيف ما فهمتي، إمبالا، يعني إذا الحقيقة عشرة كيلو فرضاً، أنا وانت عم نحكي عن خمسة كيلو منها بس!! لأنو حضرتك معترفة بالخمسة كيلو بس كأنو الحقيقة كلها خمسة كيلو... مش قصة كذب بس إنو... ماشي. نسوة يمكن، فهمتيني الأرجح، رايحة معك نسوة تقبريني عرفتي كيف حياتي؟ وما تفهميني غلط.

■ ■ ■

إنو شو الفرق بين الدولة اللي صارت عم تشجّع على زوالها الرأسمالية المعاصرة المتوحشة، زوالها عند كل الأنظمة والدول غيرها، شو الفرق بين دولة هاي وشركتين او ثلاثة كبار صارو بيملكوا كل شي موجود على الأرض يا ناس!! هولي شو الفرق بينهم وبين التأميم، بالشكل اول شي، وتأميم لعالم كامل عم تلتغي تحت الضغط، الحدود بين بلدانو المختلفة! رأس المال ما عاد بدو ياه هالاختلاف، بدو يرقمهم بس... عملياً هولي التلات شركات صارو هنيّ الدولة الخفية وهني دولة خفية عالمية. هلق بطريق الصدق بأمنوا هالتلات شركات متل الشيوعية بأخر مراحلها، بالمشاع. مع فرق بسيط انو هالمشاع لإلهم. هلق صحيح ما صاير شي من قبل هيك شكلو، بس دايماً أي شي ليصير موجود، لازم يصير أول مرة، شي اسمو: مشاع مملوك.

أمام حماسة النائب سعد الحريري لفتح حوار مباشر مع حزب الله، يقف الرئيس فؤاد السنيرة عاجزاً عن مواجهة الجناح المستقبلي المنفتح على هذا الخيار. يدعو الرجل رئيس تياره إلى «التفكير مرتين». في المقابل يطمئن «خصوم» السنيرة في المستقبل إلى أن «الشيخ سعد ذاهب إلى الحوار»، بجدول أعمال يقول مقربون من الرئيس نبيه بري إنه «سلة متكاملة»

على قاعدة ربط النزاع. وهو قال بالحرف الواحد: الصورة مع حزب الله ستخرجنا!

برغم ذلك، بحسب مصادر مقربة من الحريري، يصمّ الأخير أذنيه عن «نصائح» السنيرة، لاعتبارات عدة. أولها، أنه «تعهد للطيرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، أن التمديد لا يعني أنه سيتوقف عن اطلاق المبادرات، وهو مصر على أن يكون الطرف المسيحي في البلد شريكاً في إدارة الأزمة، كما يفعل الفريق الشيعي في مجلس النواب، والفريق السني في الحكومة». وهذا الأمر لن يحصل في رأيه إلا من خلال «تساور ينتج رئيساً يتولى بدوره إطلاق حوار عنوانه الرئيسي: فكّ الاشتباك مع الأزمة السورية». وللمفارقة «لن يكون الحديث عن قتال الحزب داخل سوريا محطّ جدال، ولن يُطالب أحد بانسحابه، على اعتبار أن قراره بأن يكون هناك لم يغد مسألة لبنانية داخلية». ثانياً «بتخوف الحريري من فشل المفاوضات الإيرانية - الأميركية، لذا يبحث عما يمكن أن يساعد على تلافى تداعيات هذا الفشل في حال وقوعه، وجدار الحماية من أي تداعيات لن يكتمل إلا باتفاق شامل بيننا وبين حزب الله». أما الاعتبار الثالث، وهو الأهم في رأي المصادر نفسها، فهو أن «رئيس تيار المستقبل يفسر الارتباك العوني بأنه قلق من إشارات تنذر بوجود ميل لدى حزب الله إلى الذهاب في اتجاه تسوية رئاسية». ومن هذا المنطلق، أصر الحريري إلى مقرّبين منه: «فليكن حوارنا مع حزب الله جس نبض علنا ننجح في إحداث خرق ما. القضية ليست قضية مجازفة، لكن هل أمامنا خيارات بديلة؟»

وفي الوقت الذي يُصر فيه السنيرة على أن «الحزب ليس في وارد التخلي عن مرشحه الرئاسي بأي شكل من الأشكال»، ثمة من أقع الحريري بأن «بزي طير خيار العماد عون بملف التمديد، كما سيهمّش رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إذا سارت رياح الحوار كما اشتتها سفن رئيس المجلس، وبالتالي لن يعود الطرفان عقدة في طريق الحل». أما الحجة التي استخدمت لطمأنته، فكانت بتذكير الحريري «بالدعوة العونية للمنازلة الرئاسية بين الجنرال والحكيم في الهيئة العامة، وهي دعوة تلقفها جعجع برد فعل عفوي وإيجابي، بعدما شعر بأن ثنائية حزب الله - المستقبل يُمكن أن تخرجه وعون من ملعب الرئاسة». على الضفة الأخرى، تكثف ماكينة الرئيس بري اتصالاتها وتنسيقها مع المستقبل وحزب الله. في عين التينة بأخذ جدول أعمال الحوار منحى أكثر جدية. في الشكل، تقول أوساط بري إنه «يتعلّق بالاستقرار



السنيرة للحريري: الصورة مع حزب الله ستخرجنا (هيثم الموسوي)

لمستشاريه ونوابه ممن إلتقاهم إنه «ذاهب إلى الحوار مع حزب الله للتفاهم حول نقاط مختلف عليها، أو حاجة إلى النقاش، لتكون مقدّمة لحوار أوسع وأشمل مع مختلف الأطراف اللبنانية، وطبعاً لرئاسة الجمهورية نصيب كبير فيها، كما أن التنسيق مع الرئيس بري ومعاونته السياسي الوزير علي حسن خليل وصل إلى مرحلة متقدّمة».

أراحات أجواء الحريري كل المتحمسين والراغبين في إعادة الوصل مع الحزب، ولكن في مقابل هذا الاطمئنان «يزداد توتر الرئيس السنيرة الذي جهد في إقناع المستقبلين بأن الحوار يجب أن يبقى محصوراً بنقطتين لا ثالث لهما: قتال الحزب في سوريا، وانتخاب رئيس للجمهورية». ولأن «الرجل مقتنع بأن الحزب غير مستعد للخروج من مستنقع الإقليمي، ولا التخلي عن مرشحه العماد ميشال عون لمصلحة أي تسوية، فإنه بالتالي لا يجد من داع للحوار المباشر ما دام الطرفان يشاركان في حكومة واحدة

أو في فريق الرابع عشر من آذار إلا استقبلها في الرياض، أو دعاها للقاءه في باريس، لوضعها في إطار ما سيعلنه خلال إطلالته المقبلة، ولا سيما لجهة ما حُكي عن جدول أعمال للحوار على نحو يضمن نجاحه. فهل هناك فعلاً جدول أعمال؟ مصادر نيابية بارزة زارت الحريري في الرياض أكدت لـ «الأخبار» أن «لا جدول أعمال بالمعنى الحرفي للكلمة». «زبدة» ما قاله «الشيخ»



لا حديث عن انسحاب حزب الله من سوريا لأن الأمر لم يغد مسألة لبنانية داخلية



ميسم زرق

يبقى الحوار المرتقب بين تيار المستقبل وحزب الله «حديث الساعة». برغم الإشارات الإيجابية التي لا ينفك رئيس مجلس النواب نبيه بري يُطلقها، لا تزال الشكوك تُحيط بإمكان انتقال الكلام من خاتمة التمنّيات إلى خاتمة الواقع. أوساط المستقبلين تغصّ بالهمس عن «انقسام داخل التيار في شأن الحوار مع الحزب: واحد منفتح يُمثله جناح وزير الداخلية نهاد المشنوق، ونادر الحريري، مستشار النائب سعد الحريري، وآخر متشدد يُديره الرئيس فؤاد السنيرة». الأخير، بحسب مصادر مطلعة في المستقبل، يدفع بالحريري إلى «التفكير مرتين»، وهو «منزعج من هرولة رئيس تيار المستقبل في اتجاه هذا الحوار مهما تُكن نتائجه» على كل حال، ينظر الجميع ما سيُبدلي به الحريري في حديثه التلفزيوني بعد غد. ولهذه الغاية، لم يوفر شخصية مستقبلية

المشهد السياسي

عون يحذر: الطائف في طريقه الى السقوط

وقال عون: «ما فينا نضل ساكتين». من جهته، قال النائب إبراهيم كنعان بعد انتهاء الجلسة إن «التكتل يرى أن شرعية المجلس الممددة ولايته للمرة الثانية مرفوضة»، مشيراً إلى أن «قضاة المجلس الدستوري أمام موقف تاريخي لوقف مسلسل الاعتداء على الدستور». وفي سياق آخر، صعد أهالي العسكريين المخطوفين لدى الجماعات الإرهابية في جرود عرسال من تحركاتهم، وأحرقوا الإطارات أمام السرايا الحكومية في بيروت، اعتراضاً على عدم اطلاعهم على تفاصيل المفاوضات وتردي أوضاع أولادهم الحياتية. وأشارت مصادر وزارية متابعه لـ «الأخبار» إلى أن «الوساطة القطرية لم تتوقف، لكن ليست هناك معلومات جديدة سوى أسماء الذين تطلب الجماعات المسلحة مبادلتهم مع العسكريين».

من جانبه، زار اللواء عباس إبراهيم نهاية الأسبوع الماضي سوريا وعاد منها بـ «الاستعداد للمساعدة بما يسهم في حل هذا الملف». وزار إبراهيم امس رئيس الحكومة تمام سلام وأعلن أن «المفاوضات مستمرة وإن الموقف القطري لم ينسحب». من جهة أخرى، زار السفير السوري علي عبد الكريم علي بري في عين التينة، وقال بعد اللقاء إن بري «شدد على أهمية التنسيق بين الدولتين والحكومتين، وهذا هو مصلحة للبنان كما هو مصلحة لسوريا لضمان الانتصار على مخاطر الإرهاب الذي يضرب في المنطقة كلها».



وصف أعضاء في التكتل رسالة عون بأنها تمثل «تحذيراً وتنبها» (هيلم الموسوي)

عباس عاد من سوريا بـ «الاستعداد للمساعدة في حل ملف المخطوفين»

دائم، الإصرار على إبقاء التحذير عالياً، إلقاء الحجة على منتهكي قواعد الدستور والقوانين مما يهدد الانتظام العام، التركيز على ضرورة إحياء نبض الشعب اللبناني للدفاع عن حقوقه».

وعدم صحة التمثيل وفعاليتها، من قانون الانتخاب إلى الإنماء غير المتوازن وعدم تطبيق اللامركزية الموسعة».

ووصف أعضاء في التكتل رسالة عون بأنها تمثل «تحذيراً وتنبها»، لكن التمديد الثاني لمجلس النواب يؤكد أن البلد وصل إلى مرحلة انعدام إنتاج نخب سياسية جديدة، ونحن أمام محطة مفصلية، ما يستدعي توجيه الإنذار إلى الجميع». ونقل هؤلاء عن عون قوله أن «العمل السياسي هو جهاد يومي، ومسؤولية السياسيين الدفاع عن حقوق الشعب، وفي أحيان كثيرة رغماً عن الشعب، وبالتالي علينا بما يلي: اعتبار اجتماعات تكتل التغيير والإصلاح في حالة انعقاد

حتى يعلن الرئيس سعد الحريري موقفه من ملف الحوار الخميس المقبل، تواصلت الاتصالات الجانبية الممهدة لحوار جدي بين حزب الله وتيار «المستقبل». ويتولى المهمة النائب وليد جنبلاط والرئيس نبيه بري الذي توقع مصادر قريبة منه أن «يعلن الحريري موافقته على الحوار مع الحزب دون أي شرط أو تحفظ». وهو ما يخالف مناخات مصدرها «صقور» التيار الأزرق من الذين يفترضون العكس أو يعملون ضد الحوار، ويقود هؤلاء الرئيس فؤاد السنيورة. وكان البارز على هذا الصعيد قول النائب أحمد فتفت إن «الحوار مع حزب الله يتطلب جدول أعمال واضحاً، والالتزام بما سينتج عنه، فالتجربة السابقة لم تكن مشجعة كثيراً».

على أن الجديد جاء امس من الرابطة. حيث ابلغ العماد ميشال عون أعضاء «تكتل التغيير والإصلاح» في اجتماع استثنائي فحوى رسالة بعث بها إلى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز والملك المغربي محمد السادس والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، لكونهم «الضامنين لتنفيذ اتفاق الطائف». وقد وزع عون على الحضور نسخة من رسالته التي بعث بها في العاشر من تموز الماضي.

وقال مطلعون على الرسالة إن عون حذر من «أن استمرار انتهاك اتفاق الطائف وسوء تطبيقه سيؤدي حتماً إلى سقوطه وإنهائه». وطلب عون من القادة العرب التدخل مذكراً «بانعدام المساواة والعدالة في النظام اللبناني،

الأمني الذي يمكن أن يؤمنه هذا الحوار، ومن بعده البيات العمل في الحكومة ومجلس النواب»، لكن مقربين من رئيس المجلس، يؤكدون أن «بزي يُصر على أن يكون هذا الجدول بمثابة سلّة متكاملة رباعية الأضلاع: بداية الاتفاق على رئيس للجمهورية، قانون انتخابات، إجراء انتخابات نيابية، وصولاً إلى شكل الحكومة بعد ذلك». ولا يبدو أن هناك قلقاً من أن يؤدي ضغط السنيورة إلى نسف كل الجهود المبذولة منذ أشهر في سبيل فتح باب حوار مباشر بين الحزب والتيار. وتبدو أوساط مقربة من عين التينة واثقة بأن «جناحاً مستقبلياً أقوى وأذكى من جناح السنيورة يدعم جهودها ويتقاطع معها». وتقول هذه الأوساط: «أنظروا إلى أصحاب الخطابات النارية في كتلة المستقبل كيف التزموا الصمت. هذه الصورة وحدها كافية للقول بأن الحوار الذي يريده الحريري بقدر ما نريده نحن وحزب الله، سيكون عصياً على أي محاولات لعرقلته».

اجعل رحلتك إلى المملكة المتحدة لا تقدر بثمن

استمتع بأكثر من 600 عرض وتجارب لا تقدر بثمن في أهم العواصم حول العالم. لمعرفة المزيد، تفضل بزيارة:

www.pricelessarabia.com

PRICELESS[®]
ARABIA



f / MasterCardMEA

t / MasterCardMEA



الطعام



الترفيه



السفر والفنادق



النشاطات السياحية



الرياضة



التسوق

WWW.PRICELESSARABIA.COM

MasterCard International Inc. هي علامة تجارية مسجلة لدى MasterCard و Priceless.

في الواجهة

عون + جمع = حلو = لا انتخابات ولا رئيس

ارخص تبادل التحية بين الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على هبادة الاول ظلالاً وكان انتخاب الرئيس اوشك. لكن ما يوازي ثقل المرشحين مرشح ثالث. هن دونه لن يتنافس، وفي ظله لن يفوز احدهما



يبقى حلو مرشحاً ما دام عون وجمعج مرشحين، ويذهب بذهابهما (هيلم الموسوي)

نقولاً ناصيف

قد يكون افضل ما في المرشحين المعلنين لرئاسة الجمهورية، الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ان خبرتهما الطويلة على مَر ربع قرن في العداة المتبادل، اوصلتهما الى احسن ما يمكن ان يصلا اليه. وقد يكون في الوقت نفسه اسوا ما فيهما. لا يكتفي احدهما بأنه بات يفهم الآخر اكثر من اي وقت مضى، بل صار يعترف

سجّه جمعج بترجيبه بمبادرة عون تبايناً واضحاً هم حلفائه في 14 آذار

بحاجته اليه كي يستمر. بالتاكيد ليسا المارونيين الوحيدين اللذين تبادلا الكراهية والعداء. قبلهما اميل اده وبشارة الخوري، وكميل شمعون وفؤاد شهاب، وريمون اده وبيار الجميل، ثم الجميل وسليمان فرنجييه. الحال ايهاا تكمل في مرحلة اتفاق الطائف،

مع الرؤساء المتعاقبين الذين قل أن كن الخلف الاحترام للسلف او جلس واياه الى طاولة واحدة. انقطع عنه وقاطعه، ولم يتأخر في محاربتته: الياس هراوي لامين الجميل، واميل لحود للهراوي، وميشال سليمان للحود. وسياتي على صورة العداة والكراهية نفسها، وعلى صورة هؤلاء واولئك، آخرون من بعدهم. هكذا هي الرياضة المارونية. فعل تمرين يومي حتى.

الا ان عون وجمعج اختبرا الصراع المرير بينهما على الوصول الى السلطة، ومن قبل على الزعامة المارونية. بعدما أقصيا تناعا نفا وسجنا، دخلت الساحة في فراغ الزعامة وخواء الشعبية. عادا معا في توقيت مترامن اليها، وكل منهما يريداه لنفسه فقط، فأعادا الكراهية الى الذات والى القواعد.

في الايام الاخيرة تبادلا المناورة الذكية التي لا تقود حتما الى انتخاب رئيس للجمهورية، لان ايا منهما لا يسعه - وحلفاؤه - صنع الرئيس الجديد ولا فرض المرشح. كان عليهما فحسب، حيال الذات

والحليف القوي الذي يعولان عليه، ان يؤكد ان مبادرة الاستحقاق في ايديهما في بعدها المحلي. او في احسن الاحوال ان ايا من اللاعبين المحليين لا يمكنه تجاهل ارادة هذين المرشحين.

عندما ابدى عون استعدادة للتوجه الى مجلس النواب ودخوله المنافسة وجهاً لوجه مع عدوه من دون مرشح ثالث، اعطى جمعج ما كان يتطلبه من ترشحه للاستحقاق الرئاسي، وهو ان يكونا معا في المواجهة فيخوضانها، او يغادرانها كذلك. وهو ما كان عون يرفضه ويتفادى وضع ترشحه في منزلة واحدة مع الآخر. ساق الى جمعج اتهاماً مفاده ان ترشحه يرمي الى تعطيل ترشح رئيس تكتل التغيير والاصلاح ليس الا. في ضوء معطيات المبادرة، اعترف الاثنان وخصوصاً عون بحقهما في الترشح والتنافس على قدم المساواة. وسواء اوحى مؤيدو جمعج بجديبة ترشحه مقدار جدية وصوله الى الرئاسة، الا ان المقصود به يبقى اولاً واخيراً تقويض الفرصة الاخيرة لعون في الوصول الى الرئاسة. بل

توحي رئيس حزب القوات اللبنانية ان يبدأ موقعه في الاستحقاق - ومن ثم في الانتخابات الرئاسية اللاحقة - من اللحظة التي ينجح في اخراج عون منه لا منذ أعلن ترشحه في 4 نيسان الفائت.

وعندما رحب جمعج بمبادرة عون، رغم تحفظه عن سحب المرشح الثالث، كان يسجل في الوقت نفسه تبايناً واضحاً في الرأي مع حلفائه في قوى 14 آذار الذين رفضوا المبادرة ونذرعوا بالاحتجاج على حصرها بمرشحين اثنين. على غرار الجنرال الذي يحظى بتأييد غير مشروط من حزب الله لترشيحه فيما لم يفصح رئيس المجلس نبيه بري منذ اليوم الاول للمهلة الدستورية قبل ثمانية اشهر عن دعمه العلني له، نظر الحلفاء المسيحيون في قوى 14 آذار وبخاصة المرشحين الطبيعيين. الى ترشيح جمعج بحد ادنى من الجدية، وعدوه مدخلاً حتمياً للبحث في ما بعد في مرشح توافقي سواء كان من صفوفهم او من خارج. ورغم تأييد تيار المستقبل لترشيحه بلا تردد، افتقر جمعج الى الغطاء

ترك قائد مجموعة سورية تحتجز عناصره حزب الله

تبين أن العقيد في «الجيش الحر» عبدالله الرفاعي الذي أمر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر بإخلاء سبيله قبل أيام، هو مسؤول المجموعة المسلحة التي أسرت أحد عناصر حزب الله عماد عياد خلال اشتباكات في عسال الورد في القلمون الشهر الماضي. وعلمت «الأخبار» أن المحققين عثروا في حوزة الرفاعي على مقطع فيديو طويل يظهر فيه الأخير وهو يستجوب عياد، غير ذلك الذي جرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي. وبُزّر إطلاق سراح العقيد الموقوف بعدم ارتكابه أي جرم على الأراضي اللبنانية. وبحسب المعلومات، يُشتبه في تورط الرفاعي في الاتجار بالسلاح، وهو أُحيل إلى المديرية العامة للأمن العام قبل ستة أيام، لكنه لم يترك بعد، رغم إشارة القضاء التي تقضي بإطلاقه بعد مرور يومين على إحالته.

المسيحي من حلفائه. ليس بينهم من يقول كالنائب سليمان فرنجييه انه الثاني عندما يشاء عون التخلي عن ترشحه. بل يعتقد المرشحون الموارنة الآخرون في قوى 14 آذار، كالجميل على الأقل الذي جهر سابقاً بترشحه، ان جمعج استنفذ حظوظه.

ما افضت اليه مبادرة عون في ظل ملاقة جمعج ايهاا ملاحظتان: ان عمرها قصير قد لا يتعدى الوقت الذي تطلب جمع اوسع ردود فعل عليها. الا ان احداً لا يتوقع اجتماع النواب في جلسة البرلمان لانتخاب احد مرشحين متنافسين، كأنهما يتقاسمان الاصوات ويعول احدهما على حصول انقلاب في المواقف داخل الجلسة يقوده - بالاكثريه المطلقة من الاصوات - الى الرئاسة. وهو رهان عون وجمعج على السواء. الا ان كلا منهما يقاربه بعين مختلفة: سحب المرشح الثالث سلفاً في حساب عون كفيل بترجيح كفة الاكثريه له، وخوض المنافسة بمرشح ثالث في حساب جمعج يؤول حتما الى ترجيح كفته بعد دورة اولى من الاقتراع. الا ان الرجلين يتجاهلان عيناً ثالثة ترى بطريقة مختلفة هي النائب وليد جنبلاط عراب المرشح الثالث.

لم بولد المرشح الثالث النائب هنري حلو إلا لأن المرشحين الاولين هما عون وجمعج بالذات. من دونهما لا يكون ثمة مبرر لوجوده الذي عنى منذ اللحظة الاولى تعطيل الاكثريه المطلقة عبر جعل البرلمان ثلاث اقلية. الا ان من غير الجدي توقع تنافس عون وجمعج في معزل عن حلو الذي يذهب بذهابهما. منذ اليوم الاول رفض جنبلاط ترشيح عون وجمعج على السواء، وجهر بموقفه هذا لاحقاً. كمن لغزه في ان ترشيحه حلو. باصواته الـ15 او اقل بقليل او اكثر بقليل. ارسى معادلة مفادها: من دون مرشح ثالث لن يتنافس، وفي ظله لن يصل اي منهما الى الرئاسة.



دعوة الى الجمعية العمومية العادية لشركة الجديد ش.م.ل

يتشرف مجلس إدارة شركة الجديد ش.م.ل بدعوة حضرات المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشركة في بيروت - وطى المصيطبة، شارع جبل العرب، وذلك في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من اليوم الواقع فيه 2014/12/19 للتداول في جدول الأعمال التالي:

الاطلاع على تقرير مجلس الإدارة عن حسابات السنة المالية 2013.

الاطلاع على تقرير مفوض المراقبة عن حسابات السنة المالية 2013.

الموافقة على حسابات السنة المالية 2013.

إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم خلال السنة المالية 2013.

إعطاء التراخيص لرئيس مجلس الإدارة و لأعضاء مجلس الإدارة عملاً بالمادة 108 و 109 من قانون التجارة خلال السنة المالية 2013.

أمور طارئة مختلفة.

وقد أودعت جميع المستندات العائدة لحسابات وأعمال السنة المالية 2013 في مركز الشركة للإطلاع عليها.

في حال عدم حصول النصاب القانوني للاجتماع في هذه الجلسة، يعقد الاجتماع الثاني في المكان ذاته وفي مثل الساعة ذاتها من اليوم الواقع في 2014/12/26 دون حاجة الى توجيه دعوة جديدة ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

شركة الجديد ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة

كلام في السياسة

«المستقبل» أبلغ بكركي: جعجم ليس مرشحنا

جان عزيز

صلاحيات التقرير في موضوع الرئاسة. وهو ما تردد صداه في الأيام القليلة التالية. إذ حصلت مراجعات بين الطرفين وتدقيقات وإعادة قراءة. وفي ذروة هذه الرسائل، جاء من يبلغ بكركي من قبل الفريق الحريري بأن المسألة ليست بهذه البساطة. لأنه في العمق سمير جعجم ليس مرشحنا. ولا يمكن أن نقبل به رئيساً للجمهورية!

وصل الخبر بطريقة ما إلى الربية. تماماً كما وصل إلى الضاحية. فكان الرد السريع والمزوج. من الضاحية جاء الإعلان في 3 تشرين الثاني على لسان السيد نصرالله، بأن الاسم الأول لمرشحها الرئاسي الثابت هو ميشال عون. ومن الربية جاءت المبادرة: تعالوا إلى جلسة انتخاب ثنائية المنافسة حصراً. عون ضد جعجم. وليفز الأول وليهنئ الثاني، وليربح الميثاق والوطن والمسيحيون وكل شركائهم. عند هذا الحد، بدأ أن الموقفين تحولاً إلى ما يشبه القبلة العنقودية لدى الآخرين. فشن الحريري هجوماً على المبادرة العونية. مخافة أن تؤدي إلى افتضاح حقيقة المواقف. وتمترسوا خلف ثقافتهم الديمقراطية، لرفض الامتحان المحك. غير أن المفاجأة الكبرى جاءت من بكركي. إذ سافر البطريرك، ولم يعد... بعد.

تبقى نصيحة أخيرة لكل المعنيين بكل ما سبق. يُفضل عدم محاولة نفي أي واقعة مما ورد. فهم يعرفون أننا نعرف أنهم يعرفون أنها حقيقة دقيقة مئة في المئة، وأكثر.

ما يُسأل عنه، ولم يحصل المضيف على أجوبة لأسئلة لم يطرحها.

المهم أن الالتباس استمر. واستمر الفريق الحريري في استثماره وتغذيته واللعب على تناقضاته. حتى بدأ خطابه لدى بعض أوساط الصرح، أنه الأكثر انسجاماً مع ما أعلنته الكنيسة من طرح رئاسي في بيان لجنيتها السياسية. ها نحن كفريق حريري، لدينا مرشح واضح، وهو من الأقطاب الأربعة، واسمه سمير جعجم. ولذلك فلقد أعلننا اسمه من دون موارد، وذهبنا ولا نزال نذهب إلى مجلس النواب لانتخابه ومحاولة إيصاله إلى سدة الرئاسة. بينما الفريق الآخر بقيادة حزب الله، يناور في كل ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي. بدليل أنه لم يعلن اسم مرشحه، ولم يبد استعداداً للنزول إلى البرلمان لدعم معركته.

انطلت تلك اللعبة على البعض خصوصاً في ظل قابلية عفوية - وغالباً انفعالية - لإدراك الأمور في ظواهرها. حتى كان لقاء روما الأخير بين البطريرك وسعد الحريري في 14 تشرين الأول الماضي، وما تخلله من التباس مقابل ومتبادل، حول التمديد للمجلس النيابي. الفريق الحريري فهم أن بكركي مستعدة لتغطية التمديد، وبكركي فهمت أن ثمن التمديد حسم رئاسي واضح ومتفق عليه. لكن المسألة لم تلبث أن تصدعت وتفجرت. لأن الطرفين لا يملكان ما توقعه كل منهما من الآخر. فلا الصرح قادر على تغطية ذبح الديمقراطية التمثيلية. ولا الحريري يملك

والأكثر من الصريح إلى اسمه.

في هذه المرحلة كان الفريق الحريري ينسج في بكركي محاولات إيقاع من نوع: هل رأيت يا صاحب الغبطة. لقد ثبت أن حزب الله لا يريد عون رئيساً، ولا حتى مرشحاً. كل ما يريده منه هو استخدامه ورقة لتعطيل الاستحقاق الرئاسي، تمهيداً لإسقاط النظام والذهاب إلى حدث تأسيس جديد، يعيد النظر في معادلة المناصفة ويزيد حصة الشيعة في السلطة، ويرسي بالتالي صيغة المثلثة! ووسط تلك التعقيدات بدأ وكان البعض في بكركي نفسها صدق هذا الكلام. فعشية ذهب البطريرك الراعي إلى الأراضي المقدسة والمحلة أواخر أيار الماضي، زاره وفد من حزب الله في 16 منه لإبداء رأيه في تلك الزيارة. وعلى هامش اللقاء طرح موضوع الرئاسة، وسئل الضيوف عن ترشيح ميشال عون وموقف حزب الله منه. وكان جواب لا يزال حتى اللحظة موضع قراءتين متناقضتين: حزب الله يؤكد أنه أعطى جواباً حاسماً لا لبس فيه، بأن عون هو مرشحه الوحيد، وبأنه الجنرال وحده من يملك القرار في الاستمرار في معركته أو تعديل موقفه. بينما تكوّن لدى بكركي رأي مغاير، مفاده بأن حزب الله لا يعتقد بإمكان وصول عون إلى الرئاسة! وبناء على هذه القراءة الملتبسة، دعا البطريرك العماد عون إلى عشاء الأساقفة الشهير مساء 16 حزيران الماضي، في حضور مفتي طرابلس. وكان يومها ذلك الحوار الأطرش، على طريقة الاتصال الهاتفي المنقطع، بحيث لم يفهم الضيف

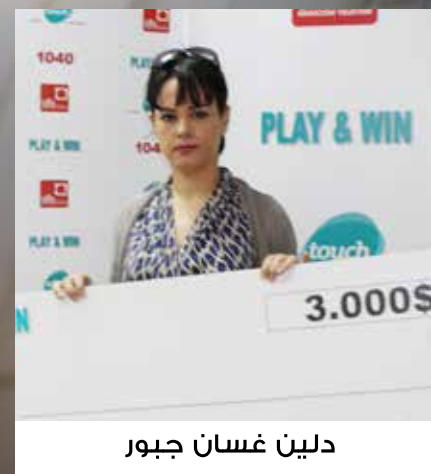
يقول العارفون بكواليس العلاقة بين بكركي والفريق الحريري، إن ثمة سراً يكمن خلف الحملة التي شنتها البعض من الفريق الأخير، ضد مبادرة ميشال عون الرئاسية. فالقصة بدأت مع اجتماعات ما سمي للجنة السياسية التي أنشأتها بكركي بطلب ورعاية مباشرتين من البطريرك الراعي. يومها طرحت مسألة الاستحقاق الرئاسي على الطاولة التي تمثل فيها الأقطاب الموارنة الأربعة إضافة إلى بكركي وشخصيات مستقلة. وحسمت المسألة بنص صريح يقول بأن الكنيسة تريد رئيساً صاحب شرعية تمثيلية بدءاً بمكوّنه، وصولاً إلى المستوى الوطني العام. وكان في خلفية كثيرين أن هذا المطلب أقرب إلى التعجيز والاستحالة. ذلك أن الحلفاء المسلمين لكل من الفريقين المسيحيين المتنافسين، لا يريدون قطباً مارونياً في بعيدا، ولا يحتفلون رئيساً للجمهورية من الصنف القوي.

بعدها راحت تطورات الاستحقاق الرئاسي تقدم للبعض مادة صالحة لمثل هذا القول. فعشية جلسة الانتخاب الأولى في 23 نيسان الماضي، كان قرار واضح من العماد عون بأنه لا يريد أن يدخل في منافسة انتخابية رئاسية مع سمير جعجم. ولذلك أعلن عدم ترشحه لمواجهة. وهذا ما جعل حليفه حزب الله يمتنع عن تسميته مرشحاً رئاسياً يدعمه. رغم التلميح الواضح

نتائج السحب الثالث عشر لمسابقة "العرب واربح".

ارسل رسالة إلى 1040 (دون أي كلفة إضافية)

الجوائز هي: \$3,000 يومياً و \$20,000 أسبوعياً



أزمة دار الفتوى: عود على بدء

برغم قلة حيلته، أطلق الوسيط المصري تعهدات جديدة بدفع تيار المستقبل الى تنفيذ الشك المتعلق به من المبادرة، التي سوت أزمة دار الفتوى، والتي تضمنت اعلان المفتي عبد اللطيف دريان استقالة المجلس الشرعي الاعلى التابع للتيار الأزرق

أماله خليل

يكاد شهر يَمز على الوعد الجديد الذي أطلقه القنصل في السفارة المصرية في بيروت شريف البحراوي بإتمام تنفيذ بنود المبادرة المصرية، التي يفترض أنها أنهت أزمة دار الفتوى بين مفتي الجمهورية السابق محمد رشيد قباني وتيار المستقبل. حينها، لبي نائب رئيس المجلس الشرعي الأعلى المستقبل ماهر صقال وعدد من أعضائه دعوة البحراوي للقائهم بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده في فندق فينيسيما حول إخلال المستقبل بتنفيذ البنود ومسؤولية مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان، الذي لم يعلن حتى الآن استقالة المجلس المنتهية ولايته، برئاسة عمر مسقاوي، كما تضمنت المبادرة البحراوي جدد تعهداته بحث الأطراف المعنية على الالتزام، مطلقاً موعداً جديداً لتنفيذها قبل 15 الشهر المقبل. على الذمة المصرية، سيعلن دريان استقالة المجلس قبل ذلك الحين، إلا أن أعضاء المجلس المستقبل لا يتوقعون خيراً، إذ نقلت مصادر من داخل دار الفتوى أن فريق دريان والجناح المحسوب على المستقبل يخططون جميعاً لتنظيم انتخابات للمجلس الجديد في شباط المقبل. وبناءً عليه، فإنهم لم يتراجعا عن موقفهم قبل إنجاز

التسوية بإبقاء مجلس مسقاوي، الذي بات يرأسه دريان منذ انتخابه مفتياً في أيلول الفائت، حتى انتهاء ولايته نهاية العام الجاري، فيما قضى أحد شروط التسوية باستقالته بعيد انتخاب المفتي الجديد على غرار ما فعل قباني الذي أعلن استقالة المجلس الذي كان



خلافات داخل البيت الواحد طيرت زيارة دريان للسعودية (هروان طحطح)

لن يكون وقفاً على رجال الدين أو أعضاء المجلس المستقبل، بل مفتوح لأهل الرأي والمشورة من أبناء الطائفة السنية. ومن الأولويات التي ستحمل المعارضة لواءها، الدعوة الى انتخاب مجلس شرعي جديد ومواجهة التعديلات التي أدخلها المجلس الحالي على المرسوم 1955/18، الذي ينظم شؤون دار الفتوى ومؤسساتها، وهي التعديلات التي أشعلت الأزمة

بين التيار وقباني. المنبر المعارض المنتظر يضاف إلى الخلافات التي استجدت داخل البيت الواحد. مصادر من داخل الدار تحدثت عن خلاف بين الرئيس فؤاد السنيورة من جهة وصالح سلام (ممثل رؤساء الحكومات أمام الوسيط المصري) من جهة أخرى. سلام انضم إلى البحراوي في إطلاق رزمة التعهدات الجديدة لـ مجلس صقال، فيما انضم دريان إلى السنيورة في تأجيل تنفيذ بنود المبادرة. هذه الخلافات طيرت زيارة دريان إلى السعودية للقاء عدد من القيادات، إلى جانب الرئيس سعد الحريري. وتقول المصادر إن المملكة

استعدادات لإعلان منبر معارض لمواجهة تعديلات المستقبل



خلافات داخل البيت الواحد طيرت زيارة دريان للسعودية (هروان طحطح)

أرجأت الزيارة قبل ساعات قليلة من موعد إقلاع الطائرة إلى موعد غير محدد، بعدما وصلت أصداء الخلافات الداخلية والتذمر المصري من انتهاك مبادرته. وبحسب المصادر، توافق كل من دريان والسنيورة على شطب سلام من عضوية الوفد المرافق للمفتي، فيما أبقى مستشارو الأخير المقربون من السنيورة مثل رضوان السيد ومحمد السماك، إضافة إلى المفتين خليل الميس وسليم سوسان. مفتي صيدا المنتهية مدة تكليفه، ومفتي البقاع المنتهية مدة تعيينه، كانا ينويان أن يطرحا على الحريري تعديل وضعهما القانوني، وأن يصبحا مفتين مدى الحياة على غرار مفتي جبل لبنان محمد علي الجوزو، وفق القانون القديم الذي كان ينتخب مفتي المناطق مدى الحياة.

وفيما لا تزال زيارته إلى السعودية معلقة، شارك دريان الأسبوع الفائت في فعاليات المؤتمر الدولي الذي نظمته «مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين الأديان» لحماية التعدد، في العاصمة النمساوية فيينا. وعلى هامش أعمال المؤتمر، التقى عدداً من المشايخ السعوديين، على رأسهم الأمين العام للمؤسسة فيصل بن معمر، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي والمستشار في الديوان الملكي برتبة وزير عبد الله بن عبد المحسن التركي. الأخير أكد «حرصه على مساعدة دار الفتوى والوقوف الى جانبها وتقديم كل ما يمكن ان يقدم من الدعم لمؤسساتها للنهوض بها، ولتأدية رسالتها على أحسن وجه». أما دريان، فقد أكد أن المملكة «بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تمثل الاعتدال والوسطية والالتزان والحكمة في العالم العربي والإسلامي، وهي أول من نبذت التطرف والغلو البعيد عن قيم ومبادئ الإسلام السمحة».

دراسة قوائم حوله المتن: عون أول لدى كل الطوائف

رلى ابراهيم

أنهت شركة «ستاتستكس لبيانون» أعداد دراسة لمصلحة حزب القوات اللبنانية حول خيارات الناخبين في المتن الشمالي والجهة السياسية التي يدعمون. وأجريت الدراسة في آب 2014 على عينة من المتنين أتى توزيعها كالتالي: 54.88% موارنة، 18.50% أرثوذكس، 11.63% أرمن أرثوذكس، 9% كاثوليك و 2.63% أرمن كاثوليك. وفي استطلاع لقوة الأحزاب في المتن، حل التيار الوطني الحر في المرتبة الأولى بـ 23353 صوت، تلاه حزب الكتائب (17936)، فالطاشناق (11315) والقوات (8306) والنائب ميشال المر (6500)، فالحزب القومي (3732). لكن حلول التيار الوطني الحر أول لم ينعكس ايجاباً على نوابه الموارنة، إذ تجاوز النائب الكتائبي سامي الجميل منافسه النائب ابراهيم كنعان بنحو 11500 صوت، فيما جرت العادة في الأعوام السابقة أن يحل كنعان أول بالفارق نفسه عن خصمه. ونال الجميل 49835 صوت مقابل 38399 للنائب العوني، وحل النائب نبيل نقولا ثالثاً (29371) يليه المرشح في لائحة 14 آذار سركيس سركيس (26001) فالمرشح القواني ادي

أبي اللمع (24917)، ثم النائب العوني غير الراجب في الترشح مجدداً سليم سلهب (24797). وإذا ما افترضنا أن الانتخابات جرت فعلاً، فإن المرشحين الموارنة الفائزين بالمقاعد الأربعة هم: الجميل، كنعان، نقولا وسركيس، أي نائبين لقوى 14 آذار مقابل اثنين للتيار الوطني الحر وحلفائه. ويبدو واضحاً أن مرشحي التيار الأرثوذكس أكثر استقطاباً للأصوات من زملائهم الموارنة. إذ تخطى النائب غسان مخيبر وزير التربية الياس بو صعب أرقام النائبين كنعان ونقولا، فحاز الأول 41409 أصوات فيما نال الثاني 38760 صوتاً. وهنا حقق المر، كمرشح فردي غير منتم الى أي حزب، خرقاً نوعياً بعدما خطف 34307 أصوات، مقابل 21427 صوتاً لشقيقه غريال المر و6139 صوتاً لمرشح 14 آذار الياس مخيبر و5176 صوتاً للناشط العوني أنطوان نصرالله. وهكذا يكون التيار الوطني الحر قد تربح على المقعدين الأرثوذكسيين عبر غسان مخيبر والياس بو صعب. كاثوليكياً، لا يزال النائب ادغار معلوف في مقدمة النواب المفضلين لدى المتنين رغم اعلانه العزوف عن الترشح مجدداً، حاصداً 27566 صوتاً.

والمفارقة هنا أن الكتائبي السابق ميشال مكتف حل في المرتبة الثانية (11556) علماً أنه يترشح بشكل منفرد، فيما تربح مرشح قوى 14 آذار ايلي كرامة في المركز الثالث (6982) والمرشح العوني شارل جزرا رابعاً (4935). وفيما حل المرشح العوني الثالث ادي معلوف خامساً بـ 4454 صوتاً، تجاهل الاستطلاع بعض الأسماء الأخرى من دون ذكر الأسباب ومن دون الأخذ في الاعتبار أن المرشح البديل عن معلوف لم يعلن حتى الساعة. وإذا ما اعتمدت نتائج الدراسة، فإن الفائز بالمقعد الكاثوليكي هو ادغار معلوف ما يعني حكماً ذهاب أصوات المقترعين له الى مرشحين التيار الآخرين المقترضين لأن معلوف أعلن تقاعده النيابي. يبقى مقعد الأرمن الأرثوذكس حيث لا منافس فعلياً لمرشح الطاشناق النائب أغوب بقرادونيان الذي نال 48872 صوتاً مقابل 9148 لثاني المرشحين عن المقعد نفسه رافي مادايان. والمفاجأة هنا أن بعض ما ورد في الاستطلاع ينسف المعادلة المتينة السابقة ليؤسس أخرى تجعل من الجميل مرشحاً أول على القضاء يليه بقرادونيان فمخيبر وبو صعب وصولاً الى كنعان ونقولا. وتجدر الإشارة الى أن بو صعب،

36% مع اللائحة البرتقالية و 31% لـ 14 آذار و 29% لا أحد



المرشح الجديد على لائحة التيار، لم ينل سوى 16% من أصوات الأرمن الأرثوذكس مقابل نحو 40% لزملائه، ما يعني أن هرمية المرشحين قابلة للتعديل عند اعلان اللوائح الرسمية في الانتخابات النيابية المقبلة حيث يلتزم الطاشناق بالتصويت للائحة التيار كاملة.

في الجزء الثاني من الاستطلاع، تم سؤال العينة عن توجهاتها إذا ما خُيرت بين لائحتين، فكانت النسب كالآتي: 35.63% للائحة التيار الوطني الحر وحلفائه، و31.25% لـ 14 آذار، و29% لا أحد و4.13% للطاشناق. ويتقسيم هذه النسب على الطوائف: نال التيار الوطني الحر تأييد 32% من الموارنة و34% من الأرثوذكس و49%

من الأرمن و44% من الكاثوليك. وصوت لـ 14 آذار 38% من الموارنة مقابل 33% أرثوذكس، و7.5% أرمن و19% كاثوليك. وتظهر هذه النسب أن أصوات الأرمن والكاثوليك هي التي ترجح الفارق لمصلحة النائب ميشال عون، لا نسبة الموارنة.

وفي اجابة على سؤال «من هو السياسي الذي يعبر عن رايك، أجب 26.13% ميشال عون فيما نال سمير جعجع 8.6% يليه أمين الجميل (7.8%) فسامي الجميل (7.13%). وأظهر توزيع النسب على الطوائف أن عون الأول على خصوصه في المتن الشمالي مارونيا وأرثوذكسيا وكاثوليكيا ولدى الأرمن بطبيعة الحال.

أما السؤال الأخير، فكان عن الجهة التي يدعمها المتنيون حيث طلب من المستطلعين التصويت لصالح الفريق الذي يميلون اليه بشدة ويدعمون ما يمثله. وحصرت المنافسة في ثلاث خانات: 8 آذار و 14 آذار ولا أحد، فنال الأول 35.38% والثاني 27.5% والثالث 25.8%. وتجدر الإشارة هنا أن نسبة التصويت لـ لا أحد" تعلق في المواسم غير الانتخابية وتعود لتتخف عند بلوغ المنافسة حذها الأقصى، أي قبيل موعد اجراء الاستحقاق النيابي.

مجتمع واقتصاد

تقرير



الاساس هو الوصول إلى إنتاج الآلات بالمقدرة التكنولوجية الوطنية (مجلة مانيجير ماجازين الألمانية)

في وجه سائر المواطنين العرب). «اتسعت الفوارق (في معدلات الدخل والنمو) بين مجموعة بلدان مجلس التعاون الخليجي والبلدان العربية الأخرى أكبر من الفوارق فيما بين بلدان مجلس التعاون نفسها»، يقول التقرير، مشيراً بخجل إلى أن الدول العربية «توقع العديد من معاهدات الاستثمار الثنائية، لكنها لا توافق عليها فيما بعد»، على العكس مما يحدث عند توقيع المعاهدات مع قوى عالمية مهيمنة كالولايات المتحدة، حيث «تدخل (هذه المعاهدات) في الغالب حيز التنفيذ»: ترى الإسكوا في تقريرها «حاجة واضحة إلى وضع استراتيجية شاملة لخفض التفاوت المتزايد في الدخل بين بلدان المنطقة، باعتبار ذلك شرطاً أساسياً لتحقيق الإنصاف وإرساء الاستقرار الاجتماعي والسياسي»، وترى أن «من الضروري وضع إطار يرقى إلى مستوى تحقيق التكامل الإقليمي، ما يتطلب ترسيخ التزام التنسيق السياسي والحد من الاعتماد على المساعدة الإنمائية الرسمية كأداة لممارسة النفوذ السياسي» حصراً، إذ تركز المساعدات هذه على «التخفيف من حدة الفقر، لا على توليد الموارد، ما يبقى أثرها محدوداً على توليد فرص العمل». وفي سياق التفاوت بين دول مجلس التعاون الخليجي وسائر البلاد العربية، يشير التقرير إلى تراجع حصة البلدان غير الخليجية من الاستثمارات الأجنبية المباشرة مما يزيد على 80% عام 2001 إلى 13% عام 2009، فيما تحولت وجهة الاستثمارات المباشرة عربية المنشأ إلى دول مجلس التعاون الخليجي، الذي بات يتلقى في الأعوام الأخيرة نسبة تراوح بين 75% و85% منها، بعدما كانت البلدان العربية غير الخليجية تتلقى نحو 80% منها عام 2001.

على سبيل المقارنة، يورد التقرير أن الاتحاد الأوروبي «أدرك منذ وقت طويل أن نجاح التكامل الإقليمي يتوقف على تقارب المستويات الإنمائية بين البلدان الأعضاء»، فخصص ميزانية للتعاون الإقليمي بلغت 50 مليار يورو، 82% منها للتقارب الإقليمي، و16% لرفع القدرة التنافسية للبلدان الأعضاء، و2% للتعاون الإقليمي. في المقابل، يشير رئيس قسم النمذجة والتنبؤ في الإسكوا هادي بشير إلى أن البنك الأفريقي مؤل في تونس ضعف ما مولته الصناديق العربية مجتمعة، وأنه مول بنحو نصف ما فعلت الصناديق العربية مجتمعة في مصر. من هنا ترى الإسكوا، نظراً لضخامة متطلبات التمويل في المنطقة العربية، حاجة لتجميع الصناديق السيادية للبلاد العربية في إطار بنك إقليمي للإعمار والتنمية، قادر على تمويل المشاريع الكبيرة بقروض ميسرة، لكن لن يحصل التكامل الاقتصادي العربي «إذا ترك الأمر للأسواق، دون إرادة سياسية»، يقول حوسبه غارسيا، المسؤول في إدارة التنمية الاقتصادية والعمولة في الإسكوا. التكامل «عملية طويلة وتدرجية» تتطلب تقارب الدول الساعية للتكامل مالياً، يقول غارسيا، سائلاً عما يحول دون سير المنطقة العربية على هذا الدرب، «وخاصة مع وجود روابط جيواستراتيجية قوية فيما بين (كياناتها)»؟

قادرة على صد العدوان، «على غرار النموذج الإيراني»، فالمنطقة العربية مستهدفة بالعدوان الغربي منذ القرن التاسع عشر، أي منذ أن بدأ الغرب بضرب محاولات التحديث والبناء المستقل، بدءاً بتجربة محمد علي ثم جمال عبد الناصر في مصر، وصولاً إلى التدمير المنهج للعراق وسورية اليوم، يقول داغر. كانت البلدان المشمولة بالدراسة تحتاج عام 2011 إلى 111,117 مليار دولار لـ «سد النقص في تمويل التنمية» اللازمة لخفض معدلات البطالة إلى النصف، لم تتلق منها سوى 56,248 مليار دولار، فسجلت نقصاً في التمويل قدره 54,926 مليار دولار، بحسب التقرير، وتُظهر أرقام الإسكوا أن «سواد المنطقة العربية (في السنة نفسها) كانت كافية لسد النقص في التمويل، وقد بلغ المجموع الإجمالي للتحويلات المالية والاستثمارات الأجنبية المباشرة والمساعدات الإنمائية الرسمية، التي خرجت من المنطقة 78,169 مليار دولار، أي 1,4 مرات حجم النقص؛ وكادت التحويلات المالية وحدها، والبالغة 53,528 مليار دولار، أن تكون كافية لتغطية النقص كاملاً»، فيما لم تتلق البلدان العربية سوى 29% منها؛ ويلاحظ التقرير أن التحويلات تلك «لا تُستخدم في الاستثمار بقدر ما تستخدم في الاستهلاك، فتبقى قدرتها على توليد فرص العمل محدودة»، يشير التقرير إلى أن هذه «الظاهرة» هي «نقيض ما شهدته بعض بلدان جنوب آسيا، إذ تلقت مبالغ كبيرة من التحويلات المالية الواردة من بلدان الخليج؛ وقد بلغت حصة الهند وحدها حوالي 33 مليار دولار» من تلك التحويلات، متجاوزة التحويلات المالية البنينية؛ سجلت التحويلات المالية المرسله من المنطقة نمواً بوتيرة «تجاوزت التحويلات المالية البنينية (العربية) بثلاث مرات»، بما «يتعارض مع النمط السائد في كتل اقتصادية إقليمية أخرى، حيث

يرى داغر أن «أفضل ما حصل في العالم الثالث هو سياسة استبدال الواردات»

سجلت التحويلات البنينية ضمن الكتلة الواحدة نسباً أعلى بكثير من مجموع التحويلات المرسله منها»، بحسب التقرير الذي يسأل واضعوه ببراءة، «ما الذي يبرر انخفاض مستوى التحويلات المالية داخل المنطقة العربية»؟

ربما لا تستطيع الإسكوا الحديث عن التزام الولايات المتحدة أمن الأنظمة الخليجية منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي على أقل تقدير، أو عن الهيمنة العسكرية الأطلسية المباشرة على شبه جزيرة العرب منذ «حرب الخليج الثانية» مطلع التسعينيات، والزام الغرب حكومات الخليج إعادة تدوير حصتهم من ريع النفط في الأسواق المالية الأميركية والأوروبية وشراء كميات ضخمة من السلاح بأثمان باهظة، بل يعزو التقرير انخفاض مستوى التحويلات المالية داخل المنطقة العربية مقارنة بمناطق أخرى إلى انخفاض مستوى الهجرة البنينية أساساً (أو بالأحرى الحواجز التي ترفعها الدول العربية النفطية

أقاليم العالم، بل والعمل لتحقيق تكامل إقليمي يفرضه «ترابط مصير (كيانات المنطقة) في مجالات رئيسية مثل الأمن والاستقرار الاجتماعي». القول إن رساميل الريح البترولي تذهب إلى الخارج ليس فيه أي جديد، وطرح استثمار جزء منها في المنطقة جيد من حيث المبدأ، لكن «القرار سياسي بامتياز، ولا يمكن تجاهل أن غالبية النخب العربية مستزلة للغرب، وتخضع له بالكامل في خياراتها»، يقول الباحث الاقتصادي البير داغر، لافتاً إلى أن المسألة الفصل هي وجهة الاستثمارات المنتظرة: ففيمما يسفه التقرير سياسة استبدال الواردات، مقترحاً «دعم الصادرات» بديلاً، يرى داغر أن «أفضل ما حصل في العالم الثالث هو سياسة استبدال الواردات، برغم نقص التجربة وعثراتها»، وأن التجربة «بنت دولاً وطنية»، بما يتعارض مع توجهات المؤسسات الدولية كالإسكوا، التي يحكمها «إجماع واشنطن». يشير داغر إلى أن الأخير يحاول بادبياته أن «يحرف المسألة عن محورها الأساس»، وهو الوصول إلى القدرة على إنتاج الآلات بالمقدرة التكنولوجية الوطنية، عبر بناء وحماية صناعات محلية مستقلة تتطور «بالتجريب والتعلم»، وتتيح بناء تكنولوجيا عسكرية وطنية

«التكامل الاقتصادي العربي»

أي نموذج تريده الإسكوا؟

يقدر كبير الاقتصاديين في الإسكوا عبد الله الدردري قيمة الأصول الرأسمالية التي دهرتها الحروب في العراق وسوريا وغزة وليبيا بـ 150 و500 مليار دولار، وأن ثمة حاجة «لإعادة إعمار هيكل الاقتصاد» حتى في الكيانات التي لم تُصبها الحروب. بحسب الدردري، فالمهمة تتطلب إنشاء بنك عربي للإعمار والتنمية، يعيد توجيه التوظيفات العربية نحو الداخل العربي بدلاً من الأسواق المالية الأجنبية، ويمثل خطوة نحو «التكامل الإقليمي»، الذي بات «حاجة» إلى العرب. الطرح ممتاز، من حيث المبدأ، لكن من يصدق أن إحدى مؤسسات النظام العالمي ستطرح نموذجاً للتكامل يحقق التنمية المستقلة عن مراكز النظام؟

فراس أبو مصلح

رأت «الإسكوا» في تقرير بعنوان «تمسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية 2013-2014» أطلقتها الأسبوع الماضي أن خفض نسبة البطالة إلى النصف في البلاد العربية مسألة حيوية للملمة الانفجار الاجتماعي-السياسي المسمى «الربيع العربي»، فاحتسبت معدل النمو المطلوب لعدد من الدول العربية لتحقيق هذا الهدف، وأيضاً لزيادة التمويل المطلوب لتحقيق معدلات النمو المستهدفة لكل من الدول موضوع الدراسة، وهي الأردن وتونس والجمهورية العربية السورية والسودان ولبنان ومصر والمغرب واليمن، «والخيارات المتاحة لوضعي السياسات من أجل سد النقص في تمويل التنمية».

«فجوة التمويل» ليست بسبب قلة الموارد، بل بسبب خروج كمية أموال من المنطقة في عام واحد تفوق حجم مجمل الفجوة، بحسب كبير الاقتصاديين في الإسكوا عبدالله الدردري، الذي يجزم بأنه لا يمكن إعادة توزيع الموارد العربية لخدمة التنمية بغير استحداث بنك عربي لإعادة الإعمار والتنمية، على غرار ما فعلت أوروبا وآسيا وأفريقيا وسائر

جدول متطلبات سد النقص في التمويل عام 2011 (بملايين الدولارات)

المجموع	المساعدات الانمائية الرسمية	الاستثمارات الأجنبية المباشرة	التحويلات المالية	البلد
54,926	7,311	25,111	22,503	مجموع المتطلبات
78,169	9999	17,798	53,528	مجموع التدفقات من المنطقة إلى سائر بلدان العالم
70,3%	731,2%	141,1%	42,0%	المتطلبات نسبة الى التدفقات الخارجة
				المصدر: حسابات الإسكوا

تحقيق، رغم صرخة أصحاب المطاعم بأن خسائرها بين 20% و50% نتيجة حملة وزارة الصحة، فإن سلوك المواطنين تفاوت بين الصدمة الإيجابية، وبين من قرر سلفاً أن الحملة غير بريئة، ويحتاج إلى استعادة الثقة بالدولة. الوزارة ونقابة أصحاب المطاعم اتفقتا على التقييد بدفتر معايير، تحت طائلة سحب انتساب المطعم إلى النقابة!

رواد المطاعم حذرون: آخر همت أرباحهم



رواد المطاعم يرحلون أصحابها بأسلحتهم (الرشيف)

فانت الحاج

حملة وزارة الصحة من أجل سلامة الغذاء ستستمر باعتبارها خطوة إصلاحية حقيقية طويلة الأمد وغير تجميلية، هذا ما تعهد تنفيذه وزير الصحة وائل أبو فاعور أمام نقابة أصحاب المطاعم، التي التقاها أمس، في وقت أكدت فيه اللجنة الوزارية استمرار متابعة كل ملفات الحملة، وستعقد اجتماعاً بعد غد الخميس قبيل جلسة مجلس الوزراء لوضع صيغة واضحة للتنسيق بين الوزارات ورفعها إلى المجلس.

أبو فاعور أشار إلى أن تسمية المطاعم المخالفة «لا يعني انقلاباً عليها»، بل حث القطاع على تطبيق الإجراءات لحمائته من أي سمعة لا تليق به. وقد طلب من النقابة أن تتعهد الزام اعضائها تطبيق دفتر المعاير والإجراءات التوجيهية، تحت طائلة سحب انتساب المطعم إلى النقابة. وكرر أبو فاعور أنه لن يسمح بكسر شوكة الدولة، كاشفاً عن مؤتمر سيعقده غداً الأربعاء يعلن فيه أسماء مؤسسات مخالفة إضافية، وأسماء أخرى أصلحت أوضاعها لتستوفي الشروط، ما قد يمثل رسالة إيجابية تعزز ثقة المواطن بسلامة الغذاء والدولة. النقابة ستسعى مع الوزارة، كما قال أمين سرها طوني الرامي، إلى إيجاد خريطة طريق أمن غذائي كامل، بغية ترجمة النقاش الحاصل إلى عمل جدي ومتكامل، من خلال اعتماد كتب المعاير التي يحتاج إليها أصحاب المطاعم لرسم مطبخهم بصورة سليمة. وتعهدت بدورها الوصول إلى نتائج مثالية، وخصوصاً أننا «نتحمل مسؤولية تقصير الدولة منذ 20 عاماً».

بين الوزارة والنقابة، لم تكن مواقف المواطنين من حملة سلامة الغذاء متشابهة. سلوك المستهلكين اختلف بين من يجد نفسه متأثراً بهيمنة إعلامية «لن تقدم ولن تؤخر في بحر الارتكابات والمخالفات في الدولة»، ومن ألقع تماماً عن ارتياد المطاعم وشراء وتناول السلع الغذائية المسماة في الحملة، ولا سيما اللحوم والدجاج، أو بالحد الأدنى توحى الحذر في الاستهلاك، وثمة قسم ثالث لم يغيّر عاداته على قاعدة «أنا مضطرون وليس لدينا خيار بديل، إلا إذا قررنا أن نربي المواشي في المنزل». فممنذ اللحظة الأولى التي سمعت فيها رانيا بالحملة، استبدلت اللحوم

بالحبوب «كرمال صحة أولادي على الأقل»، لكنها تجزم بأنها لا تستطيع أن تستمر في هذا السلوك وقتاً طويلاً «وليقدم لنا أبو فاعور بديلاً، بعدما أرونا الفضائح بأعين العين وبالصوت والصورة». ومع ذلك، ترى أن «ما حصل مثل في كل الأحوال صدمة إيجابية لنا، وبتنا لا نرتاد المطاعم حتى إشعار آخر».

علي طليس لم يصدق أن أحد المطاعم المعروفة في الضاحية، والمجاور لمنزله ورد اسمه في لوائح أبو فاعور، وما فعله هو البحث عن مطعم آخر لم يسمع اسمه بعد. «القصة نفسية»، يقول، مبدياً ارتياحه لكشف الأمور حتى لو تذرغ البعض بالظلمية «حياة الناس أهم من أرباح أصحاب المطاعم، وآخر همي شو يقولوا عن خسائريهم».

الحذر هو ما باتت عبير زين تعتمده في التعاطي مع المطاعم «التي يجب أن تحسن شروطها لتكسب الناس الذين تهتم بهم». تشرح أننا «خففنا الديليفري، وصرنا ننتبه أكثر لنظافة المطعم الذي نرتاده، مع مراعاة أننا لا نستطيع الاستغناء عن أصناف الدجاج واللحوم بصورة نهائية».

أما استير ضو، فتقول إنها مهجوسة بالأساس بالنظافة ومراقبة التفاصيل الصغيرة في كل المطاعم التي تذهب إليها، وهي تحرص على جلب اللحوم من الضيعة، معربة عن يقينها بأن «الحملة جديدة لكونها وصلت إلى أحد الزوارب القريبة من منزلنا».

هذا ليس حال أسمي، التي لا تعرف ما إذا كان الموضوع بريئاً كما تقول. هي على الأقل لم تعد تصدق شيئاً في هذا البلد، ومن غير الممكن الإصلاح في قطاع وترك قطاع آخر. في هذا الوقت، راح رواد المطاعم يرحلون أصحابها بأسلحتهم التي تدقق في الأصناف «من أين تأتون باللحمة والدجاج؟ ماذا عن المياه؟ هل زارتكم وزارة الصحة وأخذت عينات؟ هل نستطيع أن ندخل إلى المطبخ؟».

ومنهم من وضع تعليقاته في إطار المزاح، كأن يتلقى موظف المطعم اتصالاً من أحد الزبائن يطلب منه «فروج بروتست مطابقاً للمواصفات، أو سندويشا من دون بكتيريا».

«جود بالموجود»، هكذا يصف مدير مطعم بربر فؤاد الملا التأثير بما يسميه حملة الإدانة والتهام، في إشارة إلى أننا «بتنا نعد أصنافاً أقل، وطلبنا من 60 موظفاً ملازمة بيوتهم على حسابهم الخاص ريثما تهدأ

مؤتمر لوزير الصحة يعلن فيه أسماء مؤسسات أصلحت أوضاعها

الزوبعة». لا بد من أن نعرف هنا أن المشكلة ليست في الحملة فحسب، فعمال «مطعم بربر» محرومون في الاصل أيام العطلة القانونية والإجازة المرضية، وهم يتقاضون أجوراً زهيدة لا تتجاوز 850 دولاراً مقابل 12 ساعة عمل يومياً.

الحركة في مطعم «هانيز» تراجعت بنسبة 50%، بحسب المسؤول عامر عاصي، لافتاً إلى أننا «لا نستطيع

اليوم إلا أن ننتبه أكثر من أي وقت مضى، والرزقة على الله». التأثير واقع لا محالة، بحسب محمد رزق شقيق صاحب مطعم رزق. يقول إننا «نخسر يومياً 20% من قيمة المبيعات والمنتجات، وقد بلغت الخسارة ذروتها في الأسبوع الأول من الحملة». النتائج كانت عكسية بالنسبة إلى مطعم «كريب اواي»، فقد ازدادت الحركة بصورة ملحوظة. ويعزو مديره إلي كنعان الأمر إلى سببين: السبب الأول أن «اسمنا لم يرد في لوائح أبو فاعور ورغم أنهم أخذوا عينات ثلاث مرات، والسبب الثاني أننا أنزلنا إلى السوق أصنافاً جديدة».

في البقاع، لا يخفي أصحاب المطاعم تراجع حركة بيعهم اليومية، بعد «الخضعة» الغذائية. بعض المطاعم لم يحل التراجع «الضئيل» في مبيعهم دون استمرار الطلبات الخارجية، وبوتيرة «شبه طبيعية»، بالنظر إلى «الثقة» التي نتجت عن معرفة الزبائن بمصدر المواد الغذائية الأولية من لحوم وفروج «بلدي»، كما يشرح صاحب أحد المطاعم في بعلبك. في المقابل، يؤكد مالك فرحات، صاحب أحد المطاعم في البقاع، أن تراجعاً ملحوظاً سجل في طلب الفروج المشوي (من عشرين فرجوا في اليوم إلى أقل من عشرة) وفي السندويشات التي تعتمد على اللحوم، في مقابل

سعر الحليب «واصل إلى أرض المصنع» بـ 1100 ليرة

فراس أبو مصلى

أعلن وزير الصناعة حسين الحاج حسن يوم أمس التوصل إلى اتفاق مع المجلس اللبناني لمصنعي الحليب ومشتقاته ومنتجي الحليب «على صيغة ترمي إلى ضمان (إنتاج واستيراد وبيع) غذائي سليم وصحي» من الألبان والأجبان، وتحفيز الإنتاج الصناعي والزراعي لهذه السلع، «برعاية الدولة وأجهزتها، وتزويد

المستهلك والرأي العام بالمعلومات بطريقة شفافة وعلمية ودقيقة». أثمر الاتفاق بحسب الحاج حسن تثبيت سعر كيلو الحليب «واصل إلى أرض المصنع» بـ 1100 ليرة لبنانية، وإخضاع استيراد جميع أنواع مشتقات الحليب (من الألبان والأجبان والمثلجات والـUHT والحليب واللبن المنكّه) لإجازات استيراد مسبقة يمنحها وزيراً الصناعة والزراعة، «وفقاً لحاجات السوق»، ومع استثناء الأصناف

التي لا ينتجها لبنان، وأبرزها حليب الأطفال وحليب البودرة (زينة) 2,5 كلغ وما دون) والأجبان الصفراء، والطلب إلى وزارات الداخلية والبلديات والاقتصاد والتجارة والزراعة «مواكبة تطبيق قرار منع نقاط البيع من تسويق المنتجات الصادرة من مصانع غير مرخصة أو لا تحمل سمة التعريف (الماركة)، ومواكبة تطبيق قرار إغلاق المصانع غير المرخصة». العمل جارٍ لإعداد لائحة بالمصانع المرخصة لتبليغ

إلى وزارة الداخلية ولتعرض على الموقع الإلكتروني لوزارة الصناعة، أعلن الحاج حسن، داعياً المستهلكين للامتناع عن شراء منتجات لا تحمل ماركة أو غير مرخصة، قائلًا إن المصانع المرخصة في لبنان «في غالبيتها الساحقة خاضعة لمعايير الجودة».

«العمل بإجراء منح إجازة استيراد مسبقة يعني تنظيم الاستيراد لا منعه»، قال الحاج حسن، مؤكداً أن «إجازة الاستيراد تدبير تلجأ

إليه دول العالم القريبة والبعيدة لحماية إنتاجها». لا سعر معروف للحليب في السوق اللبناني، قال الحاج حسن رداً على سؤال «الأخبار» حول موقع السعر المثبت مقارنة بمتوسط سعر الحليب في السوق، موضحاً أن لب سياسة حماية إنتاج الحليب المحلي هو «حماية 4 آلاف عائلة لديها بقرة أو اثنتان من تقيبات السوق». وحول منح إجازات الاستيراد «وفق حاجة السوق»، أكد الحاج حسن أن القرار

تقرير

متفرقات

الكرنتينا من مسلخ إلى مركز للمضاربات

دعا نقولا جان تويني وروبير خليل سرسق (بالنيابة عن الأمانة العامة لتجمع عائلات بيروت) كلاً من محافظ بيروت ورئيس البلدية وأعضاء المجلس البلدي إلى عقد لقاء من أجل مناقشة حاضر العاصمة ومستقبلها. وقال تويني وسرسق في رسالة لهما تحت عنوان «الكرنتينا من مسلخ وماوى للفقراء إلى مركز للمضاربات» «أن الاوان لإعداد خطة متكاملة للعاصمة، تدخل فيها الهندسة المعمارية والتراث المعماري وتاريخ المدينة وسوسيولوجية مكوناتها الاجتماعية ودورها الاقتصادي والسياسي المحوري، خطة أهدافها إعادة لَم الشمل والاختلاط الطائفي والاجتماعي (طوائف وطبقات اجتماعية) أولاً، وأيضاً يحفظ ما تبقى من جمالية المدينة التراثية، وأخيراً تحويل هذه المدينة إلى مدينة عصرية من حيث مياه الشفة والحدائق والكهرباء والمجاري والمواقف. أهلها جرى تهجيرهم بالهجرة القسرية والهجرة المضادة والتهجير الاقتصادي بالمضاربات العقارية حتى أصبح 70% من أهلها الأصليين خارجها في عرمون وبشامون ورويسات صوفر وبلونة وبيت مري والمنصورة الخ... وأحياناً في الليل تبدو مقفرة، حيث لا يقطن الناطحات المستثمرون أصحاب الشقق وبت عدد كبير من الشقق فارغاً وبرسم البيع، والعرض فاق الطلب بأضعاف».

فضّ ختم الشمع الأحمر عن «البيتزا هات»

تم فضّ ختم الشمع الأحمر عن محل «البيتزا هات» في صيدا، أمس، بناء على إشارة المدعي العام الاستثنائي في الجنوب القاضي رهياف رمضان، وذلك بعد التأكد من إتلاف البضاعة التي صُبطت في المؤسسة والتي كانت غير مطابقة للشروط الصحية، بحضور القوى الأمنية وممثلين عن وزارة الصحة.

«تحسين المسالخ يحمي آلاف الحيوانات من سوء المعاملة»

رأت «جمعية حيوانات لبنان»، أمس، أن التحسينات المرتقبة في المسالخ «ستعزز حماية آلاف الحيوانات التي تمر عبر المسالخ من سوء المعاملة والرمي». ولفتت الجمعية إلى أن لبنان ملزم بتطبيق توصيات المنظمة العالمية للصحة الحيوانية بصفته عضواً فيها. هذه التوصيات مدرجة في مشروع قانون الرفق بالحيوان الذي تعهّد وزير الزراعة أكرم شهيب بالحصول على موافقة مجلس الوزراء لإقراره.

المياومون السابقون يؤكدون مواصلة التحرك

جدد العمال المياومون السابقون في «كهرباء لبنان»، أمس، تحركاتهم في منطقة صور، وقطعوا الطريق الرئيسية المؤدية إلى مدينة صور بالإطارات المشتعلة.

وقال عضو لجنة المياومين علي سعد إن «تحركاتهم لن تهدأ حتى يحصلوا على حقوقهم»، سائلاً النواب الذين وقعوا على قانون تقييتهم «هل هم مسؤولون عن هذا التوقيع، أم أن الأمر كان فقط لامتناس حاله الغضب عند المياومين؟».

وأكد سعد مواصلة التحرك والتصعيد، لافتاً إلى أن المياومين لن يسمحو بنقل المكاتب إلى أماكن أخرى في المعامل.

مقال

لفتة نظر*

والعمل (وكل من وزارات الاقتصاد والتجارة والزراعة والصناعة والزراعة - لكون كل من هذه الوزارات تتحمل أيضاً مسؤوليات في الرقابة على المطاعم والمواد الغذائية- من جهة، ووزارة العمل من جهة أخرى) يؤدي إلى قيام وزارة العمل، إذا اتخذت إحدى الوزارات المذكورة بحق مؤسسة ما إجراء إدارياً في سياق قمع مخالفات ارتكبت فيها، بوضع هذه المؤسسة تحت المراقبة للتأكد من أن إدارتها لن تصرف أياً من العاملين لديها خلال فترة لا تقل عن ستة أشهر. وإذا عمدت الإدارة إلى عمليات صرف، أن تراجع الوزارة القضاء لإبطال الصرف ووضع حراسة قضائية على المؤسسة، تكون مهمتها حماية الأجراء، والتأكد من تغطية أصحاب المؤسسة الخسائر التي تترتب على المؤسسة، من جراء الأفعال التي ارتكبوها من أموالهم الخاصة، وفي حال امتناع أصحاب المؤسسة عن تغطية خسائرها وعن استمرار تشغيلها، بيع الحارس القضائي المؤسسة إلى مستثمر آخر يتعهد تأمين استمرارية عملها وعمل الأجراء فيها، وإلا إلى تعاونية ينشئها الأجراء فيما بينهم لهذا الغرض. وذلك كله انطلاقاً من أن مخالفة صاحب مؤسسة ما لقواعد السلامة العامة لا يجوز أن يتحمل مسؤوليتها أحد من الأجراء، بل يجب أن يتحملها هو شخصياً.

تجدر الإشارة إلى حدث حصل خلال سنة 2013 في فرنسا: أعدت شركة فرنسية تدعى «سبانغيرو» (Spanghero) مأكولات مبردة يفترض أن تحتوي على لحوم أبقار باستخدام لحوم خيول مستوردة من رومانيا. فعاقبتها وزارة الصحة بسحب الترخيص الصحي الممنوح لها. على أثر ذلك صرفت الشركة حوالي 250 عاملاً، وبعد مرور سنة على الحادث بيعت الشركة إلى مستثمرين جدد وبقي غالبية العمال المصروفين دون عمل. فآثار الموضوع الانتباه إلى ضرورة تدارك المفاعيل غير المرتقبة لعقوبات يفترض أن تصيب أصحاب المؤسسة المخالفة بينما تقع أعباؤها في الحقيقة على أجراءها الأبرياء.

أود أخيراً أن أقترح عليكم وعلى الوزراء المعنيين الآخرين تنظيم رقابة مستمرة على كل المؤسسات الفندقية والمطاعم والمتاجر التي تبيع مواد غذائية، وعلى المصانع التي تنتجها ومستورديها من الخارج، بطريقة عشوائية، بحيث تتناول ألف مؤسسة كل أسبوع، على أن تنشر نتائج التحاليل أسبوعياً وتتضمن أسماء المؤسسات المخالفة، وأيضاً أسماء المؤسسات المطابقة، كي تكون الصورة كاملة ومتوازنة، مثلما تنشر أسعار العملات ومؤشرات البورصات وتوقعات الطقس.

وتفضلاً بقبول بالغ تقديري واحترامي،

شربل نحاس

* نص كتاب أبلغ إلى وزيرَي الصحة وائل بوفاعور والعمل سجعان قزي، في 21 تشرين الأول 2014

بعد التحية، أود بداية أن أعرب عن تقديري لقيام وزارة الصحة بالكشف عن المخالفات التي ارتكبتها مؤسسات تجارية ومطاعم عديدة، والتي طاولت الصحة العامة من خلال تسويق مأكولات موبوءة وفاسدة، وأثمن على نحو أخص إعلانها أسماء هذه المؤسسات، كي يعرف الناس من يعتدي على أبسط حقوقهم، ويدركوا حجم المخاطر التي يعرضهم لها جشع البعض وإهمال البعض الآخر.

تعرفان جيداً * ماذا يقول الناس، إن وراء هذا العمل أغراضاً سياسية، وإنه سوف تجري لفلفته، وإنه انتقائي وكيدي... أعرف جيداً وتعرفان أيضاً غطرسة المتسلطين، وإن كنتما ربما فوجئتما بمدى وقاحتهم، فإنني لم أفاجأ أبداً. ألا تذكران حجة محتلي الأملاك العامة الذين حالما سمعوا عن إمكانية تغريمهم على مخالفاتهم المزمّنة، راحوا يبتزون العاملين لديهم ويهددون بصرفهم بحجة أن مؤسساتهم «السياحية» هي التي تعيلهم؟ هنا أيضاً تكررت المعزوفة. ملئي ثقة أن التفسيرات المناورانية سوف تسقط أمام إصراركما على استعادة المواطنين شيئاً من الثقة بالدولة، وأن وقاحة المرتكبين لن تزيدكما إلا عزماً على مواجهتهم ومعاقتهم.

أردت توجيه هذه الرسالة إليكما للفت الانتباه إلى وجه أساسي من المسألة:

إن الإجراءات الإدارية التي يخول القانون وزارة الصحة (ووزارات أخرى) اتخاذها في حالات كهذه تراوح بين سحب الترخيص ومصادرة البضاعة والإقفال الجزئي أو المؤقت للمؤسسة. إجراءات كهذه مجرّدة إذا كانت المؤسسة فردية بحيث تتطابق الشخصية المعنوية للمؤسسة مع الشخص الطبيعي المرتكب، لكن الإشكال يحصل في كل مؤسسة لا تكون فردية وتضم أجراء، وهي الحالة الغالبة. في حالات كهذه لا بد من تحديد المسؤولية الشخصية وهوية المرتكب، عمداً أو إهمالاً، فإذا كان المرتكب أجيراً، وجبت معاقبته شخصياً ومعاقبته كل من كان مطلعاً على أفعاله وتغاضى عن الإبلاغ عنها، ولا يجوز في المقابل معاقبته المؤسسة ككل كأنها شخص طبيعي. أما إذا كانت المسؤولية تقع، كلياً أو جزئياً، على صاحب المؤسسة أو أحد شركائه، فعندها أيضاً لا يجوز معاقبته المؤسسة ككل، أولاً لأنها ليست شخصاً طبيعياً يتحمل مسؤوليات جزائية، وثانياً لأن معاقبته تؤدي إلى الإضرار بمصالح العاملين فيها من الأجراء بقدر أكبر من الإضرار بمصالح المرتكب، إذ إن الخسارة المادية (مصادرة أو إقفال) والتسويقية (السمة والشهرة) تترجم خسائر على المؤسسة وتدفع أصحابها إلى صرف العاملين فيها دون أي ذنب لهم، فلا يبقى لهم سوى مراجعة مجالس العمل التحكيمية التي تؤول، بعد انتظار طويل، وفي أحسن الحالات، إلى الحكم بتعويض صرف هزيل.

ما أدعو إليه هو وضع آلية تنسيق بين وزارتي الصحة



ازدياد الطلب على الفلافل والبطاطا. أما في النبطية، فقد تأثرت معظم المطاعم ومحال بيع اللحوم والدجاج سلباً، وعلى نحو مباشر من حملة وزارة الصحة، فتراجعت أعداد الزبائن إلى حدودها الدنيا، كما يقول صاحب أحد المتنزّهات، في وادي الحجير (مرجعينون). هذا لم يمنع أبناء البلدة من أن يكونوا أكثر ثقة بمسلخ مدينتهم الوحيد، وإن باتوا يراقبون بدقة سلامة السلع في المحال التي يرتادونها، ويطلبون من أصحاب المطاعم زيارة المطابخ، والتأكد بأنفسهم من نظافتها.

(شارك في التقرير: رامي حمية وداني الأمين)

لا بفرق ولا بينظر
كلنا واحد ضد السرطان



تبزغ اليوم

على قد قدرتك

لمركز سرطان الأطفال

عبر www.cecl.org.lb

أو عبر أكثر من 900 مركز OMT

+961 (01) 351515, (70) 351515



تحولات في مشهد المعارضة السورية

الخبير
al-akhbar

رئيس التحرير -
المدير المسؤول:
ابراهيم المصن

نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيف قاصوه

مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليف
إيلي حنا
لهك اندري
شريك كزيم

صادرة عن شركة
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -
فردان - شارع جونك
- سنتر كونيورد -
الطابق السادس
تلفاكس:
01759500
01759597
ص.ب 5963/113

الإعلانات
الوكيل الصحفي
شركة روموفيكس
01/788200

التوزيع
شركة الوالك
15-11/666314 - 01
828381 / 03

الموقع الإلكتروني
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-
paper

محمد سيد رصاص

خلال ثلاث سنوات وثمانية أشهر من بدء الأزمة السورية مع درعا (18 آذار 2011) طرأت على المشهد المعارض السوري تحولات كبيرة يجدر استعراضها للوقوف على ما وصلت إليه اليوم.

المشهد خلال عامي 2011 - 2012

بعد فترة استغرقت الأشهر الثلاثة الأولى من بدء الأزمة، وأمام حراك عفوي قوي في الشارع، ارتبكت القوى السياسية المعارضة، المنظمة، وهي الخارجة من السجون والمعتقلات والعمل السري والمنافي، لتعود هذه القوى وتمتلك زمام مبادرة «العمل المعارض السوري» من خلال تأسيس «هيئة التنسيق الوطنية» (25 حزيران 2011) ذات التركيبة اليسارية العروبية والماركسية والكردية، و«المجلس الوطني» (2 تشرين أول 2011) الذي غلب عليه تنظيميا «الإخوان المسلمون»، و«حزب الشعب» ذوالطابع اللبيري.

وقد غلبت الأحزاب وسادت على القوى الشبابية والمستقلين، في هذين التجمعين المعارضين، برغم ما رافق أيام سقوط بن علي، ومبارك من تضخيم لدور «الشباب» و«قوة الشارع العفوي» عبر مقولات «موت الأحزاب» و«موت الأيديولوجيات» التي تبنت الفضائيات وبخاصة (العربية، الجزيرة) ترويجها.

وبينما ترافق سقوط القذافي في باب العزيزية (23 آب) مع دعوة أوباما إلى تنحي الرئيس السوري في 18 آب 2011 أتى إنشاء «المجلس الوطني» في اسطنبول ليوحي بأنه ثمة تكرارٍ سوري لما جرى في ليبيا، عبر غطاء أميركي، لتدخل عسكري خارجي، تتولى خلاله تركية في سورية، ما تكفلت تنفيذه فرنسا في ليبيا، وبذلك يكون (المجلس) تكراراً لمجلس مصطفى عبد الجليل، من خلال تركيبة مماثلة، يسود فيها الإسلاميون والليبراليون. وكان السبب في ذلك هو عدم قدرة الحراك السوري المعارض على محاكاة الحالة التونسية والمصرية، ما خلق شعبيّة لـ«المجلس» في اسطنبول عند الكثير من المعارضين آنذاك، رغبة بتكرار السيناريو الليبي، عبر (مجلس) ضمّ قوى سبق أن هيمنت (عام 2005) على «إعلان دمشق» الذي أراد الرهان على الرياح الغربية، التي أطاحت صدام حسين (عام 2003) ثم امتدت إلى بيروت في (ربيع 2005).

اتخذ (الإخوان المسلمون) في خريف 2011، قراراً ببدء العمل المسلح المنظم، وانجرت معهم كل قوى «مجلس إسطنبول» وكان الرهان، شبيهاً بالحالة الليبية، أن يقود العنف المعارض ليكون رديفاً ومكملاً للسيناريوهات المطروحة، المنطوية على التدخل العسكري الخارجي. فشلت رهانات «المجلس»، وخليفته «الأئتلاف»، الذي

أنشئ في 11\11\2012، ودخلت «الأزمة» السورية، كآزمة بمعناها الاصطلاحي، التي تعني صراعاً لا يستطيع طرفاه المحليان حسمه لمصلحة أحدهما، كما لا يستطيعان، وحدهما، التسوية والتوصل إلى حل وسط، كما أنها، كآزمة محلية، تراكبت عليها القوى الدولية والإقليمية، وأصبحت المتحكمة في مسارها من دون

”

أتى إنشاء «المجلس الوطني» في إسطنبول ليوحي بأنه ثمة تكرارٍ سوري لها جرى في ليبيا

“

القوى المحلية، دخلت في الاستنقاع، وفي وضعية الجرح المفتوح.

المشهد عام 2013

كل الرهانات على التدخل العسكري الخارجي تبخرت وفشلت، كما فشلت رهانات البعض على إسقاط النظام اعتماداً على العمل العسكري. ما أدى،

تدريبياً، إلى بداية ضعف «الإخوان» وحلفائهم الليبراليين، وإلى انحسار وتاكل النفوذ التركي- القطري على المشهد المعارض السوري، بعدما كان هذا النفوذ، برعاية واشنطن، هو الأقوى بين صيفي 2011 و2012. ليبدأ صعود النفوذ السعودي على (الائتلاف) منذ توسعه، أواخر أيار 2013، وعلى التشكيلات العسكرية المعارضة، التي اعتمدها واشنطن والرياض، في ما سمي «هيئة الأركان»، منذ أواخر عام 2012.

قاد الاستنقاع في الأزمة السورية إلى تجرّ قوة «الإخوان المسلمون» ومعهم «الائتلاف»، وإلى تفكك «الأركان» وكل التشكيلات العسكرية المعارضة لمصلحة (السلفية الجهادية) بتعبيراتها في «النصرة» و«داعش» و«أحرار الشام» التي لم تصبح فقط هي الفصائل العسكرية المعارضة الأقوى، وإنما أيضاً صاحبة النفوذ الاجتماعي الأقوى في الأوساط التي كانت بين خريفي 2011 . 2012 ، تابعة لنفوذ «الإخوان» و«المجلس» و«الائتلاف».

المشهد عام 2014

مع استمرار استنقاع الأزمة السورية، والتكلفة الباهظة، في الأرواح والممتلكات، وازدياد الأعباء المعيشية، إضافة إلى اصطدام التوقعات بالحسم، لدى طرفي الصراع، بالحائط، زادت الميول نحو

عن العلاقات الروسية - الصينية: تاريخ ثقيل... وإمكان

هل هي مقدمة لكسر دائرة الاحتكار؟

كان لا بد أن تأخذ أحداث أوكرانيا مداها. الانقلاب، الذي أطاح الرئيس الموالي لموسكو في كييف، وما تبعه من ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم، واشتعال الحرب الأهلية في أوكرانيا، إضافة إلى تصادم مصالح الغرب مع روسيا، وإلى جانبها الصين، في أكثر من نقطة من العالم، من بينها الأزمة السورية والصراع حول خطوط إمداد الغاز، والعقوبات التي فرضها الغرب على روسيا، أحداث بدت كأنها تدفع الروس إلى المزيد من التعاون مع الجانب الصيني، كما أن ظهور نقاط توتر بين الصين والغرب، وبين الصين وبعض جيرانها، المدعومين من الغرب، مثل فيتنام والفلبين، كان من روافع الاتفاق الذي كلل مسيرة التعاون بين البلدين، وهو اتفاق شمل مد خط أنابيب الغاز من شرقي سيبيريا إلى شمال الصين. حزمة الاتفاقيات هذه، الجديدة منها والمعاد تفعيلها، تحمل الكثير من الدلالات.

تتميز الحقبة التي تلت تفكك الاتحاد السوفياتي، بأحادية قطبية وسيطرة مطلقة للغرب، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية. ومع التقدم التكنولوجي المتسارع، في مجالات الاتصالات والفضاء وتقنيات الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، وتركز الأسواق المالية فيها، والتحكم في عمليات التمويل والمصارف والبورصات وحركة الأموال، على صعيد العالم كله، أصبح الممر الإبحاري، لسائر العمليات الاقتصادية والمالية، يمرّ عبر الولايات المتحدة، والمؤسسات التي تهيمن عليها في مختلف المجالات. استندت الصين في نموها السريع، منذ الثمانينات، إلى علاقة شديدة التعقيد مع الولايات المتحدة والغرب؛ نستطيع أن نجد، نتيجة الاستثمار المكثف للغرب في الصين، والعلاقات التجارية المتشابكة، ما يقارب 3,1 تريليون دولار قيمة سندات الدين الأميركية التي تمتلكها الصين.

الصين لم تتبع طريق فك الارتباط، بل دخلت اللعبة الاقتصادية وفق قواعد الطرف الأقوى (الغرب).

اليوم، وبعد تغير جزئي في معطيات السياسة الدولية، على نحو بدأ يعرقل

الدولية، التي بدأت تختل ضد مصلحة المعسكر الاشتراكي منذ عام 1967.

فرصة جديدة

من اللافت أنه، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي في بداية التسعينيات، بدأ الروس يستشعرون أهمية وصل ما انقطع مع الصين، ولو بطريقة براغماتية، فروسيا الضعيفة المنهوبة، في أول عهد يلتسن، باشرت ترميم العلاقات الثنائية، حيث عقدت تسوية تدريجية للخلافات الحدودية منذ عام 1991، وصولاً إلى تسوية شاملة في مطلع الألفية الثالثة، كما أن الصين أصبحت «الزيون الأكبر» الذي أنقذ الصناعات العسكرية الروسية منذ التسعينيات، والتبادل التجاري أخذ

”

بعد انتصار الثورة الصينية بدأت مرحلة جديدة من العلاقات وأصبح السوفييات أوصياء عليها

“

منحى تصاعدياً أيضاً، وإن كانت البداية خجولة. الصين التي كانت تمرّ بفترة نمو سريعة، منذ إصلاحات دنغ عام 1979، وجدت في روسيا التسعينيات، المريضة، إمكانية جديدة للتعاون. روسيا التي تخففت من العبء الأيديولوجي، وارتت الماضي، وجدت في الجار الصيني متنفساً يمكن أن تستفيد منه في ظل ظروف أنهكتها.

بعد الأزمة المالية عام 2008، واستفادة روسيا من المضاربات المالية، وارتفاع الأسعار في قطاع النفط، وتحييد الصين نفسها نسبياً عن تأثيرات الأزمة، بدأت اللقاءات بين البلدين تشهد زخماً أكبر من السابق، وأخذ التبادل التجاري بالارتفاع.

التجميع الزراعي القسرية السوفياتية. إذأ، وبحسب دويتشر أيضاً، حصلت الصين على ميزة بالغة الأهمية لم يحصل عليها الروس في بداية ثورتهم: «لم تكن الصين منعزلة ومحاصرة كلياً كما كان وضع الاتحاد السوفياتي بعد ثورة عام 1917».

الدجبرجيورد(الوحش الضليل)

في إحدى رسائله الأخيرة عام 1922، حذر لينين من «الدجبرجيوردا (الوحش البيروقراطي الشوفيني الروسي)، الذي يمكن لقراراته، ذات يوم، أن تكون لها عواقب وخيمة على مئات الملايين من الآسيويين الذين سوف ينتقلون عاجلاً إلى الصف الأول من مسرح التاريخ»، وهذا ما حدث، بالتوقف المفاجئ للمعونات السوفياتية للصين، مطلع الستينيات، بقرار من خروتشوف، الأمين العام. ولما كانت، تلك المعونات، ذات أهمية حاسمة في مشاريع التنمية في مختلف المجالات، فقد كان لتوقفها نتائج كارثية، تمثّلت في إعاقة عملية التصنيع لعدة سنوات، إضافة لمشاكل أكبر، تتعلق بالبطالة، وأزمات حادة في الريف الصيني. وإن كنا لسنا بصدد بحث الأسباب العميقة لتلك القطعية، يمكننا القول، باختصار، إن السياسات المحافظة التي ورثها خلفاء ستالين تجاه الوضع الدولي، ورغبتهم بالمحافظة على الأوضاع كما هي، كانتا الأساس الذي سمح لعدة حوادث متراكمة بتفجير التناقضات التي لم تظهر بين البلدين حتى ذلك التاريخ. لقد وقعت القطيعة الكاملة، ووصلت الأمور إلى تناقضات على صعيد السياسة الدولية، واشتباكات حدودية بين البلدين، بلغت حد التهديد بحرب شاملة.

إن ما جرى هو إضاعة فرصة لا يمنحها التاريخ كثيراً. فرصة تلاقي بلدين، بإمكانات هائلة، ونظامين سياسيين متشابهين، وأرضية اجتماعية متشابهة تصدّت لمهمات التنمية. فرصة بناء تكامل استراتيجي، وفضاء اشتراكي على صعيد واسع من العالم، كان سيجعل الصعوبات التي عاناها البلدان، كل على حدة، ممكنة التجاوز، وليبديل المعادلات، والتوازنات

«داعش» أسطورة المتخاذلين وأحجية المستعمرين

بالتقارير التي سلطت الضوء على هذه الظاهرة والدول التي شاركت في تنشئتها. وإن كانت، من حيث الدور الوظيفي، لها أن تكون القوة السنية في الصراع المخطط لأن يكون «سنيًا - شيعيًا» والذي مهد له قبل أكثر من عشر سنوات، بدءاً من إعلان ملك الأردن «خطر الهلال الشيعي» الذي تقوده إيران، مروراً بكل التعنت التي وظفت لها منابر الغالبية العظمى من البلدان الإسلامية، وخاصة في الخليج، مروراً بحملات الدعاية التي انخرطت فيها قوى عديدة لم تنجح في جرّ الشيعة إلى الاستجابة لهذا المخطط. ولنا في دور «حزب الله» في لبنان خير مثال، كما في ثورة البحرين، وحتى في اليمن، رغم كل النفاق والفجور من أدوات الوهابية التي توحى بغير ذلك.

لقد كان صمود سوريا الدولة السبب الرئيس في تحويل المهمة التي أنشئت لأجلها «داعش». وانتقال الجيش العربي السوري من حالة الدفاع والتحصين للعصابات المسلحة، إلى حالة الهجوم والتطهير، كان العامل الأساس الذي جعل الولايات المتحدة تبادر في دفع «داعش» إلى المبادرة عبر نقطة ضعف، فكانت العراق للحد من حالة الانهيار الذي أصاب العصابات المسلحة على الأرض السورية. وكان لا بد من تظهير داعش على الصورة التي ظهر بها في العراق أولاً، لامتصاص الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري، ومنع الارتدادات على النظم الداعمة للعصابات المسلحة، ومن ثم العودة إلى المشروع الأساس الهادف إلى تفتيت المنطقة وشرذمتها. وبعث رسالة إلى كل من روسيا والصين، وحتى إيران، إما أن تكون هذه المنطقة من العالم لنا، وإما أنكم ستعاملون مع نموذج «داعش». فجاء الرد سريعاً في اليمن، وها هي «عين العرب» (كوباني) تتصدى لـ«داعش» وتكشف أن مسلحي «داعش» بإجرامهم وهمجيتهم وفاشيتهم بحق المدنيين العزل، هم أعجز من أن يواجهوا مقاتلين حقيقيين يدافعون عن مدنهم وقراهم. إذا كان «داعش» يجسد نموذجاً من التاريخ الإسلامي في سياق ظروف وأحداث معينة، وهي مثبته في القرآن والسنة، فإن من العسف اعتباره المعبر عن الإسلام بكلية. فحزب الله، على سبيل المثال، نموذج آخر يجسد الإسلام غير التكفيرى وغير الإلغائي للمختلفين ديناً وعقيدة، وهو في أوج قوته، فضلاً عن كونه لم يقتل أسيراً، ولم يستهن بكرامة الإنسان، جريحاً كان أو قتيلاً. لست هنا في معرض الدفاع عن «حزب الله»، بل أستحضره كنموذج نقض للقول إن محاولة تظهير الإسلام من خلال نموذج «داعش» فيها الكثير من البعد عن الحقائق العلمية والتاريخية، وإن المقارنة الموضوعية تشترط التزام التاريخي بين نموذجين مختلفين، ومن هنا نسال: ما هي سلوكيات وأحكام الديانات والعقائد الأخرى، قبل ألف وأربعمئة عام، بحق الإنسان؟ هل كان غالبيه مسلماً واتهم بالهرطقة؟ أين كانت محاكم التفتيش من الضمير؟ والحضارة الغربية والأميركية، على وجه الخصوص، من يوازئها في جرائم الحرب والإبادة الجماعية والاستعمار والنهب المدبر لخيرات الشعوب؟ أم أن القتل بالفوسفور الأبيض والنابالم واليورانيوم المنضب هو قتل رحيم يحفظ الحقوق والكرامة الإنسانية؟

«داعش» ليس أسطورة ولا هو أحجية. هو مجرد ظاهرة لن تبقى طويلاً، وسوف يضمحل في مجرى الصراع الحقيقي، الوطني التحرري. وما محاولات المستعمرين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، في تشكيل قوى جديدة من نسيجنا الاجتماعي تسميها «قوى معتدلة» إلا للقول إنها تمسك بكل الأوراق. نعم لا تزال الولايات المتحدة تملك الكثير من الأوراق، لكنها أيضاً فقدت الكثير الكثير من أوراق قوتها. ها هو الكيان الصهيوني أمسى قوة معطلة وعاجزة، ويقتصر دوره على تقديم بعض الخدمات اللوجستية. كما أن حلفاء الولايات المتحدة لا يملكون القدرة على الدخول الحي بالصراع، والعودة إلى زمن الاستعمار المباشر، وحتى الولايات المتحدة نفسها أصبحت لا تستطيع أن تسيطر بجنودها على أي منطقة من العالم، بما فيها منطقتنا. نعلم أنه لا يمكن تجاوز أثر الهيمنة والسيطرة، لقرون عدة، على منطقتنا، والعبث بنسيجنا الاجتماعي المكون من عصبية مختلفة، ما يسهل التلاعب فيه. لكن أيضاً ندرک أن أي شريحة اجتماعية في عالمنا، العربي - الإسلامي ومنطقتنا، لا تثق بالولايات المتحدة ولا بالغرب لتعتمد عليه في حمايتها، وهي تميل بغالبيتها العظمى إلى التفاعل الإيجابي مع أبناء جلدتها. وهذا يفترض وجود قوة سياسية اجتماعية فوق الانقسامات الطائفية والإثنية، لتختصر المعاناة والظلم الذي ندفعه من بنياننا الحضاري والتاريخي، والزمن الذي يضعنا في مصاف الأمم الحرة السيدة المستقلة. وذلك لا سبيل إليه إلا بالوحدة، والاعتماد على قوانا ومواردنا الخاصة بنا.

«داعش» ليس أسطورة ولا هو أحجية (الناضور)

حسب عماشا*

«داعش» ليس مجرد اختصار لاسم «دولة الإسلام في العراق والشام»، ولا هو النسخة المحدثة لتنظيم «القاعدة»، بل هو الصيغة الجديدة التي يجب أن يراها العالم عن الإسلام. وهو يتوافق مع الصورة النمطية التي روج لها الغرب، منذ الحملات الصليبية وما قبلها. وليس هذا وحسب، بل هو البديل عن محاولات الإفلات من السيطرة الأميركية على هذه المنطقة من العالم أيضاً، وإن كانت هذه المحاولات على قاعدة حفظ التقسيم الاستعماري للمنطقة، ما بعد الحرب العالمية الثانية، وما عرف بـ«اتفاقية سايكس - بيكو». وحده الغرب بزعامة الولايات المتحدة يملك الحق في تغيير الخريطة الجيوسياسية والديموقراطية، تبعاً لما تقتضيه مصالحه وهيمنته.

فجأة يخرج أبو بكر البغدادي، كأنه هبط من السماء، أو خرج من الجحيم، وأصبح منذ إعلان «دولة الإسلام في العراق والشام»، هو، وما يمثل، الحدث العالمي التاريخي الذي يستأثر بدائرة الضوء. وفجأة أيضاً تختلط الأوراق، ويبدو قطبا المعادلة، في الصراع الدائر في المنطقة، كأنهما توحدتا في مواجهة «داعش»، رغم احتفاظ كل من القطبين، وامتداداتهما، بالرؤى والمواقف نفسها تجاه بعضهما البعض. إن جعل ظاهرة «داعش» تأخذ منحى أسطورياً من خلال سلوكها الهمجي والإجرامي، الذي يحظى برعاية وتغطية إعلامية قل نظيرها، هو بالضبط ما تريد الولايات المتحدة الأميركية أن يسود في عقول الناس، وبحرفهم عن همومهم الحقيقية، لجعلهم أسرى هاجس الخوف على حضارتهم ومدنيتهم

إن جعله ظاهرة «داعش» تأخذ منحى أسطورياً هو بالضبط ما تريده الولايات المتحدة

الغاز. إنه مشروع تنموي متكامل، سيكون له أثر كبير على المناطق الشمالية في الصين وجنوب شرقي روسيا، وسيمنح الدولتين هامشاً متزايداً في الحركة الاقتصادية، والتوجه أكثر نحو الاستقلال في التكنولوجيا والطاقة والتمويل، لكن الطريق لا يزال طويلاً جداً. إنها فرصة جديدة من التعاون بين البلدين، تحاكي الفرصة التي أضيعت في نهاية الخمسينيات، مع اختلاف المعطيات والأنظمة السياسية والشرط الدولي. في ظل مسعى الصين إلى بناء اقتصاد قوي، وإلى ردم الهوة في التطور التقني والاقتصادي بينها وبين الغرب، وفي ظل سعيها لتحسين شروط العيش لمواطنيها، الذين يزيدون على المليار والثلاثمئة مليون نسمة، فإن مساعيها تتناقض بالضرورة مع مصالح الغرب. إن شكل وبنية الاقتصاد الصيني، الذي تسيطر فيه رأسمالية الدولة الاشتراكية - بالرغم من الحجم الهائل للاستثمارات الأجنبية ورأس المال الخاص - هما أمر مستمد من أسس التنمية في الدولة الصينية الحديثة، التي أشرفت الدولة الاشتراكية فيه على كل جوانب التخطيط والبناء والتراكم الذي أسس البنية الصناعية. وهي تشترك بذلك مع روسيا، التي تحمل الأساس التاريخي نفسه في التنمية وبناء الدولة. إن مجرد محافظة هذه الدول على وجودها القومي ومصالحها الوطنية، في ظل الهجمة الأميركية على العالم، يفتح على سيناريوهات جديدة، ويعطي الأمل لشعوب العالم في إيجاد بديل عن سيطرة القطب الأميركي، ويمنح زخماً للحركات الاجتماعية، التي قد تنشأ كرد فعل مقاوم لهذه السيطرة، وسنبدأ للدول التي تحاول التفلت من شبكة الهيمنة، مثل محاولة إيران، بعد ثورتها الشعبية، بناء تنمية مستقلة، حيث وضعتها مساعيها في مواجهة شرسة مع الغرب. إن عالماً تسيطر فيه الولايات المتحدة الأميركية يبدو حتى الآن ظالماً، لا يطاق، وإن عالماً متعدد الأقطاب قد يفتح بارقة للأمل، لذا يجب على شعوب العالم النامي أن تلحظ جيداً التقارب الروسي الصيني.



* كاتب لبناني

في وضعية من المقبولية الدولية تفوق ما لدى «الإنتلاف».

خلال الفترة الأخيرة تاكلت قوة الأصولية «الإخوانية» السورية، وكانت إزاحة الثلاثي الحموي (رياض الشقفة، فاروق طيفور، محمد حاتم الطيشي) من الواجهة القيادية، وانتخاب قيادة إخوانية جديدة، في 6 تشرين ثاني 2014، مؤشراً على فشل «الإخوان المسلمين» في أعوام 2011-2014 مثلما فشلوا في أعوام 1979-1982.

غرق الليبراليون السوريون مع غرق المركب الإخواني الذي ركبوه في أعوام 2005 و2011.

هناك قرار دولي باستئصال (السلفية الجهادية) بتعبيراتها الثلاث، «داعش» و«النصرة» و«أحرار الشام».

تشكل الآن كتلة وسطية تسوية أصبحت هي الأقوى في المشهد المعارض السوري الراهن، وهي مؤلفة من «هيئة التنسيق» و«مغادري الإنتلاف» أمثال: معاذ الخطيب، ووليد البني، والأكراد بشقيهما «الاتحاد الديمقراطي» و«المجلس الكردي»، والموالون لموسكو في «جبهة التغيير والتحرير»، مع جماعة مؤتمر قرطبة. ومن المرجح أن تكون هذه الكتلة هي العصب الأكبر للوفد المعارض في (جنيف3) الذي تلوح غيوم أمطاره منذ الآن.

* كاتب سوري

التسوية، والحل الوسط، وقد أصبح «التسوييون» هم الغالبية في الجسم الاجتماعي السوري، فيما قوبلت مبادرة الشيخ معاذ الخطيب، في شباط 2013، بالتجاهل من قبل السلطة والمعارضة على حد سواء، ولم تثر سوى القليل من الحماسة عند المترددين.

وقد أدى ذلك إلى إضعاف (الإنتلاف) في الوسط الاجتماعي السوري، مع عدم قدرته على مغادرة طروحاته القصوية السابقة، وعدم قدرته حتى على ليس قميص الطرح التسويي، كما أدى إلى تاكل النفوذ الاجتماعي للمعارضة المسلحة، سواء من سميت منها «المعتدلة»، أو تلك المتطرفة، وتوافق ذلك مع استفحال الفساد والديكتاتورية، والممارسات الاجتماعية السيئة التي أظهرتها المعارضة المسلحة، بكل فصائلها، في المناطق الخاضعة لسيطرتها، ما أدى لنفور اجتماعي كبير منها.

كل ذلك يجعل «هيئة التنسيق» مع لاءاتها الثلاث (لا للتدخل العسكري الخارجي، لا للعنف، لا للطائفية) تبدو الأقوى في الوسط الاجتماعي السوري، كما أن الاتجاه الدولي - الإقليمي نحو تسوية ما، إن كان عبر (جنيف1) و(جنيف2)، الذي أوقفته الأزمة الأوكرانية، ثم (جنيف3) الذي توحى، مؤشرات، على أن خطر «داعش» سيضعه على جدول الأعمال الدولي-الإقليمي، يجعل «هيئة التنسيق»

سات هائلة

السيطرة المطلقة للغرب، سوف نجد تلك البلدان، التي نجت من حقبة الثمانينيات والتسعينيات وحافظت على وحدتها القومية وانشأت صناعة فيها قدر مهم من الاستقلال، تحاول التحرك في منافذ جديدة. من هنا أهمية التقارب الروسي الصيني. وخصوصاً إذا لاحظنا طبيعة الاتفاقات التي جمعت البلدين أخيراً، وعلى رأسها اتفاقية توريد الغاز، التي ليست سوى العنوان العريض لهذا التقارب. عبر هذه الاتفاقية ستتحفّف الصين من الاعتماد على الفحم الحجري، المكلف بيئياً، وقد تتجاوز هذه الاتفاقية، إذا ما وسعت مستقبلاً، تلك الموقعة بين الاتحاد السوفياتي والغرب، في الثمانينيات من القرن الماضي، بالنظر إلى مستقبل النمو في الصين، وفي آسيا عموماً. كذلك وقع الصينيون اتفاقاً مع شركة (روسنفت) لإنشاء محطة تكرير ضخمة في (تيانجين)، تكون الشركة الروسية هي المورد الوحيد لها، مع العمل على تجاوز الحاجة إلى التكنولوجيا الغربية في الاستخراج والتكرير ومد الأنابيب، التي ظل العقوبات الغربية على روسيا، التي تفرّض قيوداً على تعامل الشركات الغربية مع روسيا.

في محاولة للتخفيف من الاحتكار الغربي لتكنولوجيا المعلومات، تأتي الدولتان في المقدمة من حيث عمليات اختراق شبكة الانترنت، وسرقة المعلومات، والقرصنة، كما أن هناك محاولة لتجاوز النظام الأمريكي الطاعني في تحديد المواقع (GPS) والاستغناء عنه بنظام بديل، إضافة إلى التعاون في مجالات مثل معدات الفضاء، والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة، كاتفاقية توريد منظومة الصواريخ الروسية الأحدث (اس400) إلى الصين. يأتي هذا مع العمل على تطوير سكك الحديد، والبنية التحتية للمواصلات في المناطق الحدودية بين البلدين. أما في مجال الطيران المدني، الذي تبتلعه شركتان على صعيد العالم، (بوينغ وإيرباص) فقد جرى الاتفاق على تأسيس مشروع، يمكنه أن يحتل موقعا في السوق العالمية، لإنتاج الطائرات المدنية، حيث سيجري خطف حصبة من الشركتين الغربيتين، ويبدأ كسر حلقة الاحتكار الجهنمية في هذا المجال.

إننا، نحن لا نتحدث عن مجرد اتفاقية لتوريد

* باحث سوري

على الخلاف

الجيش يهاجم الشيخ مسكين معركة الخطوط الحمراء في الجنوب

بدأ الجيش السوري فجر أول من أمس عملية خاطفة لاستعادة بلدة الشيخ مسكين في ريف درعا الغربي، والتي سمحت بسيطرة المعارضة عليها بقطع طرق الإمداد إلى مدينة درعا ومحيطها. الميدان في الجبهة الجنوبية يسير على وقع التطورات السياسية، والشيخ مسكين واحدة من خطوط حمراء في درعا والقنيطرة، لا يقبل الجيش خسارتها

درعا - فراس الشوفي

لم ينتظر الجيش السوري طويلاً لاستعادة المبادرة على الجبهة الجنوبية في محافظتي درعا والقنيطرة، بعد سلسلة معارك بدأتها المعارضة السورية، منذ سيطر مسلحوها على حاجز الدوار التابع للجيش في بلدة الشيخ مسكين في درعا بداية الشهر الحالي. وبسيطرة المعارضة على الشيخ مسكين، خسر الجيش خطوط إمداده إلى مواقعه على أطراف نوى وداخل مدينة درعا، ما اضطره إلى إطلاق عملية عسكرية قبل يومين لاستعادة الشيخ مسكين. وعلى الرغم من ضراوة المعارك في ريف دمشق وجبهات حلب وحمص،

يضع الجيش السوري الجبهة الجنوبية في سلم أولوياته، في ظل التعاون الوثيق بين المعارضين على مختلف تصنيفاتهم مع الجيش الإسرائيلي واستخباراته العسكرية (أمان)، ووجود غرفة عمليات أوروبية أميركية - خليجية - أردنية مشتركة في عمان لتوجيه المجموعات المسلحة بغية السيطرة على أكبر مساحة من درعا والقنيطرة وتهديد دمشق، بعد الفشل في تحقيق المنطقة العازلة التركية على الحدود الشمالية. وبالنسبة إلى الجيش، فإن الشيخ مسكين، الواقعة على مقربة من طريق دمشق - درعا الدولي إلى الغرب منه، تعد خطاً أحمر إلى جانب نقاط عديدة في الجنوب، لما تعنيه سيطرة

المعارضة عليها من تهديد للطريق إلى عاصمة الجنوب، ولخطوط إمداد القوات السورية داخل مدينة درعا واللواء 82.

مع ساعات الفجر الأولى ليوم الاثنين، بدأ الجيش عملية خاطفة لاستعادة سيطرته على الشيخ مسكين وحصار مسلحي «جبهة النصر» و«حركة المثني» و«لواء شهداء اليرموك» و«فرقة الحمزة» وغيرها من الزمر المحلية. وعلى ما أكدته مصادر عسكرية سورية لـ«الأخبار» تشرف على سير المعارك، فإن الجيش لن يوقف المعركة قبل تأمين خطوط إمداد قواته وإبعاد خطر المسلحين عن المفاصل الاستراتيجية في الجنوب. ممنوع تهديد طريق درعا». وبحسب المعطيات الميدانية، فإن القوات السورية التي عملت خلال الأسبوع الماضي على استقدام التعزيزات والأسلحة النوعية، تتقدم في الشيخ مسكين من عدة محاور، واستطاعت الدخول إلى الحي الشمالي والشرقي، مكنته المسلحين خسائر كبيرة في الأرواح والأعتدة، في ظل القصف المدفعي والجوي الكثيف. وقد أطلق المسلحون نداءات الاستغاثة على أجهزة اللاسلكي وشبكات التواصل الاجتماعي. ويتزامن مع هجوم الجيش على الشيخ مسكين، شنّ مسلحو «لواء شباب السنة» (مجموعة إسلامية متشددة) وعناصر من «النصرة» هجوماً على الأحياء الخاضعة لسيطرة الدولة السورية في مدينة بصرى الشام صباح أمس، بغية إشغال الجيش وتخفيف الضغط عن الشيخ مسكين. غير أن مصادر اللجان الشعبية في بصرى أكدت لـ«الأخبار» أن الهجوم أتى بنتائج عكسية وباء بالفشل، وتكبد المسلحون خسائر كبيرة في الأرواح».

في الأشهر الأخيرة، خسر الجيش السوري في الجنوب عدّة مواقع مهمة، بدءاً بالتلول الحمراء الشرقية

«الخال» رجل إسرائيل الأول

لم تعد وسائل الإعلام الإسرائيلية تكتم التعاون بين جيش الاحتلال واستخباراته العسكرية وفصائل المعارضة المسلحة، لا سيما تلك التابعة لتنظيم القاعدة كـ«جبهة النصر». ومؤخراً، نشرت وسائل إعلام إسرائيلية، من بينها موقع «تايمز أوف إسرائيل»، مقالاً عن دور «النصرة» في إعداد التقييم الأمني لجرحي المعارضة قبل دخولهم للمعالجة في مستشفيات الكيان الصهيوني. غير أن فصول التعاون الذي تطوّر على نحو خطير خلال العامين الماضيين بحسب الوقائع الميدانية ومعطيات الأجهزة السورية والمقاومة، انتقل من مرحلة علاج الجرحى والدعم اللوجستي البسيط، إلى المساهمة الميدانية في قصف مواقع الجيش السوري أحياناً، وتزويد جيش الاحتلال المسلحين بالقذائف والصواريخ ومصادرة الصواريخ المضادة للطائرات منهم، التي يغنمونها من مواقع الجيش السوري. ويبرز، بحسب مصادر أمنية سورية معنية بجبهة الجنوب، اسم المدعو محمد البريدي (أبو علي، الملقّب بالخال، ابن بلدة حَمَلَة بين الجولان وريف درعا الغربي، قائد ما يسمى «لواء شهداء اليرموك»). كأبرز منظمي العلاقة مع الاستخبارات الإسرائيلية، و«متعهد الجرحى» والمساعدات الإسرائيلية للمسلحين.

تقرير

معارك نبل والزهران مستمرة: الرمزية تغلب استراتيجية المظهر

صهيب عنجربني

الأهمية الاستراتيجية التي باتت نبل والزهران تحظىان بها ليست مربط الفرس الوحيد في الهجوم العنيف الذي تتعرضان له. يمكن القول إن العامل الاستراتيجي طارئٌ ومُستجد، من جزاء التطورات العسكرية في محافظة حلب بالعموم. ولا يمكن تناول محاولات «جبهة النصر» وحلفائها لاجتياح أقوى مناطق نفوذ الدولة السورية في الريف الشمالي، بمعزل عن الحصار الطويل الذي رزحت تحته، وأسبابه المتعلقة بالانتماء الطائفي. حصار

المنطقة، ومحاولات اجتياحها تالياً، ليست الحالة الأولى المثقلة برمزية الأقليات، دينية كانت أو طائفية، أو حتى إثنية. ويقود استعراض المعارك المماثلة إلى الأمثلة الشهيرة عن «البيضة والدجاجة»، في ظل تقاذف الاتهامات بين أطراف الصراع بـ«استغلال ورقة الأقليات». الثابت، أن معارك «سوريا الجديدة» لم تترك باباً للشروخ المجتمعية إلا فتحته على مصراعيه. وإذا كان التعميم من دون حوض وإف في التفاصيل ضرباً من المجازفة، فالمتأكد في حالة نبل والزهران أن مترزعي «الحراك» في محيطهما

رُوجوا منذ الشرائح الأولى لفكرة عزلهما عن «المحيط الثوري». أمام مقدمات من هذا النوع، يغدو ما أدلى به مصدر من «جبهة النصر» لـ«الأخبار» حول المعركة الجارية تطوراً طبيعياً. المصدر أكد، يوم أمس، أن «المعارك لن تتوقف قبل أن يدفع الروافض ثمناً مضاعفاً، لخروجهم عن شرع الله، ولوقوفهم في صف النظام النصيري». المصدر قال إن «المعارك تسير وفق خطوات ثابتة ومدروسة. لم تكن نتوقع انهياراً سريعاً، لكن خطة الهجوم مُحكمة، والعبرة في الخواتيم». وفيما أكد المصدر أن المهاجمين

«حققوا تقدماً ملحوظاً من الجهة الجنوبية الشرقية»، كان مصدر ميداني آخر من داخل الزهران ينفي صحة تلك المعلومات. المصدر أكد لـ«الأخبار» أنه «رغم الهجوم العنيف، لا تزال الأوضاع تحت السيطرة. لم نحبط الهجوم فحسب، بل سننت مجموعتنا هجوماً معاكساً بغية استعادة السيطرة على بعض النقاط على خطوط التماس في منطقة المعامل». وقال إن «سلاح الطيران شارك في المعركة، لكننا كنا نتوقع فعالية أكبر، خاصة في الضربات التي نُفذت نهاراً». التطورات الميدانية

التنصت والمراقبة على نشاط جيش العدو الإسرائيلي في الجولان المحتل، بمشاركة خبراء روس وإيرانيين. غير أن الخطوط الحمراء التي تُنتها الجيش من الغرب إلى الشرق في الجنوب، والتي تبدأ بمدينة البعث وخان أرنة وبلدة حضر في القنيطرة وخلفها سعسع وقطنا في ريف دمشق، امتداداً إلى مدينة درعا والشيخ مسكين وخرية غزالة وإزرع والصنمين والمسمية في درعا، تشكل قوساً حصيناً في خاصرة دمشق الجنوبية، على الرغم من الضغوط التي يتعرض لها المسلحون منذ بداية الشهر الحالي في الجنوب، من غرفة العمليات في عمان و «المجلس العسكري» التابع للمعارضة، لتحقيق مكاسب سريعة يمكن استخدامها كأوراق ضغط على الحكومة السورية في السياسة، إذ أشارت مصادر أمنية سورية معنية بالجبهة الجنوبية لـ«الأخبار» إلى أن «المسلحين يشنّون من كثافة المعارك التي يطالب المجلس العسكري خوضها، وهم لا يجدون وقتاً للراحة،

يتقدم الجيش في الحي الشمالي والشرقي من الشيخ مسكين

والغربية في القطاع الأوسط من محافظة القنيطرة، ثم معبر القنيطرة وانسحاب قوات الطوارئ الدولية «الأوندوف» العاملة في الجولان، وصولاً إلى تل الجابية وتل جموع وتل الحارة. ولم يكن تل الحارة الذي صمد في وجه اجتياح القوات الإسرائيلية في معارك 1973 ليسقط، من دون خيانة قائد اللواء 121 العميد محمود أبو عزّاج، الذي سلّم التل، ثم عملت الاستخبارات الإسرائيلية على سحبه إلى الأردن، لما كان التل يشكله من أهمية استراتيجية لأعمال

في عمومها لم تُفض إلى تحول دراماتيكي في سير المعارك التي استمرت عنيفة، من دون حدوث تبدلات فعلية في مربعات السيطرة. وفيما تؤكد نجاح المدافعين في تدمير دبابة كانت تشارك في الهجوم، قالت أوساط المهاجمين إن «غرفة مدفعية حلب انضمت بفاعلية إلى المعركة، عبر مشاركتها بالتغطية المدفعية بالتعاون والتنسيق مع جبهة النصر». وليلاً، أكدت معلومات متقاطعة أن الطيران السوري «استهدف رتل تعزيزات كان متجهاً من حريتان لمؤازرة المسلحين».

صراعات الفصائل المسلحة

في داخله أكثر من 75 معتقلاً من المدنيين وعناصر المعارضة من أهالي حوران بتهم متعددة أصدرتها المحاكم الشرعية. وفي تصنيف تشكيلات المعارضة المسلحة وترتيبها، تبدو «حركة المثني» الفصيل الأقوى والأكثر تشدداً، والوجه الآخر لـ «جبهة النصرة». وتشتهر «المثني» بأعداد السعوديين الكبيرة في صفوفها، وهم موجودون في درعا والقنيطرة مع عائلاتهم. وتلي المثني «أكناف بيت المقدس»، وأميرها «أبو عبدالله الأنصاري»، وبينها عدد كبير من الفلسطينيين والأردنيين، ثم «فرقة الحمزة» وقائدها صابر سفر، وعناصرها من الإسلاميين المتشددين، ويصل عدد عناصرها إلى 2000، ولديها مخافر على الحدود الأردنية - السورية.



تسود الصراعات فصائل المعارضة المسلحة في مختلف مناطق الجنوب السوري، وتستعر حرب الاغتيالات بينها، لا سيما بعد اغتيال الشيخ أحمد كساب المسالمة أحد أبرز وجوه السلفية الأردنية والمسؤول عن تأمين الدعم المالي لعدد من الكتائب الإسلامية في الجنوب. وتتهم الفصائل «جبهة النصرة» بتنفيذ الاغتيالات، بعد محاولاتها فرض سيطرتها بالقوة على أغلبية مناطق الجنوب، من القنيطرة إلى درعا. وتشتكي الفصائل من أمير الجبهة في درعا إياد الطوباسي الملقب بأبو جليليب (الصورة)، وهو أردني من أصل فلسطيني وصهر أبو مصعب الزرقاوي.

والمعروف عن أبو جليليب لبسه الدائم للحزام الناسف. ويبرز اسم الشرعي العام لـ «النصرة» في درعا الأردني سامي العريدي الملقب بأبو معاذ، وهو يملك سطوة قوية على المقاتلين وعلى المحاكم الشرعية في الجنوب السوري. وتنتشر بين الفصائل المسلحة معلومات عن كونه رجل الاستخبارات الأردنية الأول في الجنوب السوري. ومؤخراً، تم الاتفاق بين مختلف الفصائل و«حركة المثني» و«النصرة» و«حركة أحرار الشام» في الجنوب على تشكيل ما سمي «دار العدل في حوران».

يذكر أن سجن غرز الذي احتلته المعارضة في الربيع الماضي، يقبع

من حاجة سوريا إليه، ليبقى الخط ورقة قوة بيد الحكومة السورية لم يستخدم بعد. ويستعيض الجيش السوري عن استخدام ورقة «الخط الحربي» في مقابل حماية طريق دمشق - درعا، بالسيطرة الميدانية. غير أن الاستخبارات الأردنية، التي تسمح للمسلحين بالعبور إلى داخل سوريا، تمنع عودتهم إلى الأردن تحت حجج متنوعة، وبينهم أردنيون وفلسطينيون وخليجيون.

الشريط الحدودي مع الأردن إلى بلدة ذيبين في محافظة السويداء، مروراً بالسويداء إلى دمشق. وقد بدأ واضحاً منذ ترك الأردن مسلحي المعارضة لمواجهة الحرس الجمهوري السوري من دون إمداد في بلدة خربة عزالة مطلع العام الماضي، ومن ثم استهداف الطائرات الأردنية للمسلحين بعد الاعتداء على معبر نصيب قبل أشهر، حاجة دول الخليج والأردن إلى هذا المعبر أكثر



شئ المسلحون هجوماً على بصرى الشام لتخفيف الضغط عن الشيخ مسكين لكنه باء بالفشل (الناضول)

هذه المرة، بعدما شارك في السابق بالتمهيد المدفعي وأحياناً الجوي عبر قصف مواقع للجيش وراجمات صواريخ تابعة للقوات السورية. وبعدهما نجحت معركة «ادخولا عليهم الباب» بداية الشهر الحالي في السيطرة على الشيخ مسكين، قام الجيش السوري بالانسحاب السريع من اللواء 112 ومواقعه في نوى التي قطعت سيطرة المعارضة على الشيخ مسكين الإمداد عنها، وعمل على تجميع القوات في اللواء 82 ومدينة الصنمين.

الدور الأردني ومعبر نصيب

في مقابل الخطوط الحمر السورية في الجنوب، تضع الاستخبارات الأردنية أمام مسلحي المعارضة خطاً أحمر هو معبر نصيب الحدودي مع سوريا، وما يسمى «الخط الحربي» لعبور القوافل والبضائع من أوروبا إلى الخليج عبر الموانئ السورية. و«الخط الحربي» هو الطريق البديل من طريق دمشق - درعا - الأردن، إذ يمر الطريق من نصيب بمحاذاة

ريف درعا الغربي والسيطرة على مواقع الجيش في تل عريد وعين عفا وبلدة دير العدس. كذلك فشلت معركة «نصر من الله وفتح قريب» الأسبوع الماضي، والتي تستهدف السيطرة على مدينتي البعث وخان أرنية في القنيطرة. وبدأت المعركة بالهجوم من ثلاثة محاور، اثنان منها ملاصقان للشريط الحدودي مع الجولان المحتل، وهي بلدات الحرية وجباتا الخشب والحميدية، والمحور الثالث عبر بلدة الصمدانية الشرقية، وقد تمكنت مواقع الجيش المنتشرة في تل الشعار وتل الشحم وتل الكروم - جبا من صد الهجمات ووصلت خسائر المسلحين إلى 32 بين قتيل وجريح على ما أكدت مصادر عسكرية لـ «الأخبار» في مدينة البعث. وقد استقبلت المستشفيات الإسرائيلية في صفد ونهاريا معظم جرحى المسلحين، بعد رفض الاستخبارات الأردنية إدخالهم إلى المستشفيات الأردنية. غير أن اللافت هو امتناع جيش الاحتلال الإسرائيلي عن المشاركة في المعارك

بعد أن كانت معاركهم في الماضي متباعدة زمنياً، وتضيف المصادر أنه «في المعارك السابقة، كان الهجوم يتوقف إذا بلغ عدد القتلى والجرحى عند المسلحين رقماً معيناً، وما حصل في المعارك الأخيرة مغاير، إذ استمر المسلحون في هجوماتهم على الرغم من الخسائر الفادحة، كما أن المكافآت المالية للسيطرة على النقاط ارتفعت في الآونة الأخيرة». وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنية أخرى أن الاستخبارات الأردنية والسعودية استغلتا المعارك في الأسبوعين الماضيين لإدخال مئات المسلحين السوريين والأجانب إلى الجنوب، من الذين خضعوا للتدريب على أيدي المدربين الأميركيين في معسكرات عرعر في السعودية.

المعارك الفاشلة

ولا تبدو نتائج معارك المعارضة الأخيرة مشجعة، إذ فشلت معركة «ذات السلاسل» في السيطرة على درعا المحطة في المدينة، كما فشلت معركة «اليوم الموعود» التي تستهدف

تقرير

تركيا تدرب ألفي مقاتل معارض

فيما ينص القرار 2165 (تموز 2014) على عبور قوافل المساعدات الإنسانية الحدود السورية من معابر غير خاضعة بالضرورة لقوات النظام السوري. في سياق متصل، كان رئيس «الائتلاف» هادي البحرة، قد قرر مساء أول من أمس، إلغاء كافة القرارات التي اتخذها «بعض أعضاء الائتلاف» خارج الشرعية، وخلافاً للنظام الأساسي» خلال الاجتماع الحالي للهيئة العامة، وإحالة الطعون المتعلقة بنتائج انتخابات رئيس الحكومة المؤقتة لـ «الائتلاف» إلى لجنة تحقيق مستقلة. (الأخبار، رويترز، أ ف ب)

الأردن، وفي إقليم القلمون (شمال دمشق، حدودية مع لبنان). وعن اقتراح دي ميستورا «تجميد القتال» في بعض المناطق، ولا سيما في مدينة حلب، تمهيداً لإجراء مفاوضات سياسية، قال «الائتلاف» إن «التهدئة الموضوعية المقترحة في بعض المناطق يجب أن تستند إلى ما ورد في مبادرة جنيف وقرارات مجلس الأمن، ومنها القرار 2165». وتنص «مبادرة جنيف»، التي جرى التوصل إليها في حزيران 2012 على تشكيل حكومة انتقالية «بصلاحيات كاملة» في سوريا تضم شخصيات من الحكومة الحالية ومن المعارضة.

«الائتلاف» ثلاث مناطق عازلة في سوريا، قال إنه يفترض أن تشملها خريطة طريق» الموفد الدولي ستيفان دي ميستورا، وجاء في بيانه أن المقترحات التي تقدم بها المبعوث الدولي تتناول جانباً من الإجراءات التمهيدية التي يمكن أن تهيئ لاستئناف عملية سياسية تفضي إلى إقامة حكم انتقالي في سوريا». وأشار إلى أن «خريطة الطريق» لتلك الإجراءات، يجب أن تشمل... إقامة مناطق آمنة، شمال خط العرض 35 (المنطقة الشمالية الحدودية مع تركيا)، وجنوب خط العرض 33 (المنطقة الجنوبية الحدودية مع

جون بايدن، لتركيا، حيث التقى عدداً من مسؤوليها، على رأسهم الرئيس رجب طيب أردوغان. وقال المسؤولون التركي إن المقاتلين السوريين الألفين سيكونون من بين ما مجموعه خمسة آلاف، سيدربون في عدة بلدان في إطار الحملة التي تقودها واشنطن. وفي سياق مرتبط بالدور التركي في الصراع تثبتت النفوذ، المحتدم، في الشمال السوري منذ انطلاق الحملة الأميركية في شهر أيلول الماضي، ظهر تأثير أنقرة يوم أمس على قرارات اجتماع «الهيئة العامة للائتلاف السوري» المعارض، المنعقد منذ أيام في إسطنبول. إذ حدد

أعلن مسؤول في وزارة الخارجية التركية أن قوات تركية وأميركية ستدرب ألفين من «مقاتلي المعارضة السورية المعتدلين» في قاعدة في مدينة كيرشهر بوسط تركيا. وكانت أنقرة قد وافقت موافقة مبدئية على تدريب قوات المعارضة السورية وتجهيزها، في إطار الحملة المزعومة التي تقودها الولايات المتحدة على تنظيم «الدولة الإسلامية»، لكن التفاصيل بشأن أعداد من يشملهم التدريب وأين يجري التدريب لم تكن قد أعلنت بعد. ويأتي هذا الإعلان بعد ساعات على انتهاء زيارة نائب الرئيس الأميركي،

النووي الإيراني: تمديد يحفظ ماء الوجه

«جرى تضيق الكثير من الفجوات وتقريب المواقف بيننا وبين الجانب الآخر»، خلال المحادثات في فيينا، فيما دافع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بقوة عن قرار التمديد، مرحباً «بالتقدم الحقيقي والمهم» الذي أحرز بعد أسبوع من المداولات في العاصمة النمساوية، وحض المجتمع الدولي والكونغرس الأميركي على دعم تمديد المفاوضات.

وقال كيري في مؤتمر صحفي، إنه «ليس وقت التراجع الآن»، مشيراً إلى أن إيران ومجموعة «1+5» ستفاهم «بحلول أربعة أشهر»، أي في آذار، على «النقاط الرئيسية» لاتفاق مستقبلي، في وقت كشف فيه وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، عن أن طهران، وخلال فترة التمديد، ستواصل الاستفادة من تخفيف العقوبات بقيمة 700 مليون دولار تقريباً شهرياً.

ومن جهته، أكد روحاني أنه سيجري التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي مع القوى العظمى، مشيراً إلى أن العقوبات سترفع تدريجياً.

وأضاف روحاني، الذي ناقش الملف النووي هاتفياً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن «هذه الطريقة في المفاوضات ستؤدي إلى اتفاق نهائي». وقد رُمد معظم الفجوات، مؤكداً أنه «لا يوجد طريق آخر غير التفاوض». وأوضح روحاني أنه «كان لدينا هدفاً مهماً: عدم التخلي عن برنامجنا النووي والعمل على رفع العقوبات». وقال في إشارة إلى برنامج تخصيب اليورانيوم، إحدى النقاط الشائكة في المفاوضات: «طوال كل هذا الوقت، استمرت أجهزة الطرد المركزي في العمل وأعد الأمة الإيرانية بأنها لن تتوقف عن العمل».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)



حذر كيري من أن هذه المحادثات لن تكون أكثر سهولة بمجرد أننا نتمددا (أ ف ب)

وقضت الأطراف لتمديد الاتفاق المرحلي الذي وقع في جنيف قبل عام، لمدة سبعة أشهر، فيما سيجري الإعداد لعقد اجتماع أول في كانون الأول، في مكان ومستوى لم يحدد بعد. ولكن مصدراً مقرباً من المحادثات، أفاد بأن فيينا وسلطنة عمان من الأماكن المرشحة لمباحثات الشهر المقبل، فيما أعلن دبلوماسي غربي، لوكالة «فرانس برس»، أن التفاوض سيكون على «اتفاق سياسي على الأرجح بحلول 1 آذار 2015»، ثم «الملحقات» لتسوية كاملة «بحلول 1 تموز» المقبل.

وبعد النتيجة التي توصل إليها المفاوضات، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، مساء أمس، إنه

إلى اتفاق شامل، ما قد يثير موجة انتقادات لدى المتشددین في واشنطن وطهران، المعارضين للرئيس الأميركي، باراك أوباما، ونظيره الإيراني حسن روحاني.

التفاوض سيكون على اتفاق سياسي على الأرجح بحلول 1 آذار

من الضغوط الاقتصادية على إيران، أو البحث في نصف تسوية تتيح لإيران إظهار الاستعداد لبحت إضافي في أصل الملف مقابل تجميد العقوبات والإفراج عن أموالها المحتجزة لدى الغرب. وهو فعلياً، ما يمكن الخروج به من قرار تمديد المفاوضات لسبعة أشهر إضافية، من دون أن يلتزم الطرفان أي برنامج يحد من المعارك القائمة على الأرض مباشرة أو بالواسطة. ورغم النخبة التفاؤلية التي طغت على معظم التصريحات التي تلت خاتمة المهلة التي كان من المفترض أن تكون نهائية، إلا أن هذه النتيجة تشكل فشلاً جزئياً، قياساً إلى الهدف الطموح للتوصل

حصل أمس ما كان متوقعا، وانفتح المفاوضات الإيرانية والممثلون الدول الكبري، على أن لا يتفقوا. عليهم بعد سبعة أشهر من الآن يتمكنون من تذليل العقبات التي ما زالت راسخة، بل إنها قد تزداد صعوبة

عندما اتفق على موعد 24 تشرين الثاني، كان الطرفان الإيراني والأميركي في ذروة جمع الأوراق. من الملف النووي ومرفقاته من العقوبات من جهة، إلى ملف الحروب المندلعة في المشرق العربي. وكانت واشنطن تراهن بقوة على تراجع إيراني سببه ما حصل في العراق. لكن تطورات العراق اللاحقة ونجاح إيران وحلفائها في احتواء هجوم «داعش» وبدء ضربه، ثم ما حصل من خلال سيطرة «أنصار الله» المقربة من إيران على القرار الأساسي في اليمن، واستمرار تعثر مشروع الغرب في سوريا، كل هذه العناصر، جعلت التوازن يعود بما يمنع على الولايات المتحدة الحصول على تنازلات إضافية من إيران.

بناءً عليه، منذ الاجتماعات التي عقدت في سلطنة عمان، ثم ما حصل خلال نهاية الأسبوع الماضي، كان الجميع يدرك أنه لا مجال لحصول تفاهم جاد وحقيقي ومستدام. فصار النقاش يقتصر فعلياً على «المخرج» المناسب للطرفين في الانتقال إلى مرحلة جديدة من «ربط الزراع».

الخيارات المتاحة كانت محدودة، أما إعلان فشل المحادثات والذهاب نحو المواجهة القاسية مع ما لذلك من انعكاسات ليست في الحسابات الأميركية مقابل المزيد

تقرير

مرحلة أميركية جديدة تفتح باستقالة هاغل!

المتحدة في سوريا سبباً آخر وراء هذه الاستقالة. ففي بداية الشهر الحالي، انتقد هاغل بشدة السياسة الأميركية في سوريا. وقال في مذكرة رسمية أرسلها إلى مستشارة الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، سوزان رايس، إن على الولايات المتحدة أن توضح موقفها وبناتها تجاه النظام السوري. وأوضح أن «السياسة تجاه سوريا تواجه خطر الانهيار»، بسبب التضارب في المواقف الأميركية تجاه دمشق.

وفي سياق متصل، يشار إلى أن تعيين هاغل، منذ سنتين، وزيراً للدفاع واجه اعتراضاً من قبل الدولة العبرية التي شككت فيه، على أنه من المتساهلين مع إيران ومن المرشحين للحل السلمي بخصوص ملفها النووي.

ورغم أن الرئيس الأميركي لم يسم بديلاً بعد من هاغل، نقلت «نيويورك تايمز» و«سي إن إن» عن مسؤولين إشارتهم إلى عدة أسماء مطروحة للحلول مكانه، من بينها مساعدة وزير الدفاع السابقة للشؤون السياسية، ميشال فلورنوي، والنائب السابق لوزير الدفاع آش كارتر والسيناتور عن رود آيلاند، جاك ريد، الذي خدم سابقاً في الجيش الأميركي.

(الأخبار، رويترز)

للبنطاغون»، ما يعني أن تلك الفترة انتهت. من جهة أخرى، ذكرت الصحيفة أن هاغل واجه صعوبات في الاندماج ضمن الفريق المقرب والدائرة الضيقة التي تحيط بأوباما، والتي تتألف من مساعديه السابقين ومستشاريه في إطار حملته الانتخابية، حتى إنه لم يتمكن من الحصول على الثقة التي حصل عليها رئيس الأركان الأميركية المشتركة، مارتن ديمبسي، بشكل رسمي، بعد توصياته بالقيام بعمل عسكري ضد «الدولة الإسلامية». بل إن عدداً من المسؤولين في الإدارة الأميركية وصلوا إلى حد القول إن هاغل غالباً ما كان يجلس صامتاً، خلال اجتماعات مجلس الوزراء، حتى إنه كان ينتظر إلى حين بقاءه وحده مع أوباما ليشاركه وجهة نظره، من أجل منع تسريبها.

وبناءً على ذلك، من المرجح أن يكون الخلاف في وجهات النظر بشأن كيفية تصرف الولايات

إلى جانبه كل من نائب الرئيس، جو بايدن، وهاغل نفسه، إن موضوع رحيل هاغل «طرح أول مرة الشهر الماضي، عندما زارني لمناقشة الربع الأخير من رئاستي».

ولكن صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت عن مسؤول في الإدارة الأميركية قوله إن «أوباما اتخذ القرار بمطالبة هاغل (الوحيد في فريق الأمن القومي الذي ينتمي إلى الحزب الجمهوري) بالاستقالة، يوم الجمعة الماضي، بعد سلسلة اجتماعات سبقت ذلك، على مدى أسبوعين». وأوضح أن قرار إزاحة هاغل جاء «كاعتراف بأن التهديد الذي تمثله الدولة الإسلامية يحتاج إلى نوع آخر من المهارات مختلف عن تلك التي استحضرها هاغل لتوظيفها في هذا الإطار».

وبحسب المصدر نفسه، فقد «كان استدعاء هاغل ليشغل منصب وزير الدفاع بداعي تأمين انسحاب الجيش الأميركي من أفغانستان والاهتمام بمسألة تقليص ميزانية البنطاغون»، مضيفاً على هذا الصعيد، أن «الستين المقبلين يجب أن تشهدا تركيزاً على أهداف مختلفة». كذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في البنطاغون قوله إن «الوزير عُيِّن لإدارة فترة تحول

في خطوة تطرح العديد من علامات الاستفهام حيال نية الرئيس باراك أوباما تغيير سياسته حيال المنطقة، أعلن الأخير أمس تنحي وزير الدفاع تشاك هاغل عن منصبه فور موافقة مجلس النواب على المرشح الجديد لخلافته في هذا المنصب، في أول تغيير كبير في الحكومة الأميركية، بعد هزيمة الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه أوباما، في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، ليعتبر بالتالي الضحية الأولى لهذه الهزيمة.

وتأتي هذه الاستقالة لتطرح تساؤلات كثيرة عن المسببات التي تقف وراءها، خصوصاً في ظل الانتقادات الكثيرة التي تتعرض لها الإدارة الأميركية، بشأن العديد من القضايا الخارجية، ما يفتح الباب أمام تأويلات كثيرة يدخل معظمها من ضمن الخطة الأميركية في محاربة «الدولة الإسلامية».

وبالرغم من خصال هاغل الحميدة التي عدّها أوباما، أمس، في كلمة له في البيت الأبيض، أبلغ مسؤولون في البنطاغون وسائل الإعلام، في وقت سابق، أنه دفع إلى الاستقالة لأن البيت الأبيض كان مستاءً من أدائه.

وقال أوباما، في تصريح إلى الصحفيين وكان

تقارير أخرى
على موقعنا

إعلانات رسمية

وفيات

تقرير


إعلان تلزيم (للمرة الثالثة)
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إعادة تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ أعمال الصيانة العامة للمبنى المركزي لوزارة الطاقة والمياه كورنيش النهر 2014 - 2015 (للمرة الثالثة).
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/16.
فعلى الأشخاص الطبيعيين والمعنويين اللبنانيين الذين يتعاطون أعمال صيانة المباني والراغبين بالإشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في 18 تشرين الثاني 2014
المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكليف 2030

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إعادة تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان الى خمسة أيام بناءً لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/11/17 مشروع تأهيل آقنية ري في بلدة يحشوش - قضاء كسروان (للمرة الثانية).
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/12/10.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالإشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في 18 تشرين الثاني 2014
المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكليف 2031

ذكرى
تصادف نهار الثلاثاء الواقع فيه 25/11/2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المهندس محمد خليل قشمر
المكان: مجمع الإمام شمس الدين (المعهد الفني الإسلامي) الشياح - شاتيلا
الزمان: الثلاثاء من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصراً
الأسفون: آل قشمر - آل سببتي وعموم أهالي بلدة مركباً وكفرصير

ذكرى ثالث
تصادف نهار الخميس الواقع فيه 27 تشرين الثاني 2014 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج محمد إبراهيم أيوب (أبو إبراهيم)
زوجته: الحاجة وفيفة رمال.
أولاده: إبراهيم، خضر، حسن، شوقي، والمحامي علي أيوب.
بناته: الحاجة فاطمة زوجة الحاج أحمد حوماني، رباب، عائدة زوجة اسماعيل صبرا.
وبهذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير - قضاء النبطية، عند الساعة الثالثة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب والأسفون: حركة أمل، وعموم أهالي بلدة الدوير.

انا لله وانا اليه راجعون
بمزيد من الأسى واللوعة ننعي اليكم فقيد الشباب الغالي المرحوم
الحاج سليمان علي البستاني



والده: المرحوم الحاج علي البستاني
والدته: الحاجة مريم قاسم حجيج
زوجته: الحاجة نبيهة الزين
أولاده: رجاء، زهراء، علي ونور
اشقاؤه: حسين، الحاج جمال وكمال
شقيقته: رجاء زوجة المرحوم محمد الدا
أعمامه: المرحوم سليمان الدا، المرحوم الحاج حسن البستاني وأحمد البستاني
سيجري الدفن نهار الثلاثاء الواقع فيه 25 تشرين الثاني 2014 في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في جبانة بلدته صديقين تقبل التعازي في منزل العائلة في بلدة صديقين
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الاجر والثواب
الأسفون آل البستاني، آل الزين، آل حجيج، آل الدا، آل بلحص آل ياسين وعموم أهالي بلدة صديقين وعموم أهالي دير انطار

بمزيد من الرضى والتسليم ننعي فقيدتنا الغالية بإذن الله المرحومة هبة خليل فواز
زوجة الأستاذ عبد قدوح (مدير المعهد الفني الصناعي في بيروت) شقيقها: الحاج إبراهيم فواز وأحمد فواز (رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت)
تقبل التعازي يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/11/26 ما بين الساعة الثالثة والخامسة عصراً، في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بئر حسن بالقرب من مقر أمن الدولة.
وتقام ذكرى مرور أسبوع عن روحها الطاهرة يوم الأحد الواقع فيه 2014/11/30 في حسينية بلدة تبين الساعة التاسعة والنصف صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب

إسرائيلك ترحب بالتمديد: يأس يعكس عزلة تك أبيب

علي حيدر
برغم ترحيب رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، بتمديد المفاوضات بين السداسية الدولية وإيران على خلفية عجز الأطراف المشاركة عن التوصل الى اتفاق، فإن هذا الترحيب لا ينطلق من تقدير يرى في خيار تمديد المفاوضات تجسيدا للطموحات الإسرائيلية. بل على قاعدة التكيف مع الخيار السيئ في مقابل الخيار الأسوأ. إذ يرى نتنياهو أن أي اتفاق يجري التوصل إليه مع طهران في هذه المرحلة، سيكون لمصلحة الأخيرة، وقد يكرس حقيقة كونها دولة حافة نووية.
ويعكس الموقف الإسرائيلي المرعب أن هناك يأساً في تل أبيب من الرهان على إمكانية أن تتبنى السداسية الدولية، أو حتى تقترب من تبني الشروط الإسرائيلية، الأمر الذي وضعها أمام خيارين: التمديد أو التوصل إلى صيغة اتفاق، والأخير خيار مرفوض إسرائيلياً.
أيضاً، نقطة الارتكاز التي تميز بين الموقف الإسرائيلي المرعب بتمديد المفاوضات، وبين شعار الاحتلال الدائم بأن عدم التوصل إلى اتفاق أفضل من اتفاق سيئ، هو أن الإسرائيلي كان يراهن على أن يؤدي الاتفاق، إلى سقوط الرهان على الخيار الدبلوماسي وإعلان الأطراف إخفاق هذا الخيار والوصول إلى صيغة ترضي الأطراف، لكن الذي حدث الآن أن عدم الاتفاق اقترن باستمرار الرهان على المفاوضات وكبح الذهاب نحو خيارات بديلة كانت تراهن عليها إسرائيل.
تجدر الإشارة إلى أن الاتفاق

الجزئي الذي جرى التوصل إليه قبل عام، وجرى الآن الاتفاق على استمرار العمل به، وصفته إسرائيل على لسان نتنياهو آنذاك بأنه خطأ تاريخي.
أما عن الدور الإسرائيلي وتأثيره غير المباشر في طاولة المفاوضات، فقد أكد نتنياهو نفسه أن إسرائيل «تتابع المحادثات النووية وتعمل أيضاً عبر الاتصالات»، مضيفاً: «نعتبر عن رأينا، سواء مباشرة أو عبر الإعلام الدولي، أو عبر اتصالاتي مع الإدارة الأميركية ورؤساء الحكومات الأخرى، وأيضاً عبر اتصالات للوزير (يوفال) شطاينتس مع الأجهزة الأمنية المختلفة».
ووصف رئيس حكومة الاحتلال قرار تمديد المفاوضات من دون التوصل إلى اتفاق بأنه «أمر مهم»، مذكراً بأن إسرائيل قالت على الدوام إن عدم التوصل إلى اتفاق أفضل من اتفاق سيئ، مشيراً إلى أن الاتفاق الذي توقعه إيران سيكون بالضرورة اتفاقاً سيئاً جداً «وخطيراً جداً، سواء بالنسبة إلى إسرائيل أو المنطقة... ووفق رأي مستقبل العالم».
ورأى نتنياهو أن الامتناع عن التوصل إلى اتفاق في هذه اللحظة ينطوي على أهمية كبيرة، لكنه عاد واستدرك أن الصراع متواصل. وكان نتنياهو قد كرر، في مقابلة مع شبكة BBC البريطانية، المطالب الإسرائيلية التي رأى فيها أن «الاتفاق الصحيح المطلوب هو الذي يتضمن تفكيك قدراتها (طهران) على إنتاج قنبلة نووية، وعندئذ تُزال العقوبات». وإذا لم يكن بالإمكان التوصل إلى ذلك، فإن النتيجة الحالية هي الأفضل بكثير، وفقاً له.

Omatra /Pirelli is looking for dedicated sales representatives, sales manager. University degree. Experience is a plus. Please send C.V. to: lebanon@omatra.org

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبّار
تطلب مندوبي مبيعات (إشراكات وإعلانات) في كافة المناطق اللبنانية، راتب + عمولة للراغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني: jobs@al-akhbar.com

الخبّار
هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

METRO
www.metroamadina.com

وسطلة

WASLA

with Tarek Abdallah
Tuesday 25th of November 2014

Doors open 9.30 pm
Concert starts at 10.00 pm
Ticket: 10\$



Beirut | MetroAMadina | 76 309 363 Monday to Saturday 10 - 9 pm | Sunday 2 - 9 pm

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرياء لبنان الشمالي المغلقة - القاديشا عن استئجار للعروض لشراء وتركيب خلايا جاهزة 24 كلف في محطة كوسبا الرئيسية مع كامل التجهيزات اللازمة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ستمائة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 22 كانون الأول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنيابة

المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 2034

إعلان

إعلان عن مزايمة عمومية لتنظيم استثمار كافيتريا

في كل من المعاهد والمدارس الفنية التالية معهد اده الفني ومدرسة اده الفنية (جبل) - معهد تكريت الفني - مدرسة الدامور الفنية - المعهد الفني التربوي طرابلس في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 18/12/2014، بجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايمة عمومية لتنظيم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية المذكورة اعلاه.

تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية، والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايمة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في 19 تشرين الثاني 2014

رئيس مجلس ادارة الصندوق الداخلي المدير العام للتعليم المهني والتقني

احمد دياب
التكليف 2039

إعلان

إعلان عن مزايمة عمومية لتنظيم استثمار كافيتريا

في كل من المعاهد والمدارس الفنية التالية معهد طرابلس الفني ومدرسة طرابلس الفنية (القبّة) - معهد عرسال الفني - معهد رياق الفني - معهد حلبا الفني - مدرسة مرجعيون الفنية

في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 16/12/2014، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايمة عمومية لتنظيم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية المذكورة اعلاه.

تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايمة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في 19 تشرين الثاني 2014

رئيس مجلس ادارة الصندوق الداخلي المدير العام للتعليم المهني والتقني

احمد دياب
التكليف 2041

قرار

باسم الشعب اللبناني
ان القاضي العقاري في الجنوب

بعد الاطلاع،
تبين فقدان احد عناصر السجل العقاري وفقاً لما يلي:

- ماهية العنصر: صحيفة عقارية
- المحافظة والقضاء: لبنان الجنوبي/ صيدا

- رقم العقار والمنطقة العقارية، والموقع المشهود به ومحتوياته: العقار رقم 405 من

منطقة بنعقول العقارية والأقسام المفترزة

عنه
لذلك،
نقرر:

- اعادة تكوين الصحيفة العينية المذكورة اعلاه بالصورة القضائية
- تكليف الخبيرة سوسن مدلج للكشف على العقار المذكور اعلاه، ووصفه بصورة دقيقة وشاملة، وبيان محتوياته ومشتملاته كافة،

- تعيين يوم الأربعاء الواقع فيه 26/11/2014 موعداً للكشف على العقار موضوع هذه المعاملة.

- تعيين يوم الخميس الواقع فيه 11/12/2014 موعداً لجلسة المحاكمة لإعادة التكوين، وإعلان محتويات العقار والقيود والطلبات المتعلقة به.

دعوة الجهة طالبة إعادة التكوين فضلاً عن دعوة كل من له علاقة بالعنصر المفقود او التالف لتقديم الطلبات حسب الأصول معززة بما توفر من المستندات المؤيدة، لا سيما الأشخاص الواردة اسماؤهم على

الصحيفة المؤقتة، وذلك لغاية جلسة المحاكمة المحددة اعلاه، على أن ينظم تحقيق اداري يستمع فيه الى المخاتير

كل من يساعد على ائارة المحكمة لا سيما بالنسبة الى الجهة المالكة للعقار قبل تلف او فقدان بعض عناصر السجل العقاري،

على أن يقدم التقرير والتحقيق خلال مهلة اسبوعين من تاريخ تبلغ هذه المهمة وتسديد النفقات والأتعاب من قبل الجهة

طالبة اعادة التكوين النهائي وبالباغة سبعمائة الف ليرة لبنانية 700,000 ل.ل.

- ابلاغ القرار الحالي الى المراجع الاتية: مديرية الشؤون العقارية لتمكينها من

نشر هذا القرار بواسطتها في جميع المراكز التابعة لها - السلطات الادارية

لنشر القرار بواسطتها في مركز المحافظة والقائمقامية والبلدية والمختار وفقاً للاختصاص المكاني - في الجريدة الرسمية وفي الجرائد المحلية التالية:

الأخبار والسفير والبلد.
صيदा في 23/10/2014
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي
التكليف 2056

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم المعاملة: 2001/3902

المنفذ: البنك اللبناني - الفرنسي ش.م.ل. وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليه: عبد الرحمن فؤاد قصاب - طرابلس شارع الشيخ نديم الجسر بناية كرامي حالياً مجهول المقام

السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وتأمين وكشف حساب بقيمة الدين الإجمالية البالغة 248274,38 د.أ.م. إضافة الى

النفقات والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2010/7/8 تاريخ تسجيله: 2010/7/10

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات المدرجة ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2012/10/18

موضوع الطرح: العقار رقم 502 منطقة الميناء 11 العقارية يحتوي على شقة مخالفة - مساحة أرض العقار 467 م.م.

قيمة التخمين: 240500 د.أ.م.
بدل الطرح المخفض: 76688 د.أ.م.
موضوع الطرح: العقار رقم 291 منطقة الميناء 11 يحتوي على شقتين مخالفتين مساحة أرض العقار 302 م.م.

قيمة التخمين: 180750 د.أ.م.
بدل الطرح المخفض: 57636 د.أ.م.

مكان المزايمة: دائرة تنفيذ طرابلس - قصر العدل - غرفة الرئيسة رشا ابراهيم

تاريخ المزايمة: يوم الخميس الواقع فيه 15/1/2015 الساعة الحادية عشرة ظهراً

شروط المزايمة: من يرغب بالاشتراك في المزايمة عليه ان يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل

المباشرة بالمزايمة ان يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على

مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

إعلان

صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة مكتب مقاصة اسرائيل

تناولت قرارات مجلس الوزراء التصديق على الكتب الصادرة عن المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل، والقاضية برفع باوخر عن القائمة السوداء المدرجة اسماؤها ادناه:

الباخرة ، رقم الايمو ، جنسية الباخرة ، قرار مجلس الوزراء وتاريخه
8330229 ، ERCAN NAIBOGULU ، تركيا ، الرقم /32 تاريخ 2014/10/30

7500578 ، ALICAN DEVAL ، تركيا ، الرقم /8 تاريخ 2014/10/30

7528788 ، MERT DEVAL ، تركيا ، الرقم /7 تاريخ 2014/10/30

9150080 ، ROMY TRADER ، جبل طارق ، الرقم /5 تاريخ 2014/10/30

راجين نشر الإعلان في ثلاث صحف محلية، علماً بأن الاعتماد متوافر ومجوز لهذه الغاية.

رئيس مصلحة الديوان بالإنيابة
مارلين نعمة
التكليف 2044

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت

الغرفة الخامسة العقارية برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك

رقم الأوراق - 2012/327
الجهة المستدعية - نرسييس يعقوب ورتانبان

الجهة المستدعى ضدها والمطلوب ابلاغها لجهولية محل الإقامة - لينه أرداشيس أوسكاريجيان

الأوراق المطلوب ابلاغها - الاستدعاء المقدم بتاريخ 2012/7/9 من الجهة المستدعية تحت الرقم 2012/327 والذي تطلب

بموجبه:
- تعيين خبير لتخمين العقار /839/ القسم /37/ الرميل العقارية وطرحه للبيع بالمزاد بين الشركاء

- اصدار القرار في غرفة المذاكرة القاضي ببيع القسم رقم /37/ من العقار /839/ الرميل بالمزاد العلني بين الشركاء لعدم

قابلته للقسمه عملاً بأحكام المادة /6/ من القانون رقم 82/16 وذلك في ضوء

ثمن تخمينه من قبل الخبير بناء على رغبة المستدعي في الخروج من حالة

الشيوع وحصر المزايمة بين الشركاء فقط دون سواهم وإلا في حال عدم ابداء رغبة

من أحدهم لشرائه اعادة طرحه في المزاد العلني.

فيقتضي حضوركم الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام

الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير وإلا تسري

بحقكم الإجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.

بيروت في 18 تشرين الثاني 2014
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ جوبيا اساس: 2014/152

المنفذ: سراج هاشم هاشم /وكيله المحامي محمد سليم

المشتركان بالحجز: هشام احمد زين وعلي محمد أيوب

المنفذ عليه: علي عادل قبالن/ معروب السند التنفيذي: دين بقيمة 17 500 د.أ. للمنفذ سراج هاشم

و7000 د.أ. للمشتركان بالحجز هشام زين و700 د.أ. للمشتركان بالحجز علي أيوب تاريخ الحجز: 2013/2/18

تاريخ تسجيله: 2013/2/22 تاريخ محضر وصف العقار: 2013/5/15 تاريخ تسجيله: 2013/6/17

العقار المطروح: 7/531 معروب مساحته: 65 م2 وصفه: محل تجاري يحتوي على أدوات صحية عائدة للمستاجر كمال دبوبق

الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين

بدل الطرح: 46800 د.أ.

تاريخ المزايمة ومكان اجرائها الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس

الواقع فيه 8/1/2015 وذلك امام رئيس دائرة تنفيذ جوبيا.

على راغب الشراء ان يقدم بدل الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد

المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايمة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق

المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعليه علاوة على ذلك رسماً للدلالة والفرغ.

رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان

يتشرف رئيس الجمعية التعاونية للتوفير والتسليف والسكن والإنماء العقاري م.م. (اشاد) بدعوتكم لحضور الجمعية

العمومية العادية للجمعية التعاونية التي ستعقد نهار الثلاثاء تاريخ 9/12/2014

الساعة الواحدة ظهراً في مركز الجمعية حارة حريك بناية صعب ليبحث جدول الأعمال التالي:

1 - التصديق على الميزانية العامة لسنتي 2012 و2013.

في حال عدم توفر النصاب القانوني يربح الاجتماع الى بعد ساعة ويعتبر النصاب قانونياً بمن حضر.

الرئيس
برهان قطايا

إعلان توضيح

يهم مؤسسة مياه الربيع في الجنوب ان توضح لزبائنها الكرام وللرأي العام انه

لم يتم أخذ عينات من مياهها للفحص من قبل المعنيين في وزارة الصحة العامة

وبالتالي ليست هي المعنية بكلام وزير الصحة وتذوه بأنه يوجد عدة شركات بهذا الاسم في بيروت وبقية المناطق.

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت

الغرفة السابعة العقارية برئاسة القاضي كلنار سماحة وعضوية القاضيين فيلغل وبونصار

رقم الأوراق: 2012/30/المفصلة بالقرار رقم 2014/458

الجهة المدعية: عمر عمر فاروق الكعكي الجهة المدعى عليها: نور الدين وهناء نور الدين الكعكي

الجهة المطلوب ابلاغها لجهولية محل الإقامة المطلوب ادخاله:

بصفته من ورثة انعام عبد الغني الكعكي - السيد رياض شفيق حنبلي

الأوراق المطلوب ابلاغها: القرار الصادر بتاريخ 2014/10/9 تحت الرقم 2014/458 والذي قضى بموجبه:

أولاً: يرد طلب الإدخال شكلاً وإخراج كل من رولا وهند الكعكي وسعاد النقيب وبكر سامي ورياض وسامية وسلمى شفيق الحنبلي من المحاكمة.

ثالثاً: لقبولها أساساً وبترع ملكية 1966 سهماً المشفوعة في القسم رقم 2 من العقار رقم 2176/ المصيبة من المدعى

عليه نور الدين الكعكي، كما وبترع ملكية 1966 سهماً المشفوعة في القسم رقم 3 من العقار رقم 2176/ المصيبة من المدعى

عليها هناء الكعكي ويتمليك المدعي عمر عمر فاروق الكعكي الأسهم المذكورة

وبتسجيلها على اسمه في السجل العقاري في بيروت وإبلاغ من يلزم.

رابعاً: بالتخصيص للمدعى عليه نور الدين معين الكعكي بقبض قيمة الثمن وقيمة الرسوم البالغة /150,013,000/ل.ل.

المودعة في صندوق الخزينة المركزي، كما وبالترخيص للمدعى عليها هناء نور الدين الكعكي بقبض قيمة الثمن وقيمة

الرسوم البالغة /117,933,000/ل.ل. المودعة في صندوق الخزينة المركزي.

خامساً: بالتخصيص للمدعي باستعادة قيمة بدل المسطرة البالغ /6,250,000/ قيمة بدل الموزع في صندوق الخزينة المركزي.

فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام

الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين

يوماً من تاريخ النشر الأخير وإلا تسري بحقكم الإجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.

بيروت في 24 تشرين الثاني 2014
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان مزايمة من دائرة تنفيذ اميون الرئيسة غريس طايع للمرة الثالثة

المنفذ: النقيب بسام الداية المنفذ ضده: بول جان كافر - طرابلس المعرض نادي المتحد الرياضي

بالاستئانة: 2014/21 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة رقم 2013/296 بموجب طلب تنفيذ اتفاقية اتعاب محاماة بقيمة \$144000 عدا الفوائد والمحقات.

تاريخ التنفيذ: 2013/3/14 تاريخ التخمين: 2013/8/26

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الزورق السياحي قيد الإنشاء بطول 23 م وبعرض 11 م - فبر غلاس عدد السواري

واحد لم يتم تركيبه ومزود بمحركين ماركة بنمار، لم يتم تركيبهم بقوة 380 حصان، الموجود في مصنع كومتك مارين

العائد للسيد هوسيب كشيبيان الموجود في أنفة قرب مصنع هوأتشيك.

التخمين: 950,000 \$ بدل الطرح بعد التخفيض 541500

موعد المزايمة ومكانها الاثنين 8/12/2014 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في مكان وجود الزورق في أنفة، على

الرأغب بالمزايمة الحضور بالموعد المحدد مصحوباً بالثمن أصولاً وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم الدلالة البالغ 5%.

مأمور التنفيذ
سيده الخوري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر

الى المنفذ عليهم عبير وحسين وموسى ورضا ومحمد عبد الرضا نعمة وأحمد

معين بهاء الدين الجوهري وسلوى محي الدين الجوهري وبهية وهنية ومدوحة

وملوكي عثمان الزين وليلى محمد بهاء الدين الزين ومحمد ممدوح محمود الزين

وأحمد باسل عثمان الزين وعائشة اقبال محمود الزين ومهي محمود الزين وأحمد

سامي محمود الزين ومحمود درويش الشجاع ونازك العكاري وخديجة عثمان

الزین وسامية محمود الزين وفاطمة ميمنة محمود الزين ونجلا محمود

الزین من حيوش ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م تنبئكم هذه

الدائرة ان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/257 المتكونة بين حبيب وعلي

درويش وبينكم انذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني

في النبطية القسم الرابع الناظر بالقضايا العقارية رقم 2011/29 تاريخ 2011/3/31

والمعلق باستحداث مرور على العقارين 35 و389 لصالح العقار 210/حيوش.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني

لاستلام الإنذار ومرفقاته وإلا اعتبرتم مبلغين بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر

اضافة الى مهلة الإنذار حيث سبصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً.

رئيس القلم
حسن أيوب

مطلوب

Omatra /Pirelli is looking for dedicated sales representatives, sales manager. University degree. Experience is a plus. Please send C.V. to: lebanon@omatra.org

▶ هبوب الأخبار ◀

حملة السلام

للحج والعمرة والزيارة

1 - بيروت - طهران 2014/12/24
مشهد - بيروت 2014/12/29
بيروت - مشهد - بيروت 2014/12/29
العودة 2014/1/2
برامج العمرة متنوعة 3 أيام و4 أيام و5 أيام
فنادق 5 نجوم

أول الرويس، مقابل البنك اللبناني الفرنسي 01 270 748 - 03 225 090

مطلوب فوراً لشركة

- موظف مع دراجة نارية
وأوراق قانونية - يجيد
القراءة والكتابة - دوام
كامل - ت: 71/370200 -
01/993232

جمعية الشافي الخيرية الاجتماعية

علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى
غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

مكتبة بيروت الجامعية الحسامي

ترجمان محلف قانوني وتصديق من جميع السفارات
تجليد فني، طباعة كمبيوتر، تصوير عادي، ملون، خراطة، قرطاسية
مربول أبيض، كارت فيزيت، أختام تجديد دفتر مواءة، شهادات طبية
بيروت، مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية،
تلفون: 01/316727 - 01/317333
Email: houssami_lib@hotmail.com

محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك
- جانب كهرباء دعبول -
عرض 4.5م - طول 3.5متر
مع ديكور \$275 شهري
71/580290

دار الكتاب

اللبناني
للطباعة والنشر
والتوزيع

شقة للبيع

مزرعة يشوع قرب محل
الشوكولا 200 م ط 4 -
3 نوم - صالون - سفرة
موقف - حالة جيدة
03/636051

1/24
ADVERTISING
وكيل معتمد في جميع الصحف
نتلقى إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax
كاليري سمان - حي الأمير كان - خلف KFC جنب جسر صفيير
Tel: 01/543214 - 01/551653 Cell: 71/410418

شقة للبيع

الطريق الجديدة - شارع
حمد
3 نوم - صالون - سفرة -
حمامين - سند - موقف
- 150م2 - ديلاكس سعر
مغر - ط 6 - 03/820917

سيارة 2x4 INFINITY

2001 رصاصي فول
أوبشن هادفة بداعي
السفر
نهائي \$10500
03/223587

شقة للإيجار

بيروت - مار الياس - 3
نوم - صالون وسفرة - 2
حمام - 850\$ شهرياً الدفع
سنوي موقف واشترك -
تلفون: 03/636051

IPG
International Power Group
Generating Power
SAIDA - Saine str. cross road - [t] 07.727 503 - [f] 07.727 504 - [m] 03.060 977

Indie Care
Boutique & Spa
إستيفيدي من العروض الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
أوتوستراد هادي نصرالله، تجاه
مطعم نسيمات Cell 71/008974

مكتبة المطران
قرطاسية
جرايد و مجلات
تصوير مستندات
إعلانات رسمية
إعلانات مبوبة
Librairie Moutran
Badaro street, Beyrouth, Liban
P. O. Box.: 116 - 5160
Tel: 01 383694 - 03 272707; Fax: 01 390669

www.serve-medical.com
Serve Medical
supplies & equipment
SERVE MEDICAL provides medical supplies and services
to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.
Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871
Agent
Belgium Sutures

Kamal
TRADING & SERVICES
Kamal Abdel Massih
Owner & Manager
Lebanon
Joans - Paul 2 street Saint - Elie Bldg
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100
Mobile: +961 3 653342
Email: kamalaminco.com.lb
P.P.Box: 90/ 1245 Lebanon

الوسيلة
إعلانية - مبوبة - مجانية
إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع
وجربي في بيروت
بدك إعلاناتك
يوصل بسرعة
الريح
الوسيلة
مطرحو الصحيح
زحلة - بناية الرهبان
٧٦/١٥٧٢٧٧ - ٠٨/٨٢٩٩١٠
info@alwasilamagazine.com
www.alwasilamagazine.com

المكتبة العلمية
Since 1972
شراء و بيع الكتب المستعملة لجميع المدارس
BAG SCHOOL
معك .. لؤد الولد
فرع اول، مشرفية - أوتوستراد السيد هادي
فرع ثاني، حارة حريك

دوري أبطال أوروبا

من الحضيض والمجهول إلى النجومية



يتصدر مهاجم
شاختر لوبز ادريانو
ترتيب هدافي
دوري الأبطال
(الرياضة)

مع دخولنا الجولة الخامسة لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم تتصدر أسماء لم تكن متوقعة لأتحة ترتيب الهادفين بعدما قدمت نفسها على حساب الهادفين الكبار. فأصبح سعرها أكبر بلا شك في سوق الانتقالات قبل إعادة فتحها من جديد

شريك كريم

انتظرنا الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش، فاطل علينا البرازيلي لويز ادريانو، والتشيك دافيد لافانا، والسويدي ماركوس روزنبرغ، وغيرها من الأسماء التي لم يكن أحد يربطها لأداء الأدوار الأولى على صعيد هز الشباك بكثرة في مسابقة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. ادريانو سجل تسعة أهداف وتصدر لأتحة ترتيب الهادفين، متقدماً على لافانا صاحب الثمانية أهداف، بينما يقف روزنبرغ في المركز الثالث بستة أهداف. وبعيداً من ميسي الذي يقف خلف هؤلاء بأربعة أهداف، او رونالدو الذي سجل ثلاثة أهداف، فان من يقف بين هذين النجمين، هم لاعبون لم يكونوا في الحساب أيضاً، باستثناء الفرنسي كريم بنزيما، الذي سجل خمسة أهداف، حمل الرصيد عينة الجزائري ياسين براهيمي والكوري الجنوبي هيونغ مين سون والكولومبي جاكسون مارتنيز والصربي ميروسلاف رادوفيتش.

ويبدو لافتاً أن معظم هؤلاء اللاعبين الهادفين لديه قصة كان لها فصل مختلف عما هو عليه الحال اليوم، بحيث انه لو بقي هؤلاء في الفصل السابق من قصتهم لما كانوا تحت الاضواء حالياً.

«الديتشيتي» الحالي لويز ادريانو دي سوزا دا سيلفا، وبرغم بلوغه الـ 27 من العمر، لم يعرف يوماً الطريق الى منتخب بلاده البرازيل، وهو الذي سعى الى هذا الامر من خلال فرض تالفه في الدوري الأوكراني منذ انتقاله اليه للعب بالسوان شاختر دونتسك قبل 7 سنوات، حيث سجل حتى الآن 71 هدفاً في 151 مباراة. وهذا الامر حتى دفعه الى التفكير بتمثيل اوكرانيا عندما قال العام الماضي انه قد يقبل الجنسية إذا عُرضت عليه. والى جانب هذا المشهد، كاد ادريانو يبتعد عن شاختر قبل انطلاق الموسم بسبب الصراع السياسي الحاصل بين اوكرانيا وروسيا وما حصل في دونتسك، الا انه عاد وعدل عن رأيه ملتزماً عقده الذي لم يكن بمقدوره فسخه.

دوري أبطال أوروبا يبدل كل هذه المشاهد بالنسبة الى ادريانو، إذ بعد تصدّره لأتحة هدافي المسابقة القارية استدعاه مدرب المنتخب البرازيلي كارلوس دونغا، ولعب أساسياً في المباراة الودية أمام تركيا في 12 الشهر الحالي، وبات من نجوم الكرة الأوروبية هذا الموسم، حيث تضعه اندية عدة بين حساباتها في «الميركاتو» الشتوي، ولو انه يبدو شبه مستحيل استغناء شاختر عنه في هذه الفترة الحساسة. وإذا ما تحدثنا عن لافانا، فان اسم هذا اللاعب برز للمرة الأولى على الساحة الدولية عام 2006 عندما

سجل بداية أكثر من رائعة مع منتخب بلاده، مسجلاً هدفين في مرمى ويلز، لكن نجوميته لم تكن بحجم أولئك النجوم التشيكيين الذين لعبوا مع أكبر الاندية في أوروبا، امثال بيان كولر وميلان باروش وبافل ندفيد، وحتى ان تجربته الاحترافية الوحيدة خارج تشيكيا مع أوستريا فيينا النمساوي لم تدم أكثر من موسم واحد، حيث

سجل بداية أكثر من رائعة مع منتخب بلاده، مسجلاً هدفين في مرمى ويلز، لكن نجوميته لم تكن بحجم أولئك النجوم التشيكيين الذين لعبوا مع أكبر الاندية في أوروبا، امثال بيان كولر وميلان باروش وبافل ندفيد، وحتى ان تجربته الاحترافية الوحيدة خارج تشيكيا مع أوستريا فيينا النمساوي لم تدم أكثر من موسم واحد، حيث

برنامج الجولة الخامسة لدور المجموعات

الثلاثاء:	الأربعاء:
- المجموعة الخامسة: سسكا موسكو الروسي - روما الإيطالي (19,00)	- المجموعة الأولى: أتلتيكو مدريد الإسباني - أولمبيكوس اليوناني (21,45)
- المجموعة السادسة: أوبيل نيقوسيا القبرصي - برشلونة الإسباني (21,45)	- المجموعة الثانية: بازل السويسري - ريال مدريد الإسباني (21,45)
- المجموعة السابعة: شالكة الألماني - تشلسي الإنكليزي (21,45)	- المجموعة الثالثة: زينيت سان بطرسبرغ الروسي - بنفيكا البرتغالي (19,00)
- المجموعة الثامنة: باتي بوريوسف البيلاروسي - بورتو البرتغالي (19,00)	- المجموعة الرابعة: أندرلخت البلجيكي - غلطة سراي التركي (21,45)
شاختر دونيتسك الأوكراني - أتلتيك بلباو الإسباني (21,45)	أرسنال الإنكليزي - بروسيا دورتموند الألماني (21,45)

عاد الى بلاده، وتوقّع الكل بداية خريف مسيرته مع بلوغه الـ 33 من العمر، الا ان لافانا خالف كل هذه التوقعات، إذ منذ الموسم الماضي لا ينفك يهز الشباك مع سبارتا براغ مسجلاً 30 هدفاً في 51 مباراة، لا بل شقّ طريقه من جديد الى صفوف المنتخب التشيكي، وسجل هدفاً أمام كازاخستان في المباراة التي جمعت المنتخبين الشهر الماضي ضمن تصفيات كأس أوروبا 2016.

وقد تكون قصة روزنبرغ مشابهة لقصة لافانا، إذ ان هذا المهاجم العائد الى بلاده ايضاً للدفاع عن السوان مالو وصل الى عتبة سن الاعتزال ببلوغه الـ 32 من العمر، وهو إذ صال وجال في أوروبا متنقلاً بين اياكس امستردام الهولندي وفيردر بريمن الألماني وراسينغ سانتاندر الإسباني وست بروميتش ألبيون الإنكليزي، فانه لم يصل الى هذا المستوى من التهديف، الا انه تحرر مع مالو حيث شعر بأنه النجم الأوحد، فطغى اسمه في عناوين الصحف السويدية على الاسم الأكبر في تلك البلاد، اي زلاتان إبراهيموفيتش، نجم باريس سان جيرمان، الذي ليس لديه اي مساهمة فعالة حتى الآن في المشوار الأوروبي لنادي العاصمة الفرنسية.

وان لا يتوقع ان يذهب لافانا وروزنبرغ في جولة أوروبية اخرى بحيث لا رغبة لأي نادٍ كبير في ضم لاعبين كبار السن، فان براهيمي وسون ومارتينيز، باتوا أسماء مطروحة لتعبئة مراكز ثقيلة في فرق مهمة، والدليل سعي باريس سان جيرمان الى استقطاب النجم الجزائري لتعزيم ترسانته الهجومية التي لا تضم سوى الأسماء اللامعة.

الفورمولا 1

صحف إنكلترا تنصب هاميلتون «ملكاً» على الفورمولا 1

لها ميلتون على اكتاف أعضاء فريقه كاتبة تحتها: «اختتمها: هاميلتون يتوج بلقبه الثاني في بطولة فورمولا واحد».

اما «ذا صن»، فتطرقت الى اهمية اللقب الذي احرزها هاميلتون في مفاوضاته مع مرسيدس من اجل تجديد العقد الذي يربطه بالفريق الألماني، الذي انتقل اليه الموسم

الماضي من ماكلارين - مرسيدس، كاتبة: «سيقبضها»، متحدثاً عن صفقة ستصل الى حدود 100 مليون جنيه استرليني. ومن المؤكد ان هاميلتون نجح في رهانه على الفريق الألماني الذي انضم اليه في 2013 بعدما قرر ترك الفريق الذي اطلقه الى عالم النجومية، وقاده الى اللقب العالمي الاولي في موسمه

لويس هاميلتون، هذا الاسم كان الأكثر استحواذاً على العناوين والاهتمام على أغلفة الصحف الإنكليزية الصادرة امس، التي كانت تنتظر منذ مدة طويلة إنجازاً رياضياً لأحد مواطنيها تعوُّض به الفشل الدائم في كرة القدم الرياضية الأبرز في البلاد، وذلك احتفالاً بفوز سائق «مرسيدس جي بي» الأحد بلقب بطل العالم لسباقات الفورمولا 1 للمرة الثانية في مسيرته.

«هاميلتون المتأثر يتوج ملك فورمولا واحد»، هذا كان عنوان صحيفة «ذا دايلي ميور»، فيما كتبت نظيرتها «ذا دايلي اكسبرس»: «هاميلتون على قمة العالم».

واستوحت «ذا تايمز» من الرسالة الصوتية التي وجهها الامير هاري لهاميلتون بعد تنويجه باللقب قائلاً فيها: «انت اسطورة»، لتكتب في عنوانها: «الملك هاميلتون ينال الختم الأميري».

وبدورها نشرت «ذا غارديان» صورة

احتك لويس هاميلتون عناوين الصحف الإنكليزية (كريم صاحب - اف ب)



الدوري الأميركي للمحترفين

مفيس يستعيد زعامة الـ «أن بي آي» بفوز كبير على كليبرز

ضرب مفيس غريزليس بقوة مجدداً، وألحق هذه المرة هزيمة ثقيلة بفارق 16 نقطة بضييفه القوي لوس انجلس كليبرز 107-91، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وتألق الإسباني مارك غاسول وقاد مفيس الى فوزه الثاني والعشرين على التوالي بين جماهيره (امتداداً من الموسم الماضي) والسادس في اخر سبع مباريات، ما سمح له باستعادة مركزه كصاحب أفضل سجل في الدوري حتى الان برصيد 12 فوزاً مقابل هزيمتين فقط.

وسجل غاسول 30 نقطة، اما من جهة كليبرز، فكان كريس بول الأفضل بتسجيله 22 نقطة.

وحذا بورتلاند ترايل بلايزرز حذو مفيس بتحقيقه فوزه السابع على التوالي، والعاشر في 13 مباراة، وذلك على حساب مضييفه بوسطن سلتيكس 88-94.

وبرز لاماركوس الديرديج من جانب

بورتلاند بتسجيله 20 نقطة، فيما كان جيف غرين وجاريد سالينغر الأفضل في صفوف بوسطن، بعدما سجل كل منهما 19 نقطة.

وتواصلت معاناة أوكلاهوما سيتي ثاندر في ظل غياب نجميه كيفن دورانت وراسل وستبروك، إذ مني بهزيمته السادسة على التوالي، وجاءت امام جمهوره على يد غولدن ستايت ووريبرز 91-86.

ويدين غولدن ستايت بفوزه الى مارييس سبايتيس الذي سجل 28 نقطة، فيما كان ريجي جاكسون الأفضل لدى أوكلاهوما بـ 22 نقطة.

وتواصلت عقدة لوس انجلس لايكرز امام ضيفه دنفر ناغس، الذي تفوق على صاحب الارض للمرة السابعة على التوالي بتغلبه عليه 101-94 بعد التمديد.

وكان ويلسون تشاندلر الأفضل في صفوف دنفر بتسجيله 19 نقطة، فيما كان كوبي براينت الأفضل في صفوف لايكرز بتسجيله 27 نقطة

مفيس غريزليس
وبورتلاند ترايل بلايزرز
يوصلان ثالثهما في
هذا الموسم، وسقطت
جديدة لأوكلاهوما سيتي
ثاندر ولوس انجلس لايكرز.
وميامي يضع حد لهزائمه
المتتالية

كأس الخليج

السعودية وقطر تهلان بلوغ منتخبيهما نهائي «خليجي 22»



فرحة قطرية بالهدف الثالث في مرمر عمان (فايز نور الدين - اف ب)

وجاء في عنوان صحيفة الشرق الأوسط: «الدوسري ينقذ الأخضر من الانتفاضة الإماراتية

كان الحال مشابهاً أمس في الصحافة السعودية والقطرية باحتفالهما بتأهل منتخبي بلديهما إلى المباراة النهائية لـ «خليجي 22» التي تستضيفها الرياض.

وفازت السعودية في نصف النهائي على الإمارات حاملة اللقب 2-3، بينما تغلبت قطر على سلطنة عمان 1-3، ليضرب «الأخضر» و«العنابي» موعداً غدأ الساعة 18:45 في النهائي، على أن يلقي اليوم الساعة 16:45 المنتخبان الخاسران في دور الأربعة في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث.

ففي السعودية، عنونت صحيفة عكاظ «الدوسري ينجي الإماراتيين»، والوطن «جهزوا كأس الذهب»، مضييفة: «ثلاثتان خضراء وعنابية تعيدان سيناريو وختام «خليجي 15»، اما صحيفة اليوم فكتبت «أخضر.. لنهائي.. عن».

الثاني فقط في سباقات الفئة الاولي. من جهة أخرى، قررت شركة فيراري التخلي عن مدير فريقها ماركو ماتياتشي، بعد سبعة اشهر فقط على تسلمه منصبه، وتعيين ماوريتسيو اريفابيني بدلاً عنه.

ويأتي قرار «سكوديريا» بعد يوم فقط على اسدال الستار على بطولة 2014 من سباقات الفئة الاولي وبعد ساعات معدودة على اعلان الفريق الايطالي عن تعاقد مع بطل الاعوام الاربعة السابقة الألماني سيباستيان فيتيل، لكي يقود الى جانب الفنلندي كيمي رايكونن الموسم المقبل خلفاً للاسباني فرناندو الونسو، الذي قرر الرحيل في مغامرة جديدة لم يعلن عنها حتى الان.

وانتهى الونسو الموسم في المركز السادس مباشرة خلف فيتيل، فيما جاء رايكونن في المركز الثاني عشر في بطولة السائقين وفيراري في المركز الرابع في بطولة الصانعين خلف مرسيدس وريد بل وليامس.

اخبار رياضة

اتحاد التايكوندو يعاقب

عقدت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للتايكوندو جلسة برئاسة رئيسة الاتحاد صوفي أبي جودة وحضور غالبية الأعضاء. وخلال الجلسة، «تدارس المجتمعون في الاجراءات الواجب اتخاذها نتيجة سلوك بعض الأندية واصرارها على مخالفة انظمة الاتحاد، وخصوصاً لجهة تنظيم والمشاركة في بطولات غير مسجلة وموافق عليها من الاتحاد واتخذت القرارات التالية:

أ- تجميد عضوية نادي «بادي باور جيم» الذي نظم بطولة لأندية معينة من الاتحاد ودون اذن مسبق بتاريخ 16 تشرين الثاني 2014 في نادي عمشيت لفترة سنة ونصف سنة من تاريخ اتخاذ القرار بالاضافة الى غرامة مالية بقيمة مليوني ليرة لبنانية.

ب- تجميد عضوية الأندية الذي ثبت لدينا مشاركتها في النشاط لمدة سنة ونصف سنة من تاريخ اتخاذ القرار، إضافة الى غرامة مالية بقيمة مليون ليرة لبنانية لا غير والموزعة على الشكل التالي: الشباب التقني، الشاريتيه الزوق، ليبانيز كون، الشباب الفينيقي وابو زرعاً جيم. مع الاشارة إلى أنه اذا ثبت لدينا مشاركة غير اندية فسوف تطبق عليها العقوبة نفسها».

فغالي بطه السرعة لفئة المحترفين

توج سائق «ميتسوبيشي لانسر» عبدو فغالي بلقب السباق الثالث للسرعة لفئة المحترفين، الذي نظمته النادي اللبناني للسيارات والسياحة في منطقة الحدث بمشاركة 19 سيارة. واحتل سائق «بيجو 205» شادي ابو عاصي المركز الثاني بفارق نحو ثانيين، بينما حل في المركز الثالث سائق «ميتسوبيشي لانسر» ادي ابو كرم. ويندرج السباق في اطار المرحلة الثالثة والأخيرة من بطولة لبنان لسباقات السرعة للعام الحالي.

وأحرز فغالي لقب فئة «أس أم 5» وغزال لقب فئة الدفع الخلفي وأبو عاصي لقب فئة الدفع الأمامي.

سباق الاستقلال على كأس قائد الجيش

أحرز السباح محمود دعبول (نادي الرمال) لقب فئة الذكور، والسباحة كريستال الدويهي (نادي الاكوامارينا) لقب الاناث، لكأس قائد الجيش العماد جان قهوجي في سباق الاستقلال الـ 34.

وفي سباق 400 متر، فاز توفيق لطوف (ابناء الخليج) عن فئة الصغار 12-13 سنة، أما عن فئة الصغيرات 12-13 سنة، ففازت اندريا فرنسيس (الرمال).

وعن فئة الصبيان 14-15 سنة، فاز البير مينيسان (الرمال)، أما في فئة الصبايا 14-15 سنة، ففازت غبريلا الدويهي (اكوامارينا).

وفي 900 متر، فاز عن فئة الفتيان 16-17 سنة انطوني صعيبي (الرمال)، ولدى الفتيات 16-17 سنة فازت كريستال الدويهي (اكوامارينا).

أما في فئة الرجال 18 سنة، ففاز محمود دعبول (الرمال)، كما فازت منى فرنسيس (اشمون) عن فئة السيدات 18 سنة.

وفي سباق 600 متر، فاز عن فئة العسكريين 18 سنة طارق حنا (الجيش)، وعن فئة العسكريين القدامى رفعت الخطيب (الجيش).

وفي فئة القدامى - ذكور فاز طوني نصار (الرمال)، وعن فئة القدامى - إناث فازت جوزيان فلوطي (الرمال).

لملاقاة قطر في النهائي»، وقال رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم احمد عيد: «مباراة الأخضر والمنتخب الاماراتي حفلت بخمسة اهداف وكانت جنونية».

اما في قطر، فعنونت صحيفة الراية «العنابي عبر عمان ووصل بأمان»، وازافت: «العنابي الى النهائي والعنابي الى السلطنة».

وكتبت صحيفة الوطن في صفحتها الاولى «اصعدي لفوق»، في اشارة الى قطر وصعود منتخبها الى المباراة النهائية.

أما صحيفة الشرق، فعنونت «النهائي يرحب بالعنابي»، وفي عنوان آخر قالت «اسد العنابي انهى مغامرة العنابي»، في اشارة الى علي اسد لاعب المنتخب القطري الذي سجل الهدفين الثاني والثالث.

وجاء في عنوان صحيفة العرب «العنابي يستحق النهائي»، وايضاً «ثلاثية تاريخية تؤهل العنابي لنهائي الخليجية».

ويقوده الى نهائي الخليج»، اما الحياة، فكتبت «السعودية تفوز على الامارات 2-3 وتطير

الكرة اللبنانية



يخوض حسون
أوله تجربة له
كمدير فني في
بطولة الدرجة
الأولى (عدنان
الحاج علي)

مالك حسون في مهمة صعبة لإنقاذ الشباب الغازية

عبد القادر سعد

لم يكن تمرين أمس عادياً في فريق الشباب الغازية. فهو شهد عودة ابن الفريق ونجمه السابق مالك حسون ليس كلاعب بل كمدير فني، بعد قرار تعيينه خلفاً للمدرب فؤاد ليلا،

سيكون على حسون مواجهة فريق الصفاء في الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني

الذي استقال من منصبه بعد النتائج السيئة للفريق، حيث أصبح يحتل المركز العاشر في الترتيب، برصيد سبع نقاط وبفارق نقطتين فقط عن الإخاء الأهلي عاليه والتضامن صور صاحبي المركزين 11 و 12.

بأن الجميع وضع مصلحة الفريق فوق أي اعتبار. حسون يعترف بوجود نقاط ضعف كثيرة في الفريق. «فالروح والارادة لا تكفيان وحدهما، وهناك أمور أخرى بالغة الأهمية كالتنظيم والتكتيك على أرض الملعب، وفي التمرين، وكيفية تعامل اللاعبين خلال فترة استجوابهم على الكرة، أو عدمه. أضف إلى ذلك ضرورة توحيد القرار الفني، بحيث يكون شخص واحد مسؤولاً عنه، بعكس ما كان يحصل سابقاً مع وجود حسين حسون وفؤاد ليلا كمدربين». وخلال محاضرة أمس شدد حسون على أن الأفضل سيشارك في المباريات بعيداً عن الأسماء، مشيراً إلى أن علاقة اللاعبين مع الإدارة يجب أن تكون من خلاله، «وأي لاعب يتصل بإداري لطلب أمر ما، فهذا يعني أن طلبه مرفوض».

أمس قاد حسون التمرين الأول، الذي بدا مغايراً من ناحية الانضباط والنظام، فكانت المرة الأولى التي يمنع فيها دخول أي شخص لا علاقة له بالتمرين إلى أرض الملعب منذ فترة طويلة جداً. حسون حسم قراره واضعاً خبرته كلاعب ومدرب في الإنصار بتصرف فريق بلدته الغازية، برغم صعوبة المهمة المتمثلة في البقاء في الدرجة الأولى. «الكابتن مالك» اجتمع باللاعبين أمس حيث وضع الخطوط العريضة والعنوان الأبرز للمرحلة المقبلة وهو «القرار لي وأنا الأمر النهائي». أمر قد يبدو مستغرباً في نادي الشباب الغازية، معروف لكثيرين مدى تأثير آل حسون فيه، لكن حين يكون الكلام أمام أمين السر والرجل الأقوى في النادي علي حسون، فحينها تبدو الأمور واضحة

قلب صفحة نادي الإنصار نهائياً؟ يجيب حسون بأن الإنصار بيته والشباب الغازية فريق غال على قلبه، «لكن البعض في الإنصار طعنوا شخصاً أعطاهم كل عمره، وأنا أسامح لكن من الصعب أن أعود في ظل العقلية السائدة. فنادي الإنصار ليس أشخاصاً بل تاريخ، وليس المطلوب تغيير بعض الأشخاص بل تغيير العقلية والنظرة الخاطئة إلى الأمور».

وسيكون الاستحقاق الأول لحسون مع فريقه الجديد أمام المضيف الصفاء في الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني يوم الجمعة. ويدرك حسون صعوبة المهمة، وهو يرى وجوب احترام الصفاء وقدراته الفنية، وهو سيبدل جهده لتحقيق نتيجة إيجابية. وتعد تجربة حسون مع الغازية كمدير فني الأولى له، وخصوصاً في الدرجة الأولى، لكن هل يعني هذا أنه

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

10 28 25 16 8 4 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1251 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الراححة: 3 - 4 - 8 - 16 - 25 - 28 الرقم الإضافي: 10
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة: 29 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,698,604 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة: 1,250 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 39,408 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة: 17,356 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,460,953,705 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 99,926,653 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1251 وجاءت النتيجة كالتالي:
الرقم الراحح: 18953.
■ الجائزة الأولى:
- قيمة الجوائز الإجمالية: 41,322,930 ل.ل.
- عدد الأوراق الراححة: 3
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 13,774,310 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8953.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 953.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 53.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

1860 sudoku

	4					9		6
8		7	1		4			
				5			1	7
4					9			5
6				2			9	3
2			3					4
			5	8		6		
	8	6	2			7		
	1	2						4

حل الشبكة 1859

1	5	7	2	3	6	8	9	4
6	2	8	4	5	9	3	1	7
3	4	9	1	8	7	5	6	2
8	6	2	9	4	5	7	3	1
9	1	4	3	7	8	2	5	6
7	3	5	6	2	1	4	8	9
4	7	1	8	6	3	9	2	5
5	9	3	7	1	2	6	4	8
2	8	6	5	9	4	1	7	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1860

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- نصب خلد إنتصارات نابليون بونابرت في ميدان شارل ديغول في باريس - 2- عاصمة إيرلندا - من الحيوانات لقب بسفينة الصحراء - 3- طعم الحنظل - رياضة تتضمن سلاسل من الحركات البدنية تمنح القوة والمرونة والسرعة والبراعة - 4- أمر خفي لا يُباح - مسكن العصفور - إله - 5- حيوانات بحرية - إحدى القارات - 6- أعظم شعاع العرب قتل أخواها معاوية وصخر فرثهما ثم رثت أولادها الأربعة الذين قتلوا في وقعة القادسية - 7- من الحشرات المؤذية - ضرب بيده - 8- خصب - موسيقى ألماني راحل يُعتبر أحد أكبر عباقرة الموسيقى الكلاسيكية في التاريخ الغربي - ضد إشتري - 9- أزيد من سعر البضاعة - من أيام الأسبوع - 10- حرها فردينان دي ليسيبس

عمودياً

1- بطل أسطوري فينيقي أنشأ مدينة طيبة في اليونان ونقل إليها الأبجدية - من الفاكهة - 2- يكسو جلد بعض الحيوانات - ثاني أكبر مدينة أسترالية وعاصمة ولاية فكتوريا - 3- من الأمراض - بيت العنكبوت - نوتة موسيقية - 4- أضاء المكان - قبل خمسة - 5- يستخرج من العنب والتفاح - 6- تعود بعد غياب - حلقة تلبسها النساء في الرجل كالسوار في اليد - 7- أجهزة تستعمل للحكومي عليهم بالإعدام - شعور - 8- شهر هجري - متشابهان - سكان الصحاري والواحات - 9- لقب عُرفت به الجمهورية الفرنسية - 10- إسم عُرفت به زنوبيا ملكة تدمر - من الحبوب

حلوه الشبكة السابقة

أفقياً

1- أيمن زبيب - 2- نجامينا - صل - 3- فل - لصيق - 4- يهود - كرم - 5- يا - أنهض - 6- اردو - ورق - 7- لاسكو - مل - 8- رميت - رعا - 9- ريو - أديم - 10- عين ورقة - طل

عمودياً

1- ان - سيام - رع - 2- يجف - أر - ربي - 3- مالي - ملون - 4- نم - هاواي - 5- زيتون - ستار - 6- بن - دوك - دق - 7- يال - ضرورة - 8- صك - عم - 9- صيرة - ما - 10- علامة الفحل

مشاهير 1860

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس مجلس الشعب المصري سابقاً (1925-2008). شغل منصب رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة عقب إغتيال الرئيس أنور السادات لمدة ثمانية أيام
9+4+3+7+1 = عاصمة بلغاريا ■ 11+5+10+8 = تلاميذ المدارس ■ 6+2 = تهنياً للحملة في الحرب

حل الشبكة الماضية: كريستيان بيك

إعداد
نعم
مسعود

ثقافة وناس نجوم

رحيل

عصام عبه جي سينام طويلاً على سفح قاسيون

وقع مختلف على اعتبار أن شريط «الأنيميشن» حقق قبولاً وترحيباً من الجمهور، الذي حفظ كلماته ورددها

«إلى القلوب» مع المخرج هيثم حقي، و«نهاية رجل شجاع» مع نجدة أنزور. وحفظت له مكانته في الأعمال الشامية منذ «الخوالي» مروراً بـ «ليالي الصالحية» و«باب الحارة»، وأخيراً «زمن البرغوث»، الذي كان جزؤه الثاني (2013) آخر أعماله قبل أن يشد عليه المرض، فممنعه من مزاولة مهنته. في اتصالنا مع عائلته، لم تتمكن ابنته من السيطرة على نفسها والتوقف عن البكاء. كل ما أخطرنا به أنه فارق الحياة في منزله في تمام الساعة الحادية عشرة من ظهر أمس، وصلى عليه بعد صلاة المغرب في «مسجد الحبيب بن زيد» في ضاحية قدسيا، ووري ثرى مقبرة «زين العابدين» في حي المهاجرين، حيث ولد. على أن تقبل التعازي في «صالة الإسعاف الخيري» في شارع الحمراء بدءاً من يوم الغد.

النجم أيمن زيدان أعرب لـ «الأخبار» عن أسفه لرحيل زميل وصديق قديماً معاً مجموعة من المسلسلات، منها التراجيدية والكوميديا، وكان واحداً من الممثلين الكبار، «لكن ماذا نفعل في مواجهة زمن الخسارات الذي لا يبقى ولا يذر. ويبقى له نقطة مضيئة في تاريخ المسرح القومي هو دوره في مسرحية «العنب الحامض». ويضيف زيدان: «ربما ألغنا الحزن ولم نعد نتأثر كما المعتاد، نتمنى أن نتجاوز هذه المرحلة وتعود سوريا إلى سابق عهدها وأن يطيل الله بأعمار كل مبدعيها وفنانيها».

المختلفة حتى أجزاءه الأخيرة. وكان يعتبر أنه مثل انطلاقته التلفزيونية الحقيقية. منحه هذا العمل فرصة ليؤدي أدواراً متعددة، وكان فخوراً بتجربته هذه. على منوال الكوميديا ذاته، نسج مجموعة أدوار نال فيها قبول الجمهور في «عيلة خمس نجوم» (1993)، و«الدغري» (1992) و«عودة غوار» (1999) و«يوميات مدير عام» (1996). وكان للإعلان التجاري الذي أذاه مع النجمة سامية الجزائري (صندوق توفير البريد)

مع منى واصف في مسرحية «رقصة التانغو» في الستينيات



أمس، سقطت ورقة جديدة من شجرة الدراما السورية على إيقاع هادئ يشبه الحياة التي عاشها عصام عبه جي (1941- 2014) في منطقة المهاجرين عند سفوح جبل قاسيون. هناك، ولد الممثل السوري وعاش طفولته في زمن لم يكن فيه للتمثيل شأن يذكر، ولا يعد اختيار هذه المهنة طموحاً حكيماً. مع ذلك، اختار نجم «باب الحارة» التدريب الصعب في زمن يسخر فيه من التشخيص، ليبدأ رحلته المضيئة التي استمرت 73 عاماً قبل أن ينطفئ أمس في دمشق. بدأ عبه جي بـ «أبو الفنون» حين انضم إلى الفرقة المسرحية الهاوية، مروراً بفرق خاصة حتى تمكن من الانتساب إلى «فرقة المسرح القومي» الحكومية. مع الراحل رفيق الصنتان، سلك درب الاحتراف، فقدم مجموعة مسرحيات عالمية وعربية، منها لشكسبير مثل «الملك لير»، أو لموليير مثل «طروφος»، ومنها لسعد الله ونوس، مثل «الملك هو الملك». في هذه الأثناء، وجد طريقه إلى إذاعة دمشق، حيث جسّد أدواراً في تمثيليات إذاعية. أما مشواره مع التلفزيون، فقد كان بوابة مختلفة منحه الشهرة والانتشار. البدايات كانت مع سلسلة «مرايا» لزميله وصديقه ياسر العظمة. منذ الجزء الأول سنة 1982 والممثل السوري عُذّ «راكوراً» في العمل. فقد واظب على أداء أدوار كوميدية في لوحاته

جدل

«حرقه كرت» على طريق التطبيع الثقافي؟

الغاز التي ينوي الأردن توقيعها مع الاحتلال. وأكد الناشط الفلسطيني أنّ الفرقة تتجاهل ذلك بكل وقاحة، «هي تتجاهل انضمام أكثر من 60 مؤسسة وجمعية شعبية أردنية إلى الحملة الممتدة لأكثر من شهرين وتطالب الأردن برفض صفقة تصدير الغاز الطبيعي من الكيان الصهيوني». ويشير غزّة إلى أنّ «حرقه كرت» تدرك تماماً ما تفعله وهذا هو العار بحد ذاته، معتبراً أنّ «الوقاحة أن تكون الفرقة تعي حجم الرفض الشعبي للتطبيع، لكنها تذهب وتنظم حفلة في الأرض المحتلة في هذه التواريخ التي ينشغل فيها نشطاء المقاطعة في الأردن ضدّ الصفقة كي لا يعارض أحد الحفلة».

معارك حقيقية بشأن اتفاقية الغاز الأردنية - الصهيونية.

وكان الناشط الفلسطيني خليل غزّة قد أعلن على صفحته على الفيسبوك أنه ضدّ زيارة الفرقة، وقال لـ «الأخبار» «لا أعتقد أن حركة المقاطعة الأكاديمية

زيارة تتزامن مع حملة ضد صفقة الغاز الأردنية الإسرائيلية

والثقافية لـ «إسرائيل» ستواجه فرقة أوقح من «حرقه كرت». وتتزامن حفلات الفرقة - وفق غزّة - مع أنشطة تقيمها جمعيات أردنية ضدّ «التطبيع» بكل أشكاله، وضدّ صفقة

لمفهوم مقاطعة الاحتلال. تحاول «حرقه كرت» أن تقدّم زيارتها على أنها نوع من التفاعل مع الجمهور داخل فلسطين المحتلة، أو ما يسمّى جمهور فلسطيني الـ48، مؤكدة مراراً أنها لم تدخل بدعوة من مؤسسة صهيونية لإقامة الحفلات، بل من فلسطينيين فقط. لكن هناك أسئلة لم تجب الفرقة عنها حتى اللحظة: هل ستدخل الدولة العبرية بتأشيرة أو ختم على جواز السفر؟ ألا يعتبر دخول الفرقة نوعاً من التطبيع الثقافي وتجميلاً لصورة الدولة العبرية على أنها «ديموقراطية» بحيث إنها تسمح بدخول فرق عربية معترضة على وجودها كدولة؟ ثم يأتي أخيراً التوقيت الخاص بالزيارة في خضم

عبد الرحمن جاسم

أعلنت فرقة «حرقه كرت» الأردنية أخيراً أنها ستزور الأراضي المحتلة الشهر المقبل (محطات في حيفا، والجولان، وعكا) ووافق الإعلان سؤال من الفرقة على صفحتها على الفيسبوك: «فكرم لو زرنا عكا شو رح يصير؟» هذا الإعلان أثار ضجة في الوسط الفلسطيني، أعقبه رفض شعبي ودعوات إلى المقاطعة في الداخل الفلسطيني وخارجه. ليست هذه الحفلة الأولى لفرقة أردنية في الداخل المحتل. العام الفائت، زارت فرقة «أوتوستراد» أراضي فلسطين 1948 وواجهت تظاهرات أمام القاعة التي أقيم فيها الاحتفال لثني الجمهور عن المشاركة، في ما اعتبر حرقاً واضحاً

يحدث في القاهرة الآن

... وخالد يوسف على «كف» عفريت

القاهرة - أحمد جمال الدين

قوائم اغتيالات المشاهير التي ظهرت في نهاية عهد محمد مرسي عادت من جديد، لكن هذه المرة، لم تكشف السلطة عن اللائحة التي تضم أسماء المهذّدين، بل أحرقتها باستثناء ورقة واحدة دون عليها اسم المخرج خالد يوسف. وكانت قوات الأمن قد عثرت على اسم يوسف ضمن مجموعة أوراق كانت معدة لاغتيال عدد من الشخصيات العامة عثر عليها في إحدى مقابر مدينة كفر شكر (شمال شرقي القاهرة) مسقط رأسه، حيث ينوي الترشح للانتخابات البرلمانية المتوقعة بداية العام المقبل. ويُعتقد أنه يقف وراء ذلك التخطيط

شخص منتم إلى جماعة الإخوان المسلمين، التي صنفتها الحكومة قبل أشهر باعتبارها جماعة «إرهابية»، كما عثرت الأجهزة الأمنية على وسائل قتل بدائية، مما يعبر عن استهداف مخرج «حين ميسرة» من قبل خلايا لا تملك خبرة في تنفيذ عمليات الاغتيال. هذا الأمر يمكن تفسيره بزيادة التهديدات التي قد يتعرض لها المخرج المصري، إذا شارك في مؤتمرات انتخابية، خوفاً من استهدافه بسلاح أبيض في ظل غياب الأمن.

علماً بأن يوسف يرفض حتى الآن الاستعانة برجال حراسة لتأمينه وحمايته، لكن الحال قد تتغير في المؤتمرات التي سيعقدّها ضمن حملته

الانتخابية. يبدو صاحب «الريس عمر حرب» متمسكاً بقوّته وعدم خوفه من الإخوان أمام أهالي بلده، لأنه يسعى إلى اكتساب أصواتهم في الانتخابات البرلمانية التي يواجه فيها هجوماً حاداً من خصومه بسبب المشاهد

«عثرت قوات الأمن على لائحة تضم أسماء معدّة للاغتيال»

الجريئة التي قدّمها في أفلامه. ظاهرة تهديد المشاهير برزت خلال الأشهر الأخيرة من حكم مرسي، وتضاعفت العام الماضي إلى درجة إحباط محاولة لاستهداف استوديوهات

الانتخابية للمدينة.

شحاتة» عن الإعداد لمشروع سينمائي جديد بعد غياب ثلاثة أعوام منذ عرض فيلم «كف القمر»، إذ إنه يعدّ لفيلم مع المنتج كامل أبو علي، لكن قد يتأجل تصويره إلى ما بعد إجراء الانتخابات البرلمانية، التي يُتوقع أن تجري بداية عام 2015، لكن يبقى السؤال: هل ظهور اسم خالد يوسف ضمن قائمة الشخصيات المستهدفة ينقل الخوف إلى الإعلاميين الذين يرى الإسلاميون المنشددون أنهم السبب في إبعادهم عن السلطة؟

فنون معاصرة

لم تقدّم «مرافعتها» السياسية ضمن الجدران المغلقة وبين جمهور يصفّق لطروحاتها. ذهبت إلى الفضاء العام، وخطبت أناساً غير معيّنين بالقضية التي تحملها. معرضها الحالي في «دائرة الفنون» في عمان فرصة لاستعادة تجربة مميزة في الفن المعاصر



في بطاقات عيد الميلاد، صورت مغارة بيت لحم والطائرات الإسرائيلية تحلق فوقها



من المعرض

املي جاسر تخرق الخطاب الإستعماري

روه ديب

اقتبست املي جاسر عنوان معرضها المقام حالياً في «دائرة الفنون» في عمان من قصيدة لغريغوري كورسو «نجمة بعيدة بعد النظر عن عيني/ وقريبة قرب العين مني». يحوي المعرض الأردني أعمالاً سابقة لجاسر وأخرى جديدة. فرصة مميزة للتجوال في تاريخ أعمال الفنانة الفلسطينية انطلاقاً من عملها Change/ Exchange عام 1998، وصولاً إلى «بدون عنوان» (solidaridad) عام 2013. رحلة فنية حول التحولات والتاريخ والتوثيق.

من فلسطين إلى العالم، بإمضاء جاسر. وبما أنه يستحيل التوقف عند كل الأعمال المعروضة في «دائرة الفنون»، فقد اخترنا التركيز على بعض الأعمال المهمة في أسلوبها، والمغايرة في أسلوب طرحها السياسي وفي تفاعلها مع جمهورها. غالباً ما تقدّم الأعمال الفنية المعاصرة السياسية داخل العلب البيضاء ضمن أطر مفاهيمية وفكرية معقدة، ومرفقة بنصوص شارحة وداعمة وموجهة لأسلوب قراءة تلك الأعمال. علماً أنه عند اختيار الفنان تقديم أعماله

ضمن العلب البيضاء، فإنه يخاطب جمهوراً محدوداً من المثقفين. جمهور يتشارك غالباً مع الفنان في جزء كبير من طروحاته السياسية. أما جاسر فقد قدّمت عدداً من الأعمال المغايرة تماماً للنمط المعهود في هذا السياق. أعمال تتميز بطابع أدائي اختارت تقديمها ضمن الحيز العام، لا ضمن جدران العلب البيضاء، وتفاعل معها جمهور مختلف عن ذلك الذي يقصد الصالات والمتاحف. أعمال تشكل موقفاً سياسياً واختراقاً صغيراً ولكن مهماً للمنظومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي نعيش فيها.

في أول مشاريعها Change/ Exchange عام 1998، تنقلت جاسر بين صراف وآخر في باريس كي تحوّل ورقة 100 دولار أميركي إلى فرنك فرنسي، ثم من الفرنك إلى الدولار الخ. انتهى بها الأمر مع نقود حجرية لا يمكن صرفها. شارك في هذا العمل الأدائي من دون أن يدروا. حوالي 60 صرافاً حالت عليهم الفنانة، فتحوّلوا إلى الممثلين المباشرين لمنظومة اقتصادية رأسمالية أرادت جاسر نقدها من دون خطابات مرافقة وداعمة. تركزت لذلك الفعل الأدائي البسيط ونتاجه أن يشكّل مثلاً فاضحاً للعالم الاقتصادي المتحكم بإفلاسنا.

مع انتقالها للعيش في نيويورك، صنّمت جاسر عام 1999 بطاقات عيد الميلاد بأسلوب مشابه لتلك المتوافرة في الأسواق الأميركية، حيث أظهرت مثلاً مغارة بيت لحم، مضيئة بعض العناصر على تلك الصور كطائرات إسرائيلية حربية ملققة فوق المغارة. بعدها، وزّعت تلك البطاقات خلسة ضمن البطاقات المعروضة للبيع في المتاجر في نيويورك. بطاقات «عيد الميلاد» وصلت إلى أيدي مواطنين أميركيين قد لا يلتفتون يوماً إلى الحملات الداعية إلى حق الفلسطينيين في أميركا، لكنها اليوم بين أيديهم، وفي منازلهم. هكذا، اخترقت جاسر وأنشأت علاقة لا تتحكم بها، لكنها قد تدفع أميركياً ممن يحتفل بولادة المسيح إلى مساءلة دوره - كدافع للضرائب - ودور حكوماته الداعم لتدمير الاسرائيليين للمدن التي

ولد وعاش فيها المسيح مثل بيت لحم والناصره والقدس. أما عام 2000، فطلبت جاسر من 60 فلسطينياً يعيشون في نيويورك أن يكتبوا إعلانات شخصية ويرسلوها في الوقت نفسه إلى نشرة Village Voice في نيويورك. حينها، طلبت من المشاركين التزام توجيهين بسيطين: الأول أنه ينبغي لكل مشارك (ة) السعي للحصول على صاحب (ة) يهودي (ة) من أجل العودة إلى الديار باستخدام قانون «العودة» الإسرائيلي، والثاني استخدام كلمة «ساميين» لوصف أنفسهم باعتبارها وسيلة للتعاطف في السياق الأميركي الأوروبي حيث تختص «السامية» فقط باليهود. حمل المشروع عنوان «السامي المثير». كررت الفنانة المشروع عام 2001، ومن ثم في عام 2002 ضمن العدد الخاص بـ«عيد الحب». عندها لاحظت الوسائل الإعلامية الأميركية الأمر وعلقت بأنه يمثل تهديداً إرهابياً. خرق جديد للخطاب السياسي السائد، يخاطب جمهوراً واسعاً، مستعيناً بمفردات العدو ليعيد قلب الواقع السياسي.

وفي العمل التداخلي Stazione الذي كان مقرراً تقديمه في «بينالي البندقية 53» (2009)، أرادت جاسر أن تكتب عناوين المحطات على وسائل النقل المائية في البندقية باللغة العربية إلى جانب تلك المكتوبة أصلاً بالإيطالية، مسائلة التاريخ المنسي الذي يربط البندقية بالعرب. لكن البلدية ألغت تنفيذ العمل بطريقة مفاجئة. وفي جزء من عمل ex libris الذي أنتج «لدوكونتا 13» (2012)، طبعت جاسر ورسمت لوحات كبيرة على الشوارع تظهر إهداءات نقلتها من 30 ألف كتاب نهبتها القوات الإسرائيلية من منازل ومكتبات ومؤسسات فلسطينية عام 1948، علماً أن بعضها موجود اليوم في «المكتبة اليهودية الوطنية» في القدس الغربية ضمن خانة «ممتلكات مهجورة». إهداءات تتضمن أسماء فلسطينيين ومدناً ومؤسسات في تواريخ تسبق تاريخ نشوء الكيان العبري.

ما يميّز تلك الأعمال أنها سياسية بامتياز ذات أفعال بسيطة وأغلبها أدائية تخاطب جمهوراً واسعاً

الأسد الذهبي

عام 2007. استحققت إمللي جاسر جائزة «الأسد الذهبي»، في الدورة الثانية والخمسين من «بينالي البندقية»، عن «مادة من أجل فيلم». في عملها التجهيزي الفاز، تنبعت الفنانة الفلسطينية قصة اغتياله الدبلوماسي والاديب الفلسطيني وألك زعبيتر في روما عام 1972. استعانت بكتاب «الف ليلة وليلة» الذي كان زعبيتر يعمل على ترجمته إلى الإيطالية، ويتأبطه حين اطلق عليه القتل الرصاص. لتستقر إحداها في الكتاب. هذا العمل بداته جاسر عام 2005 كمشروع متواصل in progress. قائم على البحث، من خلال الفوتوغرافيا والسينما والاصوات والمواد الرشيحية. لاحقت جاسر عملية الاغتيال لياتي، عملها متفضياً للمصائر، وانتقاماً لروح زعبيتر بعد حوالي 35 سنة على اغتياله.

خارج حدود العلب البيضاء. أما ما هو معروض داخل الغاليري، فليس سوى توثيق لها. وتبقى تلك الأعمال مداخلات سياسية مباشرة ومهمة في المنظومة الكبرى، وليس فقط ضمن فقااعة المثقفين. والأهم أن جاسر اختارت أن تقدّمها كما هي، كفعل سياسي لا يحتاج إلى شروحات، ولا يمكنها التحكم لا بمتلقيه ولا بوسيلة تفاعله معه، تاركة تلك الأعمال تمارس فعلها في منأى عنها.

حتى 23 نيسان (أبريل) 2015 - «دائرة الفنون» (عمان). للاستعلام: daratalfunun.org

سامي خياط

«علقتنا بالقبينة»

عبد الرحمن جاسم

احتاج سامي خياط إلى ثلاثة أشهر لكتابة مسرحيته «قرف» والإعداد لها مع الممثلين: جاد سعد، إيلي سابا وفيرا درزي على خشبة «مسرح مونو». رشيق هو سامي خياط في مسرحه الذي يندرج ضمن أعمال الشانسونيه. لا يمكن فهم المسرحية إلا إذا أخذناها إلى منطقتها الأصلي. مسرح ساخر، يستعمل وسائل «مباشرة» في التعامل مع جمهوره، قد تكون «طفولية» حيناً، و«مداعبة» في أحيان أخرى، لكنها تهدف إلى استعمال «الحقائق» المباشرة وتحويلها إلى خليط مضحك يجذب الجمهور. ونشط هذا النوع لبنانياً خلال فترات الحرب في الثمانينيات مستمراً حتى اليوم. اعتاده الجمهور لأنه لا يتطلب عادة «تحضيرات» هائلة وجموعاً كبيرة من الممثلين، فضلاً عن سهولة النص والأداء التي تجعل المشاركة فيه «سهلة» نسبياً، ولو احتاجت إلى مهارات كثيرة للاستمرارية والنجومية. صفتان بالتأكيد يملكهما خياط الذي يعتبر واحداً من رموز هذا النوع من المسرح في لبنان.



وقم في مطب العنصرية في بعض الاسكتشات

تأتي «قرف» أو كما بالفرنسية carafe وهو لعب ذكي على الكلام (تعني مجازاً «علقتنا بالقبينة»، ف carafe هي القبينة ذات العنق الطويل والضيق). والتعبير يستعمله خياط في مسرحيته بتقنية، إذ حاول قدر الإمكان إظهار ما يميز به اللبناني حالياً. يتقمص خياط كالعادة شخصيات يومية

حقيقية يستعملها لإبراز ما يريد قوله. ربما يأتي «اسكتش» التلفون والكذب واحداً من أهم المقاطع في المسرحية. يقول إن علاقة «اللبناني» مع التلفون قائمة على الكذب، فهو يكذب بحرفية على التلفون وبشكل دائم، فهل ستمنعه التكنولوجيا والتطور من القيام بذلك أو ستوقفه عنه؟ يعري خياط المشهد بأكمله، ويظهره أمام جمهوره الذي يتفاعل معه بضحكات عالية في الصالة.

حاول خياط قدر الإمكان إبقاء جمهوره متيقظاً، متنهياً لما يريد قوله، لكنه ابتعد أحياناً عما يريد قوله ليغرق في فخاخ «العنصرية». هو ربما لم يكن ينوي ذلك، لكن المشهد لأي «أجنبي» يبدو كذلك: هو لا يسخر من «الفرنسي»، بل يناقشه بلغته و«بيهرز معاه» بالعامية المصرية. أما إذا كان الموضوع عن السوري أو الفلسطيني أو المصري أو الهندي، فذلك شأن آخر. يتناول خياط تلك الجنسيات بسخرية «لبنانية» مؤلمة بعض الشيء. السوري والفلسطيني يدلانه. بحسب المشهد، على «مسرح مونو»، مستعملين لهجتهما الخاصتين، مع العلم بأن عدد الفلسطينيين في لبنان في تناقص مستمر، لكن شعور اللبناني المدهش «بالاضطهاد» يجعله يستحضر «الوحش» الفلسطيني عند كل زاوية. السوري مشكلة أنية كان لا بد من استحضارها في المسرحية. أما الهندي مثلاً فهو يظهر «تافهاً» «غيباً» لا يرى في لبنان إلا «مالاً». ربما هو أسلوب الشانسونيه في «تعظيم» الأشياء بشكل كاريكاتوري، لكن ماذا لو عرضت هذه المسرحية في مخيم فلسطيني أو في الهند؟ هل ستكون بهذا الشكل؟

تقنياً، بدأ خياط متمكناً من حرفته مرتدياً قميصه الأحمر اللامع. هو ممثل محترف، يتحرك، يرقص بخفة لم يأخذ العمر منها شيئاً، لكن ممثله لم يكونوا بالمهارة والحرفية نفسيهما. فيرا درزي أو eye candy كما التعبير بالإنكليزية، لا تقدم الكثير في المسرحية. ربما موهبتها أكبر، لكن المشاهد لا يلحظ ذلك كثيراً وهذه أيضاً مشكلة إيلي سابا. وحده ربما جاد سعد أظهر مهارة تجعل المشاهد ينتظر منه شيئاً أكبر في المسرحيات المقبلة.

«قرف»: حتى 14 كانون الأول (ديسمبر). «مسرح مونو» (الأشرفية). للاستعلام: 01/218078

نادين عبر اللمس إلى لحظات تشكيل المنحوتة؛ لحظات الشك وإعادة النظر والبناء، إنها لحظات المتعة واللعب أيضاً، والحزن، والتردد والانكفاء. هناك لحظات كثيرة انكفأت فيها ليزا عن التفاعل مع المشاهد، فبناء الشكل النهائي للمنحوتة يحتاج أحياناً إلى بعض المسافة.

في كل لحظة يدخل فيها المشاهد إلى غرفة من الغرف الخمس، يجد نفسه مع منحوتة ما. كل واحدة تدعوه إلى اختبار دلالتها ولحظة بناؤها عبر الصوت. هنا، لن يكون المشاهد مجرد مستمع لتصميم صوتي. سوف يشارك في بناء تلك الأصوات عبر آلات موسيقية وضعت أمام كل منحوتة، لكل واحدة منها أو العنصر الصوتي الخاص بها. هكذا، يصبح اللمس هامشياً لصالح تشارك لحظة سابقة مرتبطة بذاكرة النحاتين، ولحظة أخرى افتراضية بينها كل مشاهد على هواه حول تداعبات هذا التفاعل الصوتي - النحتي. منهم من سيكتفي بهذا الطابع المرص الذي يدمج اللعب وينسى أمر المنحوتة. ومنهم من سيبحث عن رابط ما ربما يجده أو لا يجده بين الفيديو والمنحوتات ومجموعة الأصوات مجتمعة. في هذا العرض النحتي التفاعلي، ندعونا نادين كمشاهدين إلى بناء المعنى. لا شك في أن هذا النوع من التفاعل يقدم بعداً مختلفاً لفن النحت ويزيل عنه الجمود. تجربة المنحوتة الحية تذكرنا بالتجربة الفنية الأولى لجيلبير وجورج عام 1973، حيث قام الفنانان البريطانيان بتحويل نفسيهما إلى منحوتتين تغنيان على مدى ثماني ساعات متواصلة (المنحوتة التي تغني)، سعياً منهما للبحث عن احتمالات جديدة للشكل الفني وجعل الفن في «متناول الجميع».

صحيح أن ما قدمته نادين يبدو مثيراً للاهتمام لناحية التفاعل مع المتلقي وتقديم المنحوتة للمشاهد بشكل ممتع، إلا أن منحوتاتها تميزت بجماليات مختلفة، لم تبلغ في جراتها جرأة العرض التفاعلي نفسه. لكن لا بأس: فأجمل ما في هذا العرض التفاعلي يكمن في لحظات ابتكار وتحسس الأشكال عبر الصوت واللمس، بعيداً عن بناء فهم بصري.

«رجاء عدم اللمس» لنادين أبو زكي: حتى 30 نوفمبر. فضاء Station (جسر الواطي - بيروت). للاستعلام: 71/684218

ثانياً والبصر ثالثاً. على عكس القاعة الأولى، تنقسم القاعة الثانية إلى خمس غرف صغيرة تحدها ستارات سوداء ومضيفات يتأكدن من دخول مشاهدين كحد أقصى إلى كل غرفة. في كل غرفة، منحوتة واحدة. في

فضاء بإضاءة خافتة وستارات سوداء ترسم حدود كل قاعة

أقصى القاعة، تقبع المنحوتة الحية. هي ليزا شحادة تختبئ تحت نسج مطاطي بني (تصميم بشارة عطاالله). تؤدي ليزا دور المنحوتة، وتتفاعل مع المشاهد حيث يقوم كل واحد برسم منحوتته الخاصة عبر تحريك أطراف الممثلة المختبئة تحت النسج. فعل كاف لتحويل النحت من عنصر جامد إلى مادة متحركة ولينة. تعيدنا

واحدة في فضاء واسع يقابلها، على الحائط شريط موريل أبو الروس الذي يعرض بشكل متواصل. يمهّد هذا الفيديو لما ينتظر المشاهد داخل هاتين القاعتين: يبدأ الفيديو بصور سريعة جداً، بالكاد تلتقطها العين، لجسم غريب قابع في فضاء ال-Station. يخف إيقاع الفيديو لنرى بدأ تلمس أجزاء من منحوتات مختلفة كما لو أنها تلمس تعرجات جسد. تتسارع بقع الضوء لينتهي العرض بصورتين متداخلتين تجمعان بدأ تلمس منحوتة وأخرى تلمس عيني نادين المغمضتين. تفتح نادين عينيها، ويرتسم خطان متعرجان تحت مقلتيها يعرّجان على منحوتة بيضاء ويتوحدان مع رمشي نادين، كما لو أن النحت عندها بات وعداً ولحظة متغاة، وأصبح البصيرة والبصر. تلك الصورة الأخيرة تلخص مسيرة نادين مع النحت: النحت بشكل دائرة ترتسم حول العين وتؤرخ لسنوات من الشغف. في تلك اللحظة، تبدأ احتفالية اللمس لدى المشاهد. يتحوّل المحسوس إلى عنصر أساسي يطغى على العنصر البصري في المنحوتات التي تضعها نادين في يدي المشاهد. عملت نادين على تفعيل حواس اللمس أولاً والسمع

الفنان هايل ماسي في المعرض



فلاش

■ يجدد خالد الهبر (الصورة) موعده مع الجمهور في «قصر الأونيسكو» (بيروت) عند الثامنة والنصف من مساء الخميس 4 كانون الأول (ديسمبر). إلى جانب 20 موسيقياً، يعدنا الفنان اللبناني بساعتين من الموسيقى الحية، نستمتع خلالها إلى



بعض أغنياته الشهيرة، كما يعدنا بأغنيات وألحان جديدة. للاستعلام: 03/181585

■ تحكي «كيف تعلّمت القيادة» قصة ليتل بت. سنتعرف إلى قصة الفتاة الآتية من ماريلاند خلال الستينات. عبر مزج بين الذكريات والسرد والمونولوجات، تروي الأحداث التلاعب العاطفي والتحرش الجنسي من قبل عمها، حين كان يعطيها دروس القيادة. العمل الذي كتبه الأميركية بولا فوجل عام 1997، وأخرجته لينا خوري أخيراً، يتطرق إلى البيدوفيليا، وسفاح القربى وإدمان الكحول والتفكك الأسري. هكذا، تسعى الشخصية الرئيسية إلى نيل حريتها مجدداً من خلال

معرض تفاعلي

في معرضها الجديد الذي يحتضنه فضاء Station بالتعاون مع «غاليري أجيال»، سعت الفنانة اللبنانية إلى بناء علاقة تفاعلية مع المشاهد تتخطى حالة اللمس المباشرة

منه مرعي

«رجاء عدم اللمس» (Don't Touch) هو عنوان معرض نادين أبو زكي الذي يحتضنه فضاء «المحطة» (جسر الواطي - بيروت)، بالتعاون مع «غاليري أجيال». يبني المعرض النحتي التفاعلي لكل منحوتة أبعاداً مختلفة، ويعيد المشاهد إلى لحظة الخلق الأولى. في المعرض/ العرض، توزعت منحوتات خشبية وحجرية في فضاء station، على تماس مع شريط فيديو وأداء جسدي/ نسجي داخل قاعات ست، تخضع لتصميم في الصوت والإضاءة. عنصران يجعلان المشاهد جزءاً من لحظة وجود حميمة مع كل منحوتة. ورغم أن عنوان المعرض يدعو المشاهد إلى عدم لمس المنحوتات، إلا أن نادين سعت إلى بناء علاقة تفاعلية مع المشاهد تتخطى حالة اللمس المباشرة. عبر وسائل متعددة، أشركت المشاهد في بناء منحوتته الخاصة كما أضافت بعداً مختلفاً لكل منحوتاتها. وقد عاونتها في ذلك، موريل أبو الروس التي عملت على فيديو يحمل عنوان العرض نفسه، وزيد حمدان الذي تصدى لتصميم صوتي. لمسي (touch sound design)، فيما عمل علاء ميناوي على الإضاءة، حيث بنى ظلمات وبقع ضوء تمتاز حميمية اللمس.

يقسم الفضاء في هذا العرض إلى قاعتين كبيرتين (واحدة منهما مقسمة إلى خمس مساحات، وياحة صغيرة هي مدخل «المحطة»)، تصل القاعتين ببعضهما. هو فضاء خاضع لإضاءة خافتة ولتتمترس ستارات سوداء ترسم حدود كل قاعة. في القاعة الأولى، تقبع منحوتة خشبية

■ في مزج بين العربي والأندلسي، تقدّم السفارة الإسبانية في لبنان، وشركة The magic box productions حفلة تجمع الفنان العراقي الهام المدفعي مع راقصة الفلامنكو الإسبانية «لا شيمي» عند التاسعة من مساء الأحد 30 تشرين الثاني (نوفمبر) في «كازينو لبنان». للاستعلام: 01/999666

■ من قصيدة «أما لحميل عندك ثواب» لأبو فراس الحمداني يستلهم أحمد معلّا (1958) عنوان معرضه الفردي الجديد «وقور، وأحداث الزمان تنوشني». عند السادسة من مساء اليوم، يفتتح المعرض في «غاليري مارك هاشم» (وسط بيروت) ويستمر حتى 10 كانون الأول (ديسمبر). تركز أعمال الفنان السوري الجديدة على ثيمة جوهرية تدور حول علاقة حرية الفرد الشخصية بالمجتمع المحيط، وبالمسؤوليات والصراعات، إلى جانب العلاقة مع أصحاب السلطة. هكذا، تكمل اللوحات أعماله السابقة، المنبثقة من التعقيد ذاته، عاكسة الأحداث العنيفة والمأسوية في المنطقة. للاستعلام: 01/999313



ضمن حفل توزيع «جوائز الموسيقى الأمريكية» الذي جرى أخيراً على «مسرح نوكيا» في مدينة لوس انجلس الأمريكية، تألفت مجموعة من نجوم الغناء والموسيقى في عروض عدة. الافتتاح كان مع مغنية البوب الأمريكية تايلور سويفت باغيتها Blank Space، فيما اختتمت السهرة بتأدية النجمة جينيفر لوبيز وإيغي ازاليا أغنية Booty، التي شاركتها فيها الرابر الأمريكي «بيتبول».

(كيفن وينتر - اف ب)

صورة
وخبير

بأنوراما

«وصلة» طارق عبد الله تهز «المدينة»

القاهرة - محب جميل

كذلك، درّس علي في «بيت العود العربي» في قسنطينة في الجزائر، وعمان، و«المركز الثقافي المصري» في باريس. تولى أيضاً مهمة إحياء العديد من ورش العمل في نطاق جمعية La Ruche في مرسيليا مع استمراره في إعطاء دورات تعليمية خاصة (تعليم فردي وجماعي: الاستيعاب التدريجي للتراث الموسيقي، والدورات الإيقاعية، وإتقان مهارات العزف، ومداناة الارتجال والتقسيم). محطات طارق عبد الله الفنية متنوعة، بدأها بالتدريس، وورش الموسيقى، والدورات التدريبية، والإبداعات المختلفة. تعاون مع فنانيين ينتمون إلى موسيقى وجغرافيات مختلفة ما بين المسرح، والموسيقى العالمية، وموسيقى عصر الباروك. أظهر عبد الله موهبة خاصة في فن العود، إذ استطاع مع حازم شاهين أن يكون من ضمن المؤسسين لفرقة «إسكندريلا» في شباط (فبراير) عام 2000. إلى جانب التعاون مع حازم شاهين، تلقى تعليمه على يد الموسيقار عبده داغر، وسعيد شرابي في الغناء المغربي، وداريوش طلاي في الموسيقى الفارسية في دير «روايومون» في فرنسا، قبل أن يحصل على دبلوم في الدراسات الموسيقية من «معهد فيلوربان» القومي. في ما يتعلق بأسلوب طارق عبد الله، فهو يقوم على تقديم حفلات عزف منفرد (ريسييتال)، أو ثنائيات (ديو)، أو على التعاون الجماعي (غروب) مع فنانيين من أفاق موسيقية ومعرفية مختلفة. من ضمن هذه المجموعات، فرقة الباروك «غرافيتي»، وطومي سميث، وبينو إيدويس (جان)، والموسيقار نصير شما، و«الأوركسترا الشرقية». والأخيرة عبارة عن مجموعة مكونة من 70 عازفاً، بينهم روس دالي، وزوربا جوش، وحازم شاهين، وعبده داغر، ومصطفى سعيد، وسعيد شرابي، وداريوس طلاي، والمنشد الصوفي زين محمود، وصاحب الإيقاع الفارسي بيجان شيمراني، ومانو تيرون (غناء قسطنطيني).

لم يتوقف طارق عبد الله عند عزف العود، بل و صنع موسيقى مسرحية «طائر النورس» التي ألفها أنطون تشيخوف وأخرجتها فرقة L'Egrégore، ليقدّم بعد ذلك مشروع «وصلة».

«وصلة» الليلة 21:30 في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

يحلّ الموسيقي المصري طارق عبد الله (1975 - الصورة) الليلة ضيفاً على «مترو المدينة» في بيروت، في سهرة فنية تحت عنوان «وصلة». بالتعاون مع مجموعة من الفنانين، أنتج عبد الله مشروع «وصلة» الذي يسعى إلى تقديم الموسيقى العربية الإثنية في إطار حداثي. وتُستلهم هذه الموسيقى من «النوبة» في أفريقيا، و«الفصل» في سوريا، كما يشير اسم المشروع إلى تقليد موسيقى مصري كان متبعاً في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر حتى الأربعينيات. كذلك، جذت العلاقة مع موسيقى العصر الذهبي من خلال وجهة نظر شخصية تجاه الموسيقى المصرية التقليدية. في ثلاث وصلات مختلفة، يقوم عبد الله في الأولى بتقديم مقام البياتي، ثم تتضمن الوصلة الثانية تقديم محمد القصبجي رائد العود المصري في القرن العشرين، ثم في الوصلة الثالثة يأتي مقام السبكا. لا يتخلّى الموسيقار السكندري عن عوده؛ فقد استمد إلهامه من العصر الذهبي للعود المصري (1910 - 1930) الذي ما زال محط دراسته الأكاديمية في جامعة «لومير ليون 2» في فرنسا. بداية طارق عبد الله كانت من «بيت العود العربي» في القاهرة، وقد حصل منه على دبلوم في الموسيقى. يقيم الآن في مرسيليا، ويحضر لأطروحة الدكتوراه في علم الموسيقى. أما مشروعه فيحمل عنوان «المهارة الفائقة» (virtuosité) في فن العود خلال القرن العشرين»، تحت إشراف آن بينيسكو.



OUTSTANDING
OFFERS

ON 2014 MODELS

Jeep

Jeep is a registered trademark of Chrysler Group LLC.

tgf GARGOUR AUTOMOTIVE CO. S.A.L.
The Only Authorized Distributor

DORA: 01 878 222
GALERIE SEMAAN: 01 555 861

1 Monodose



وَوَدَّ

جَدَّتِي وَجُنُودِي

إليانا بدر

مضت جدتي ولم يعرف أحد منا عمرها الحقيقي. كان أهالي الريف ينتظرون حتى يتكلم أطفالهم ويزورون دائرة النفوس لتسجيلهم دفعة واحدة، فيذكرون التواريخ تقديرياً. هذا ما تمسكت به جدتي طوال حياتها، وفي كل مرة نبرز لها بطاقة الهوية، كانت تندد بالخطأ «التاريخي» الذي أضاف سنوات كثيرة لم تعشها. ولدت جدتي في بلدة بشري، شمال لبنان، في منزل ملتزم دينياً وعشائرياً. كان والدها فقيراً متواضعاً وحنوناً ووالدتها متسلطة وقاسية، امرأة ريفية بوجنتين من صخر. سُميت «جُنُودِي»، وهو اسم صعب يشبه الحياة التي عاشتها. وكونها «بنت»، سقط امتيازها. فالبنات للعمل داخل المنزل أو خارجه، أما الصبية فيرتادون المدرسة حاملين اسم العائلة. وهكذا كبرت جدتي مع أخوة لها، بين عتبة المنزل والحقل البعيد، تساعد في الأعمال المنزلية ومواسم القطف في الحقل. أتقنت التنظيف وراحت تمارس هذه المهنة في منازل عدة أرسلوها إليها. لكنها، لم تعرف الليرة وقتها، فالأب أو الأخ، في حينها، كان يتسلم أجره الفاتحة العاملة. من الريف إلى المدينة، أو بتعبير أدق، منازل المدينة، هكذا عرفت جدتي بيروت من جدران المنازل وأرضيتها التي دأبت على تنظيفها، لم تخبرنا يوماً عما تعرضت له في هذه المنازل الباردة، كانت تتحدث عن العمل فقط وعن إتقانها تحضير الطعام لتصبح متمرسة في ذلك وصاحبة «لقمة طيبة». كانت المدينة حلماً واسعاً لم تعرف كيف

تبقيه في لياليها. امرأة ريفية تخاف المدينة. تعرّفت إلى جدي لاحقاً، فتنزّجنا وسكننا أحد سطوح بيروت. مع ذلك، كانت سعيدة وأبقت على عملها في التنظيف، ظلّت جدتي تردّد أن السيدة المنتجة قويّة وقادرة وليست دمية يسهل كسرها، وهذا ما دأبت على تعليمنا إياه. لكن موت ابنتها البكر كسرنا. أمل التي عاشت ثلاثة أيام فقط، وماتت من دون أن تعرف جدتي السبب، أو ربما عرفته وخجلت من إخبارنا إياه. هكذا أمضت ست سنوات، في حالة جنون هستيري وكابة، إلى أن رزقت بابنة ثانية وأولاد آخرين، منهم من مات ومنهم من استمر على قيد الحياة، فكانت الحصيلة أربعة أطفال نُدروا جميعهم للقديسين. وأصبحت المرأة العاملة أمّاً، تنقل إلى أولادها أفكاراً ومبادئ لم تعرفها وكأنها كانت موجودة داخلها وراحت تندفق فجأة. أفكار عن أهمية التفوق الدراسي والعمل والبروتوكول الاجتماعي والنظافة والترتيب، وكان سنوات عملها عند عائلات برجوازية صُدّرت لها أفكاراً، وجدت في أولادها فرصة لنقلها. عقدت صفقة مع مدير مدرسة خاصة بقرب منزلها تقضي بتعلم الأولاد مجاناً، على أن تقوم هي بتنظيف المدرسة كاملة بعد الدوام. أخرج أولادها كثيراً. أولاد «الخدمة» كما كانوا يُعرفون. لكنها لم تفكر إلا بتعليمهم.

لم تتعلم جدتي القراءة والكتابة، ولم تعرف الحياة إلا من خلال العمل والأولاد وزوج يأتي متأخراً عند المساء. أما الزهرة، فكانت أسبوعية إلى القديس. كانت تدير المنزل وتهتم بشؤونه، وتمارس دور الرجل الغائب في كثير من الأحيان. ورغم محاولات كثيرة، لم يمهأ الأولاد تعليمهم، وراحت جدتي تتلقى الصفعات واحدة تلو الأخرى. جاءت الحرب وتهجرت العائلة من بيروت. الإبتتان لم تنهيا تعليمهما، وابن ترك المدرسة من دون رضاها وابن آخر خطفه الموت. امرأة مثيرة للجدال. هكذا كانت جدتي بالنسبة إلينا، قاسية على أبنائها ورفيقة جداً معنا نحن أحفادها. كانت كتاباً للحكايا: سليمان الحكيم.

جعفر البرمكي. شخصيات من الانجيل. كانت تأتينا بحكم حياتية قرأناها لاحقاً في الكتب. لم نستمع إليها في كثير من الأحيان ولكنها لم تستسلم. علمتنا الصلاة واكتشفنا لاحقاً أنها كانت تصلي لبيلاطس البنطي، فضحكنا كثيراً. جدتي ورثت الصلاة عن كهنة ريتهم هي. حفظت الصلوات كي تنفذ من أحبهم، وتمسكت بالله كي يجمعها بابنها في يوم الأخرى. هذه المرأة الجبارة كجبل فتتها موت ابنها الصغير، ابن من آلاف حصدهم الحرب اللبنانية، كان ضحية آخر حرب عرفها لبنان. أذكر جيداً كيف أن جدتي كانت تخرج من منزلها في الليالي التي عقبّت حادثة الموت هذه لتبحث عن ابنها، وأذكر أيضاً كيف طحنت فكها وهي تضربهما بيديها. لم تعد بحاجة إلى قم لا يمكن أن ينده صوت ابنها. احتاجت جدتي الكثير لتستيقظ من هذيان الفقد. لم تظن يوماً أن الحياة ستكون بهذه الوحشية. حاربت سطحيّتها ورفضت أن تخضع لأمور وجدتها شكلية. الجمال بالنسبة إليها كان داخلياً فقط، فيما الروح تعكس جمال المرأة، لكن الروح لم تستطع مقاومة عنف هذه الحياة التي أحدثت ثقباً كثيرة لم ينفع رنقها. استسلمت جدتي للمرض، فراح يضرب أجزاء منها ويخربها، لكنها حافظت على قوتها وبقيت تحضر لنا الطعام وتجمعنا في الأعياد وتردد عبارات ظلت في الذاكرة وتمطرنا بالدعوات. حافظت جدتي على قوتها حتى آخر حفيد، أطعمته وغنّت له «frère Jacques» على طريقتها الخاصة مكورة يديها المجدتين. حافظت جدتي على قوتها طويلاً، ومضت كطفل. هذه المرأة الشاهقة التي كنا نتمسك بطرف فستانها راحت تتقلص مع سنوات المرض والفقد حتى أصبحت بحجم قبلة. خسرت عينيها وشعرها وأسنانها وجسدها الممتلئ، ورسبت صغيرة في سرير المستشفى. كأنها عاشت الحياة بشكل معاكس وغادرتها مكومة على نفسها كجنين. امرأة صغيرة بحجم قبلة.



تزامن مع صدور هذا العدد من «مونودوز»، الذي يصدر لمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، وبدء حملة الـ 16 يوماً الدولية، تُطلق جمعية «كفى» اليوم، كتاباً بعنوان «تساؤلات زلفا حول قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الاسري». وفيه، نتحدث «زلفا» (الصبيبة التي ضي الصورة)، عن ملخص اللقاءات مع النساء اللواتي تعرضن للعنف، في محاولة للإجابة على معظم الأسئلة المطروحة. زلفا «اونلايت»، ابتداءً من اليوم.

الرَّجُلُ مَتَحَرِّشُ

فاطمة بزني

هل فكرتم يوماً في الاستماع لتنفّس إحداهن؟ أو تنفّس أنتن؟ هل سألك أحد ما ذات مرة كيف تتنفّس؟ هذا سؤال استثنائي، فكثيرون يسهون عن التفكير في عملية التنفّس بما أنها من مسلمات الحياة وبديهياتها.

ومن «عاداتها» الانتباه للطريقة التي يتنفّس بها الناس حولها خصوصاً إذا ما كان أحدهم يصدر صوتاً لافتاً. هكذا، وذات يوم، استقلت الباص كعادتها، فجلس إلى جانبيها رجل أربعيني. استعانت بسماعتي أذنيها لتنفصل بالموسيقى عن المكان. وهي سارحة في أفكارها أحسّت بساعد الرجل يرتطم بخصرها مرات عديدة، فأعادت ترتيب الجلوس وابتعدت أكثر (عسى أن تخرج من الشباك بعد بضع إنشآت!) عن الرجل الذي إلى جانبها متأملة أن تصله الرسالة. أوقفت الموسيقى وصارت

متنبهةً للجالس بقربها. راحت تسهو في أفكارها قليلاً ليعيدها إليه بارتطام كوعه الغليظ بخصرها. حسمت المسألة بعدما اعتقدت أن ما حدث كان صدفة ومن دون انتباه: الرجل متحرّش. تحرّكت أكثر نحو الشباك وصارت تسمع أنفاسه المتسارعة، أحسّت بنبضات قلبها نبضة نبضة

تتسارع من الخوف. يقولون إن المتحرّش يكون أجن من ضحيته لكنه يعوّل على صمت الأخيرة. عندها قررت فقط أن تضع حداً للهلح الذي أصابها فاستأذنته طالبة المرور لكي تجلس في المقعد الخلفي. نظر إليها ببراءة عاجزاً عن التقاط أنفاسه المتسارعة وقال إنه شارف على الوصول. أخرجها وعليها تحمّله ريثما يصل، ثم ابتعد منها ولم يعد يرتطم كوعه (صدفة!) بخصرها لكن أنفاسه تحفر في أذنيها. عليها احتمالها حتى يصل، ولا يمكنها إغراق نفسها في فكرة تعزلها عن محيطها، يتوجب عليها أن تبقى متيقظة لأي طارئ. فجأة، صرخ الرجل طالباً من السائق التوقف. نزل من الباص مثبّتاً ناظره عليها وسار مبتعداً. أخذت نفساً عميقاً محاولة التخفيف من توترها. لم تعد قادرة على التحليل أكثر ولا تريد الغوص بما كان يدور في رأس الرجل، تنفست بهدوء وتابعت حياتها بهدوء.



كيف يمكن لمريم أن تحدث عن المرأة التونسية في ما حدث معها؟ مريم تصيبنا بالخلج

«مريم» هي المثقفة العادية، ابنة العاصمة التونسية. درست وتواصلت دراستها الجامعية. عشقت وعشقت وكانت في لحظة حب أو خصام أو عتاب مع حبيبها في سيارة في ضاحية العاصمة حين توقفت بقربهم، سيارة «أمن» يستقلها ثلاثة أعوان، ولم يتوقفوا عند إجراءات طلب هويتيهما، بل تولى الأول إبعاد الحبيب لارتشائه، وتولى الاثنان الباقيان اغتصاب مريم بدماء باردة... كيف يمكن لمريم أن تحدثنا عن المرأة التونسية في ما حدث معها؟ مريم تصيبنا بالخلج.

توقعت أن تحدثنا عن أمها التي ساندتها ووقفت معها ولم تخش «الفضيحة»، ولم تصرخ فيها لتسكتها صوتاً للعرض. وعن الحقوقيات والجامعيات اللاتي ساندنها، وكوّن لجان دفاع ومساندة، ولم يملن طول الإجراءات وتعدّد شعاب القضية. وعن التلميذات والطالبات اللاتي شاركن في وقفات احتجاجية لمساندتها من دون أن يخفن تشويهاً أو تعبيراً، وعن الأمهات اللاتي تخيلن ابنة إحداهن وضربن بأياديهن على صدورهن قائلات: «يا حليلي على بنيتي» (تفجع باللهجة التونسية). وربما عن تلك العجوز بوشمها البربري و«مليتها» (لباس تونسي تقليدي) التي فقدت لونها. تجلس القرفصاء أمام بيتها، ممسكة سبحتها وتدعو على المعتدين بالعذاب الأليم.

وقد تحدثنا بعين دامعة على من علّقن بلا خلج بكلمة «تستاهل وعلى نفسها جنت براقش»، وعن وجدن تبريراً للمعتدين وعذرن فحولتهم ولم يرأفن لأنوثة مريم المهذورة... وقد تحدثنا غمناً استباحوا أمها، فأدخلوا إلى قصتها الأساطير والإشاعات، وهؤلاء موجودون في كل مكان. في ساحات الجامعات وفي الطريق وفي الأسواق وفي المستشفى وفي المصنع وعلى الشاطئ وفي المقهى والعلب الليلية وفي الطريق إلى الصلاة. ستحدثنا عنهن جميعاً لأنها عرفتهن جميعاً. «التونسيات هن القويات يا صديقي».

أنا مريم

تولس - امة الهذلي

قبل الكتابة عن المرأة التونسية، فكرت في قصيدة محمود درويش «الجميلات هن القويات، يأس يضيء ولا يحترق»، ثم راحت تمر أمامي صور نساء تونس وصباياها وهن يتصدرن أغلب مشاهد الثورة التونسية، التي جابت العالم كثيراً. ثم فكرت في صورة المرأة الريفية العجوز بلباسها التقليدي التي تمسك حجراً في محافظة «قفصة» أيام انطلاق انتفاضة «الحوض المنجمي» ضد نظام بن علي عام 2008. بعدها، تأملت مشهد الزعيم اليساري حمه الهمامي (المرشح لرئاسة البلاد) وهو يحتضن ويقبل زوجته الحقوقية راضية النصاروي أمام آلاف من أنصاره. ظننتني سأنتقل في الكتابة من المشهد الأخير، فقفزت أمامي جثث «الإرهابيات» القتيلات ملتحات بسواد نقابهن في وادي الليل، الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية، منذ أسابيع قليلة، فعدت إلى حيرتي. اعترضني شعاعٌ بدا نشازاً في كل الشعارات وصور البروفيات التي غزت صفحات الفيسبوك، وقد كتب بخط يدوي بسيط وباللونين الأحمر والأبيض أسفل علم تونس... «أنا مريم».

«أنا مريم»، شعاع أخذ في الانتشار من جديد على مواقع التواصل الاجتماعي وعند المستخدمين التونسيين أخيراً، رغم طغيان الاهتمام المنصب على الانتخابات الرئاسية. مريم هو الاسم المستعار للفتاة التي تداول على اغتصابها الأعوان «أمن» في خريف عام 2012، والقضية لم يبت فيها إلى اليوم بشكل نهائي ولا تزال أمام القضاء التونسي، بعد أن استأنفت هيئة الدفاع الحكم القاضي بسجن المتهمين بالاغتصاب لمدة 7 سنوات بتهمة «مواقعة أنثى دون رضاها»، فحكم عليهم ثانية بـ15 سنة سجناً نافذة في 20 تشرين الثاني 2014، أي منذ أيام قليلة. يستوقفني عنوان التهمة أيضاً.

أنا مثلكت

لور الخوري

في البدء كانت الجدة. زوجها خلف القضبان، وهي وحدها ستقاوم. أحضرت ماكينة لحياكة الصوف وغزلت بأناملها التعب أو شحة وكنزات ملونة لا سوداء. وبالكوان الألم، بقيت العائلة متماسكة. كبر الأطفال، وهم يعرفون الفرح. يقولون «كانت امرأة قاسية». الأم الوحيدة قاسية. لكن في قسوتها الكثير من الحب. غادرت العالم وفي رأسها صور كثيرة عن ابنة لم ترها لفترة طويلة وعن أحفادٍ يلعبون في دار المنزل الصغير يقطفون حبات الليمون من الحقل المجاور. تجلسهم في ذاكرتها، وتربهم الصور القديمة. صور الانتصار على المجتمع.

■ ■ ■

ثم جاءت الأم. اختارت حياتها. اختارت الانسلاخ عن المجتمع. لم يكن قراراً سهلاً أن تغادر جلدتها وتعيش في كوكب آخر لم يتقبلها كثيرون فيه. تمسكت وقاومت. صارت الغربية لوقتٍ طويل، المرأة التي «ليست من ثوبنا». عاشت بين أديان الآخرين. تمسكت بخياراتها ضد المجتمع. لا يبدأ صباح بلا ابتسامة ولا ينتهي مساءً إلا بصوت غنائها الفيروزي يكله. لولا وجودها لانتفت العائلة من الوجود. تشناق إلى صورها القديمة بدورها: الجدة تجلس على حافة منزلها الصغير وتنتظر.

■ ■ ■

ثم جاءت الأخت الكبيرة. تشبه الأم كثيراً في الصوت والرائحة والشكل. في القرية الصغيرة، رسمت أحلامها لتلاقي المدينة وحيدة. قاومت قباحة المدينة. تلك التي تكون في مرآة الريفيين قبحة. بدت الأحلام مشوهة لفترة. لكنّها انتصرت. ولدت قبل الجميع وأحبّت أكثر منهم وظلمت وتعبت أكثر منهم. لكن الأحلام ممكنة ومكلفة في الوقت نفسه. أنتجت مناقشات، جميعاً، ضد المجتمع. لكنك ابتسمت. أراك في كل امرأة وأريد أن أنظر إلى نفسي يوماً وأهمس: أنا مثلكت.

اليوم العالمي للاغتذاء

برلين - ريتا خوري

الأسبوع العالمي لوقف العنف ضد النساء والفتيات... جيد... ممتاز... بإمكاننا الآن التخلي عن التساؤلات حول أهمية وفعالية كل يوم من «الأيام العالمية». الأيام التي تحدث كل يوم، وقد طالت مدتها هذه المرة من يوم إلى أسبوع.

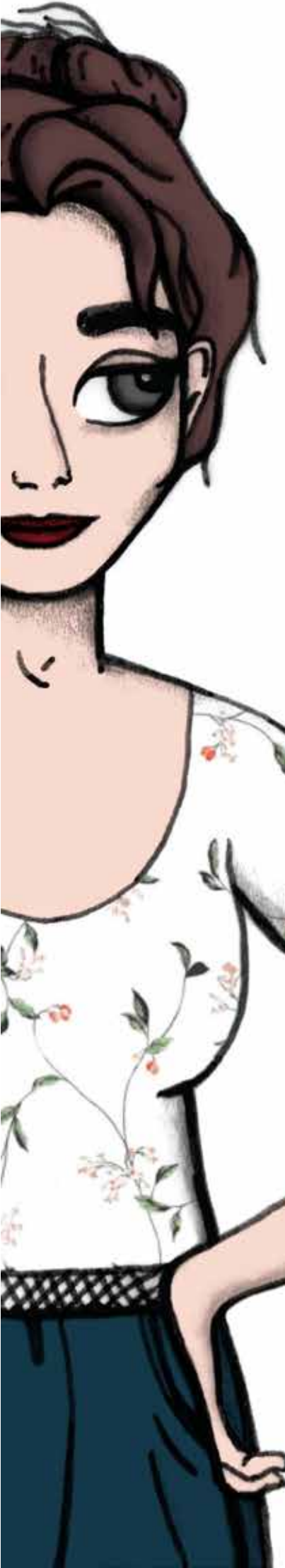
ليس في تكرار كلمة يوم في ما سبق قلة انتباه، فاقترض التنويه.

أقترح بداية أن نحدد مفهوم العنف أولاً: عن «لسان العرب»: يساوي العنف الخُزُقُ بالأمر وقلة الرفق به... ولسان العرب «طويل»، قد يصل بك حدّ اعتناق الشيء أي كراهيته.

منذ أيام وفي اتجاه يصب في مصلحة الحملات التي تسعى إلى نشر التوعية في هذا الشأن، انتشر فيديو على شبكات التواصل، عبارة عن اختبار تقوم به إحدى المنظمات «المدافعة» عن حقوق المرأة، لرصد حساسية الناس تجاه العنف ضد النساء. في الفيديو منطوعون يلعبون دور المعتنف والمعتنفة، وكما استقل المصعد شخص، يوبخ الرجل المرأة بشدة، يكاد يضرها، تشعر أنه سيفعل فور مغادرة المصعد. جزء من الركاب أدار وجهه على طريقة القردة الثلاثة الشهيرة: لا أرى، لا أسمع، لا أتكلم. نتحدث إذن عن 8 أشخاص دخلوا المصعد وغادروا صامتين، وامرأة واحدة اعترضت وأنبت الرجل، فكانت المفاجأة أن انهال الرجل والمرأة عليها بالشكر لأنها قامت برد فعل «مطلوب»، ولوح الجميع للكاميرا المخفية في زاوية المصعد بسعادة. الفيديو سويدي وفي سياق المقال الذي تحدث عنه، وردت معلومة تشير إلى حدوث حالة «تعنيف ضد النساء كل 20 دقيقة في السويد». المعلومة لافتة وغير قابلة للتصديق. السويد! البلد الذي اقترح فيه مرة قانون في إطار تعزيز المساواة بين المرأة والرجل، يلزم الرجل التبول جلوساً لأسباب لا

تحصى، ومنها تحسين ظروف النظافة، مكافحة سرطان البروستات وغير ذلك من الأسباب المثيرة للدهشة. المساواة بين الجنسين، هذا الموضوع العزيز على قلب السويديين، والذي جعلهم في مصاف البطولة (أحياناً)، بدأ من مقاعد الدراسة حيث يحث المعلمون والمعلمات (من أجل المساواة) التلامذة على تفادي الأفكار النمطية، وصولاً إلى الإضافة التي حلت على قاموسه اللغوي بكلمة «Hen»، وهي، على ما يبدو، كلمة محايدة بين هي وهو. كل هذا ويحدث أن تعنف امرأة كل عشرين دقيقة في السويد. حملت الفكرة وغردت بها على «تويتر». لم تتأخر ردود الفعل، فبين رد لأحمد حسن فرحانة الذي اعتبر أن كلمة تعنيف «نسبية» في السويد، حيث عبوس الرجل في وجه امرأته قد يعتبر تعنيفاً، ورد رakan الحمد الذي قال: «إما الدراسة غير صحيحة، أو أن التعنيف لديهم هو غير الذي نعرفه، أو أنني لم أعرف السويد فعلياً»، أعتقد أن مراجعة قوانين السويد في هذا الشأن ليست فكرة سيئة. في الأسبوع العالمي لوقف العنف ضد المرأة، يتذمر صنّاع القوانين من عجزها وإفلاسها، حيث لا يكفي القانون وحده لحماية النساء المعتنفات. في الأسبوع العالمي لوقف العنف ضد النساء والفتيات، لا تزال امرأة من بين كل ثلاث نساء حول العالم تتعرض لعنف جسدي أو جنسي أو معنوي، تقول الدراسات. كنت أنادي دائماً في سزي، وأحياناً على شبكات التواصل الاجتماعي، التي التصق بها التصاق الشوكة بالوردة، بضرورة تعليم الفتيات منذ صغرهن فنون القتال في المدارس. قد نقضي هكذا على المشكلة، ثم جاء اليوم الذي انتشر فيه فيديو، لم تتمكن من تعقب آثاره لمعرفة ظروف تصويره أو مكان حدوثه. شاءت الصدفة أن يكون هو الآخر مصعداً، بكاميرا مراقبة، نقلت دخول فتاة تبدو صغيرة، يلاحقها رجل يدخل المصعد عنوة أثناء إقفال الباب، ثم

يحاول سرققتها بعد ثوان على توقف المصعد وفتح الباب في طابق آخر. ثم كانت المفاجأة: تنهال الفتاة على المتحرش بالضرب بحرقية المقاتلة. أوقعته أرضاً أشبعته لكاماً، وعندما توقف المصعد وفتح الباب لاذ بالفرار لكنها طارت وراءه ولم تعرف ما إذا كان ختامها مسكاً أم جراحاً مضمدة خرجت لتتو من كاندراثة العاصمة الألمانية الشهيرة، حيث منحوتتين، لتابوتين. الأول لفريدريك الأول ملك بروسيا، تجلس أمامه امرأة تدفن وجهها الباكي في يديها وملاك إلى يسارها، في المقابل وأمام تابوت زوجته الملكة صوفي شارلوت، جلس ما يحلو لي اعتباره ملك الموت بوجهه المرعب، يحمل دفترًا ضخماً وقلماً. أجمع كل من سألهم من سواح وقفوا أمامه أنه يسجل أخطاءها وخطاياها... حسناً، ما الذي دفع النحات اندرياس شلوتر إلى هذه الفكرة؟ «الرجل رأس المرأة»، كلمة تردت كثيراً على مسمعي صغيرة، رفضتها حتى اليوم. وقد يحلو لي أن أعود بتاريخ العنف ضد النساء إلى تلك اللحظة التي امتدت فيها أصابع الاتهام نحو حواء، وجعلتها أصل البلاء والخطيئة والغواية، ولكنني سامنح، إذ لا قدرة لي على احتمال التعنيف الكلامي، في هذا الشأن، كما قد يحلو لي أن أسأل الله يوماً تقديم اعتذار للمرأة المعتنفة، وأسأله السلام.



الأيادي البيضاء

قضاة لبنانيون شهدوا للحق

رالف كركبي

لم يكتب القاضي رالف كركبي بإصدار قرار حمائي لامرأة معنفة، بل أخذ على عاتقه البحث عن حل. هكذا مثلاً، حافظ على حياة الام واطفالهافي المنزل المائلي. حيث يفترض أن يكونوا، والزم المعتدي بالخضوع لعمليات تاهيلية قبل بت القرار بعودته إلى منزل الزوجية أو عدمه. فكل كركبي ما يمليه عليه ضميره. حمى الام واطفالهها «زيادة». عندما منحهم الامان الذي فات القانون التديل إليه.

زلفا الحسن

قد تكون القاضية زلفا الحسن فعلت ما فعله قضاة آخرون في اتخاذ قرار بحماية امرأة من العنف الاسري. إلا انها لم تتوقف عند هذا الحد فقط. ففي إحدى القضايا التي تابعتها الحسن، عملت على إصدار قرار حمائي وتجديده ثلاث مرات. للحفاظ على حياة امرأة. وإن كان لا بد من تصنيف ما فعلته، فيمكن القول إنها فعلت «سابقة». أقله بعد صدور القانون.

انطوان طعمة

ما يحسب للقاضي انطوان طعمة انه اجتهد في تطبيق قانون حماية النساء ولم يخالفه. ففي وقت نص القانون المذكور على ان قرار الحماية يشمل المعنفة واطفالهها «الذين هم في سن الحضانة القانونية وفق أحكام قوانين الأحوال الشخصية وسائر القوانين المعمول بها». أصدر القاضي قرار الحماية لإحدى السيدات على ان يبقى طفلاها. اللذان تخليا سن الحضانة معها. تخطى «السن المفروض» لامتبارات انسانية. لم يفعل المستحيل، ولكنه تحرك ضمن هامش الحرية الذي سمح به القانون واجتهد ضمن حدود.

جاد معلوف

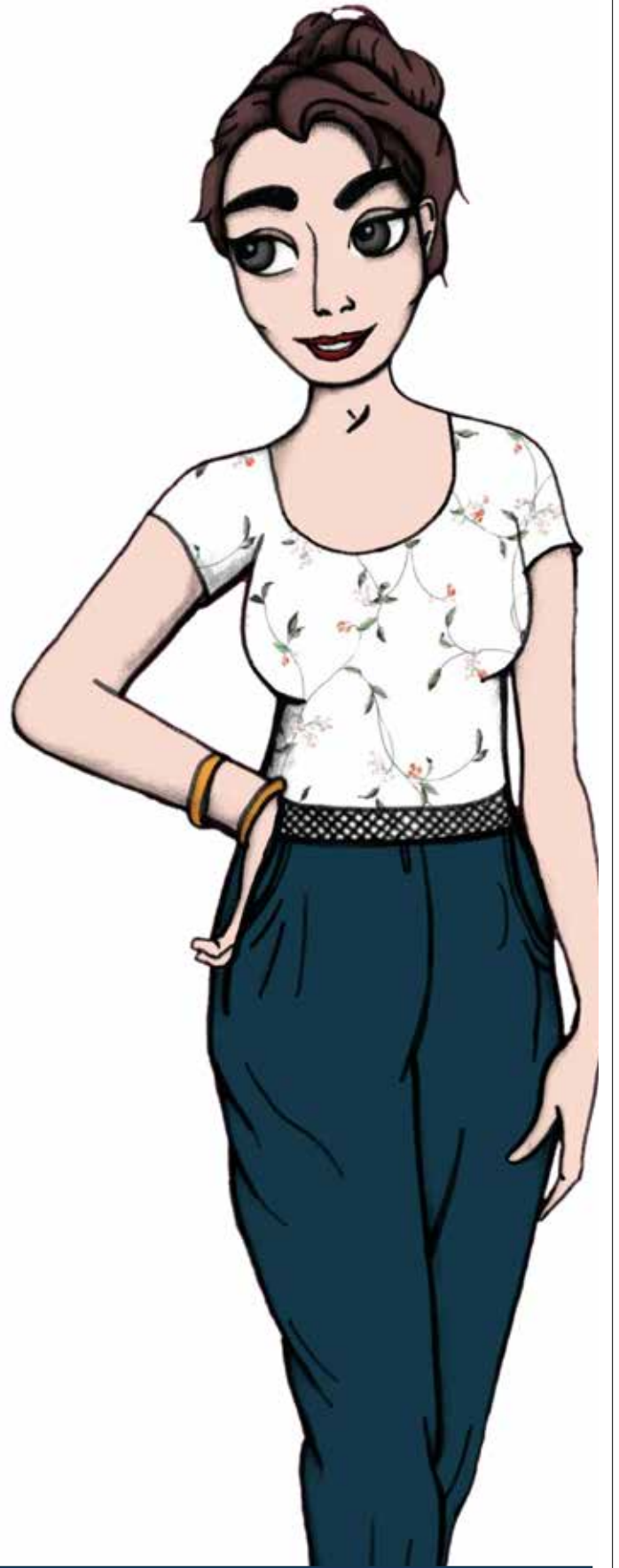
كان الاعتراض الأول من بعض الجمعيات المدنية على قانون «حماية المرأة وسائر أفراد الأسرة من العنف الاسري» هو حصر الصلاحية بقاضي الأمور المستعجلة للنظر في القضايا واتخاذ القرار المناسب. والاعتراض تابع من كون قاضي العجلة «موظف حكومي». على حد قولها، يترك عمله عند الثانية ظهراً ويتمتع بإجازة اسبوعية. قد يحصل هذا قبل جاد معلوف. فهذا القاضي، الذي يحسب له انه اول من اصدر قراراً قضائياً حمائياً بعد صدور القانون، حضر في يوم العطلة وأصدر قراره... ونسف الخوف.

حسن حمدان

لم يهتم القاضي حسن حمدان برؤية وجه الشابة تمارا حريصاً المدمى ولم ينتظر، تالياً، تحويل ملفها إليه كي يصدر قراره الحمائي. بل باذر إلى الاتصال بمحاميت للسؤال عما يملكونه من معلومات عن الشابة لا يملكها هو. يمكن لحسن حمدان ان يلتزم عمله بخاضيره، ولكنه لم يفعل ذلك. كان حساساً بما يكفي لاعتبار قضية تمارا قضية ابنته.

بلاك ضناوي

هذه السابقة ليست لقاضي عجلة، وإنما لممثل النيابة العامة في بيروت. بلاك ضناوي ليس قاضياً ليصدر قراراً حماسياً. لكنه كان يملك الحساسية التي جعلته يساهم في حماية امرأة من العنف، عندما اصدر قراراً يقضي بتوقيف الزوج 48 ساعة بدلاً من 24 ساعة. كون القضية احييت عليه في اول ايام العطلة الاسبوعية. فكان ان زاد مدة التوقيف لمنع خروج المعتدي قبل صدور قرار الحماية.



ضحايا الأيدي السوداء

سلام



الاسم: سلام محمد
العمر: 25 سنة
الوضع العائلي: أم
الجنسية: لبنانية
مكان السكن: عبا، الجنوب
الجاني: باسل خلف
علاقة الجاني بالضحية: زوجها
تاريخ وقوع الحادثة: الخميس 11 أيلول 2014
مكان وقوع الحادثة: المنزل
نوع العنف: أسري

استغرق البحث عن سلام محمد عشرة أيام، قبل أن يُعثَر على جثتها تحت تراب إحدى الحدائق في حي العقيدة، ببلدة النبطية الفوقا. في وقت لاحق، ادعت النيابة العامة الاستئنافية في النبطية على ب.خ. الذي قتل زوجته ودفنها في حديقة المنزل بجرم القتل عمداً، وأحيل على التحقيق.

ديالا



الاسم: ديالا بروتالي
العمر: 24 سنة
الوضع العائلي: عزباء
الجنسية: سورية (لاجئة)
مكان السكن: دده، الكورة
الجاني: ع.ت (16 سنة) م.ت (13 سنة)
علاقة الجاني بالضحية: شقيقها القاصران
تاريخ وقوع الحادثة: الجمعة 13 حزيران 2014
مكان وقوع الحادثة: الشارع
نوع العنف: أسري

في الكورة، أيضاً، حدثت جريمة. قُتلت ديالا بروتالي في المنزل، ثم حضر والدها إلى مخفر ضهر العين للتحقيق، مصطحباً معه ابنه القاصر (16 سنة) للإبلاغ عن الجريمة. وبعد التحقيقات، أوقف القاصر المذكور، كما أوقف شقيقه الذي يصغره بثلاث سنوات (13 سنة)، للاشتباه بهما بقتل شقيقتيها ديالا. يُذكر أن محاكمات القاصرين تختلف عن المحاكمات الأخرى.

ولاء



الاسم: ولاء صوفان
العمر: 17 سنة
الوضع العائلي: عزباء، قاصر
الجنسية: لبنانية
مكان السكن: بينين، عكار
الجاني: مصطفى صوفان
علاقة الجاني بالضحية: والدها
تاريخ وقوع الحادثة: الأربعاء 4 حزيران 2014
مكان وقوع الحادثة: المنزل
نوع العنف: أسري

عندما قتلت ولاء، خرج أحدهم، وهو من «فاعليات» البلدة، يقول بأن «الوالد قتل ابنته في لحظة تخل من الله وموجة شيطانية». ويجزى «ثم إنها تحدت والدها بإصرارها على الزواج من شاب لا ترضى عنه العائلة». نسي هذا الرجل، كما غيره، فعل القتل. كان الرصاصات الأربع التي مزقت قلب ولاء وفمها لا تعني شيئاً. منشغلاً بالتبرير لرجل، قد يصيره هو في لحظة تخل... كما فحول آخرين.

رقية



الاسم: رقية منذر
العمر: 24 سنة
الوضع العائلي: أم وحامل في شهرها الرابع
الجنسية: لبنانية
مكان السكن: حي الرمل العالي، طريق مطار بيروت الدولي
الجاني: محمد منذر
علاقة الجاني بالضحية: زوجها
تاريخ وقوع الحادثة: الخميس 20 آذار 2014
مكان وقوع الحادثة: المنزل
نوع العنف: أسري

ماتت، وهي جاثية على قدميها، تنوسل قاتلها. كانت تصرخ، متضرعة بأسماء أطفالها. لم تفلح في إزاحة فوهة مسدس القاتل التي التصفت بقلبها. تلك الفوهة، التي لشدة قربها من صدرها، «أحرقت لحمها الطري»، بحسب ما ورد في تقرير الطبيب الشرعي. ماتت رقية قتلاً، فخرجت روايات الغيورين على «سمعة العائلة»، تروّج لفرضية الانتحار. لكن، القرار الظني «حسمها»: رقية منذر لم تنتحر. رقية منذر قتلها زوجها.

تصوير
مروان طحطح

حدث في 31 أيار 2014

القضاء مؤسسة ذكورية
لكنها تتخذ لهارمز امرأة. أشق
مغفظة العينين تحمل بيدها اليمنى
ميراثا ذا كفتين متوازنتين تماما

أضغ السيد محمد حسين
فضله الله بتحريم قتل امرأة في إطار
ما يعرف في مجتمعاتنا بجرمة
الشرف

لتصحيح بعض الشوائب واستكمال البنود
الناقصة وتصويبها إن لزم الأمر. ولا يجب أن
تبقى هذه متروكة «للحظ» ولحساسية بعض
القضاة... وهذا الأهم وبالعودة إلى قرارات
الحماية التي أعقبت صدور القانون، فقد
وصلت إلى حدود الثمانية عشر قراراً حمائياً،
أربعة منها صدرت عن قضاء العجلة في شهر
صدور القانون والبدء بتطبيقه.

(يمكن الاطلاع هنا على 6 قرارات حمائية)

كانت تحتاج إلى جرأة... نادراً ما كانت تحصل
في القضاء. جرأة ينتج منها اجتهاد يأخذ من
القوانين روحيتها ولا يخالفها. أما القرارات
الحمائية، فقد صارت أمراً واجباً في حماية
النساء، كونها صارت تدبيراً موجوداً ومحمياً
في القانون، ولا تحتاج تالياً إلى الجرأة. لكن،
مع ذلك، ثمة حاجة هنا لقضاة «يتحسسون»،
قضاة يتبنون قضية المرأة المعنفة، وكأنها
تمسهم، وليست مجرد «شغل»، من أجل تطبيق
القانون و«زيادة». والزيادة هنا تعني الاجتهاد

في الحادي والثلاثين من أيار الماضي، صدر
القرار القضائي الذي حمى بموجبه قاضي
الأمر المستعجلة جاد معلوف أمراً وابنة
رضيعة من العنف. هذا القرار كان استثنائياً
في حينها. فهو الأول بعد صدور قانون «حماية
المرأة وسائر أفراد الأسرة إزاء العنف الأسري»
(15 أيار) والفعلي بعد مجموعة «إشارات»
طبقتها عدد من «قضاة العجلة» والنيابة العامة،
وسبقوا القانون في تأمين الحماية للنساء
معنفات. الفارق بين «النوعين»، أن الإشارة

نوار



الاسم: نوار الخالد

العمر: 21 سنة

الوضع العائلي: عزباء

الجنسية: سورية (لاجئة)

مكان السكن: برجا

الجاني: ر. ق

علاقة الجاني بالضحية: خالها

تاريخ وقوع الحادثة: الأربعاء 20 آب 2014

مكان وقوع الحادثة: المنزل

نوع العنف: أسري

فجر الأربعاء، استيقظ أهالي بلدة برجا على
جريمة، فقد دُبحت نوار الخالد في منزل
أقربائها. أعوام الربيع انتهت بسكين «أحد
الأقارب». ولم يحتج فرع المعلومات إلى وقت
طويل لتحديد الفاعل، إذ سرعان ما اعترف
خالها بارتكاب الجريمة «لأسباب عائلية».

كريستك



الاسم: كريستل أبو شقرا

العمر: 31 سنة

الوضع العائلي: أم

الجنسية: لبنانية

مكان السكن: بصاليم

الجاني: ر. حايك

علاقة الجاني بالضحية: زوجها

تاريخ وقوع الحادثة: السبت 15 شباط 2014

مكان وقوع الحادثة: المنزل

نوع العنف: أسري

تجرعت كريستل السم. أنهت حياتها، بعدما
حرمها طليقها من حضانة ابنها الذي صار له
من العمر 5 سنوات. في ليلة «عيد الحب» في
الرابع عشر من شباط الماضي، نقلها أحدهم
إلى المستشفى. علم في ما بعد أنه كان زوجها.
وعلى أثر التحقيقات، أوقف «رهن التحقيق».
لكنه سرعان ما خرج بحجة «عدم اكتمال
الأدلة».

هنال



الاسم: منال العاصي

العمر: 33 سنة

الوضع العائلي: أم

الجنسية: لبنانية

مكان السكن: منطقة الطريق الجديدة

الجاني: محمد النحيلي

علاقة الجاني بالضحية: زوجها

تاريخ وقوع الحادثة: الثلاثاء 4 شباط 2014

مكان وقوع الحادثة: المنزل

نوع العنف: أسري

بدم بارد، سحل محمد النحيلي زوجته. لكنه،
لم يفعل ذلك وحده. استدعى والدتها كي
تتفرج على فعلته. قال لها: «تعي شو في بنتك.
تعي خديها ع القبر». ركضت الأم وهي تلملم
وجع قلبها، وصلت ورات «منال محروقة من
ماء طبخة الفاصوليا الساخنة التي كانت
تطبخها لأطفالها». قالت له: «يا حبيبي يا
قلبي الله يخليك، الله يخليك شبابك»، لكن
من دون جدوى. ضربها وأقفل الباب عليها
وتركها تسمع أنين ابنها التي سرعان ما
فارقت الحياة.

سلوى



الاسم: سلوى الأحمدي

العمر: 32 سنة

الوضع العائلي: عزباء

الجنسية: لبنانية

مكان السكن: كفروه

الجاني: زياد الأحمدي

علاقة الجاني بالضحية: شقيقها

تاريخ وقوع الحادثة: السبت 28 حزيران 2014

مكان وقوع الحادثة: المنزل

نوع العنف: أسري

ورد اتصال هاتفى إلى مخفر الدرك في زفتا،
من شخص مجهول، يقول إن سيدة ثلاثينية،
وجدت مقتولة في منطقة كفروه. وبعد
ساعتين، أوقفت القوى الأمنية شقيق سلوى
الأحمدي، الذي يصغرها بثمان سنوات، الذي
أطلق النار عليها بسبب رسالة نصية وصلت
إلى هاتفها. أمام المحققين، وضع الشقيق
جريمته في خانة «الشرف».

يوم بصخة الساحرة هارتا

زينب عثمان

تمر ساعات العمل بسرعة فالموسيقى الأثيوبية ترافق الضحك ولا ينقص «الجو» إلا شيء من نعيمة عابرة، نعيمة ودودة. والمقصود بالنعيمة هنا الأحاديث الطريفة في حضرة العاملات اللواتي أتبن لتصفيف شعرهن على طريقتهن. ستستمتع هناك إلى سجلات عفوية كنتلك التي تخاض في الصالونات. الترفيه عن النفس «متاح»، طالما أن صاحبة المنجر غائبة، ومنشغلة بإدارة الفرع الجديد لصالون سلام في الحازمية. على مقربة من تقاطع الطيونة - بدارو، تلوذ العاملات الأثيوبيات بوقت لأنفسهن. وقت مستقطع في ماراتون التبع الطويل. الصبايا اللواتي يمنعن من دخول صالونات تصفيف الشعر «العادية» (والأسباب ليست «ماورائية» إنما عنصرية لبنانوية رخصية بطبيعة الحال) انتصرن أخيراً لأنفسهن بصالونات على مزاجهن. لا يحتجن إلى مئة من أحد بعد الآن، وإن كان قرار «تهميشهن» وعدم استقبالهن في الصالونات الأخرى يظل عاراً آخر يضاف إلى جبين المجتمع الذي حفرته به العنصرية حفرًا وتجاويد. في الحافلة رقم 4 تبدأ الرحلة. الفنان هو «الراعي الرسمي» للحدث. يمسي الهويينا ناقلاً العلامات، متى تسنى لهن ذلك، هرباً من رتابة الأيام إلى عتية الصالون المتنفس، سائق الباص يعلم سلفاً أن مفرق عين الرمانة هو محط الرحال، فينصاع لرغبتهن ويعبر «فوق الجسر» قبل أن يركن ويهريهن إلى عطلتن. في الصالون لا فصل عنصرياً، الصبايا يتدلن بلا تكلف. على مكتب الاستقبال الرئيسي تجلس ليندا، الصبية الهادئة التي جاءت من اثيوبيا قبل عامين، ولم تعد بعد على «النوايا الحسنة». السائد، هنا، أن كل لبناني هو «مشروع عنصري»، ونحن لا نبالغ طبعاً. الحوار، وإن كان تلقائياً، فهو محكوم بحذر ليندا. احتاج الأمر إلى بضع دقائق لولادة ثقة بيننا وبين ليندا، قبل أن نحدثنا طويلاً عن «الكرنفال اليومي» في الصالون، إنه كرنفال

منظم، وتحرص ليندا على استقبال الزبائن بناءً على دفتر المواعيد: «بالنظام»، كل شيء بالنظام (يا دولة الرئيس إن شئتم). أما دوام العمل، فمحكوم بالدفتر نفسه، إذ يبدأ النهار في تمام التاسعة صباحاً ويمتد، في الأعياد وأيام الأحاد، حتى الثامنة مساءً. في الأيام العادية، تتراجع وتيرة العمل قليلاً فتتفرغ الصبية لنفسها. الاهتمام بالمظهر جزء من «برستيج» الصالونات، ويلتزم صالون سلام به. هكذا تقوم فريزا، العاملة الأثيوبية التي تشارك في إدارة المحل، بتسخين «الفير» المخصص لتجعيد الشعر على نيران الفحم. للوهلة الأولى، يبدو الأمر خطيراً ومخيفاً، وسرعان ما توضح نابا، الفتاة الصغرى بينهن، أن «الفير» لا يخضع لنيران الفحم مباشرة، إذ تفصل بينهما قطعة معدنية صغيرة، ثم تستعين

هارتا هي صانعة الفرغ في المحل. الساحرة التي تراوغ رؤوس الحاضرات بأصابعها. وهن يبادلنها اللهفة.

فريزا برذاذ السبيرتو لتحقيق تفاعل كيميائي سريع، وبذلك تتولد الحرارة ويصبح «الفير» جاهزاً للاستعمال، النتائج مبهرة وأنيقة فعلاً... «الأدوات الكهربائية للشعر الخشن غير مجدية»، على حد تعبيرها. طبيعة الشعر الأثيوبي تستدعي، في الأيام العادية، «تحمية» مسيقة للـ«فير» لمدة لا تقل عن ربع ساعة. أما في الأعياد فلا تخمد نيران الفحم. بضم صالون سلام ليس الوحيد في بيروت. ينضم إلى اللائحة «صالون كوانجو» (Kuanjo) الذي افتتح، قبل نحو سنة أشهر، في منطقة السان تيريز. استثمر المتجر في مهن عدة ليصير، أخيراً، متنفساً للعاملات في الحي. الفكرة، بحسب صاحبة المحل، ليست جديدة: «المصلحة شهدت في السنتين الأخيرتين انتشاراً ملحوظاً في أنحاء العاصمة، ففي الشارع المقابل يوجد

صالون أثيوبي آخر». يبدو أن الجميع أصبح، عن طريق الصدفة، «محبباً» للشعب الأثيوبي. توضح السيدة رلى سويدان أنها تتشارك أرباح المحل مع مارتا لأنها «صاحبة المعارف»، وهي الخبيرة في شؤون الشعر الأثيوبي. السيدة سويدان ترى الأمر معقداً. بالفعل، من كان ليصدق أن حمام الزيت الملائم لنوعية الشعر الخشن يتم عن طريق طلي فروة الرأس بزبدة لورباك؟ الطريف في الأمر أن باكيت زبدة واحدة لا تكفي لسيدة واحدة أحياناً. مارتا هي صانعة الفرغ في المحل، الساحرة التي تراوغ رؤوس الحاضرات بأصابعها، وهن يبادلنها اللهفة. الكل بانتظار «الخدعة»... نهاية التصفيف. الصبايا في أيد أمينة والجمهور صبور؛ النتيجة مضمونة: تسريحة إثيوبية رقيقة. إذ، تصفيف الشعر «على الطريقة الأثيوبية»، نراه مبهرًا في النهاية، لكنه يمر بمراحل عدة. التعامل مع الشعر الخشن يستدعي غسله وتنشيفه تحت معدات «الشفط» الكهربائيّة. «السيشوار» و«البابلي ليس» غير مجديين وهما بالأساس غير متوافقين بين عدة التزيين في «كوانجو». وعلى غرار ما يحدث مع «الزيميلات» في صالون سلام، لديهن مراحلهن. المرحلة الأولى يليها «التجديل»، ومارتا هي صاحبة الرقم القياسي في السرعة، تمرست حتى صارت قادرة على إنهاء المرحلة الأصعب في نصف ساعة فقط. تكمل سلام من حيث انتهت مارتا. تركيب الشعر المستعار فوق «الجدائل»، المسطرة بعناية لافنة، يسبق تقطيعها. والتقطيب يتم لتثبيت «الباروكة» فوق الشعر الطبيعي، علماً أنها ستستكين على الرأس لفترة طويلة، قد تمتد إلى ثلاثة أشهر أحياناً. اللفت في الأمر أن الاستحمام لا يلحق ضرراً بالتسريحة. في الختام، أحياناً تصفق سيدات مازجات، التسريحات مبهرة، وقد صار الصالون الأثيوبي «مغناطيساً» جاذباً لبعضهن. سألنا سيدات لبنانيات في الصالون عن حظر دخول أية عاملة أجنبية إلى الصالونات العادية، فابتسمت مارتا. أشارت بعينها نحو الحائط، حيث كتبت عبارة بخط عريض: «هنا، الجميع مرحّب به».

«لو كان إجا الصبي»

غفران مصطفى

لم أتحمّل يوماً صوت أبي عالياً في البيت. كنت أحشر جسدي تحت اللحاف وأصطنع طنيناً خفيفاً بصوتي، كي تخفت الضجة في الخارج. لا أريد أن أسمع أبي يصرخ، ولا نحيب أمي وهي تردّ عليه بصوت منهدج من فرط ما تكاثفت الدموع في حنجرتها وتلعثم كلامها. لم يكن أبي عصبياً، وأمي لم تكن ضعيفة. هذه قصة حُشرت في رأسي حين عشت حكاية سارة (اسم مستعار) جارتنا، من دون أن أعترف لها أنني كنت أسمع صراخها المتكسر يوماً خلف جدار غرقتي.

كنت أطفئ الضوء حتى أغرق بالعممة. أستلقي على سريري كي أمهد للنوم. أتقلب قليلاً. أتفقد هاتني حتى ينقل النعاس. لكني بقيت لفترة طويلة أستيقظ في الليل. أنظر إلى ساعة الهاتف، التي تكون بين الثانية والثالثة فجراً. أسمع صوت صراخاً يخف الحائط الفاصل من علوه. صراخ قريب، يعلو ويتضاءل رويداً رويداً حتى يُكتم نهائياً. ثم يعلو وتتغير نغمته. أحاول استراق السمع عبر لصق أذني في الحائط البارد، في محاولة لالتقاط أي كلمة تقولها، ولا أفلق. لا أسمع طرفاً آخر أيضاً. هو صوت سارة فقط. أعرف صوتها. أظافه صباحاً مع صوت المرأة وهي تصرخ لبائع الخضار بأن يتمهل كي تنزل إليه.

هي سارة إذًا، وهذا زوجها في البيت. سمعت صوت سيارته وهو يركنها في مدخل البناية. ولم يكن هناك فارق كبير بين وقع قدميه على الدرج وإغلاقه باب بيته وبين صراخ سارة. كنت كلما التقيتها، حدّثتني عن زوجها بعيون لامعة. أخبرتني كم يحبها وكم من المرات حثها على ترك العمل كي ترتاح. أنتفخص وجهها وهي تحكي. الملم خبياته برأفة. وأعرف أنها تكذب. أعرف ذلك من الشئخ المتقطع الخارج من صدرها وهي مسترسلة بالحديث. تحكي من دون توقف، ولا تترك لي مجالاً كي أعقب، حتى لكي أحسدها على زوجها الذي

يحبها. ترمي الحديث في جهة مجهولة. هناك شيء داخلها يُولول. لم أسألها يوماً عن زوجها، لأنني إن فعلت، ستفضحني عينا، ساشيح بنظري عنها إن شُعرت بمعرفتي بشيء ما. كانت تحكي بمفردها، ولا رغبة لها أن تسمع. تريد أن تكذب الرجل الليلي.

لم أعد أستطيع النوم قبل تفقد صوت سارة. أريد أن أتأكد أنها لا تزال على قيد الحياة، لأنها اختفت عن الأنظار لأيام. أريدها أن تصرخ كي



أطمئن وأنا. فكرت كثيراً بالتحجج بشيء طارئ كي أطرق باب بيتها وأخلصها من زوجها. فكرت بحلول سوربالية كثيرة، بعدما تفاقم قلقي. سارة البنت العشرينية، لم يزر بيتها أحد. كلما دعوتها إلى بيتي اعتذرت لعدم ردّ الدعوة في بيتها بسبب «التعزيل» أو لأن أهلها القاطنين في الجنوب جاؤوا لزيارتها وسيقفون عندها لأسابيع. لكن في إحدى المرات، تقصدت اقتعال مشكلة أمام باب بيتها بالتواطؤ مع جارتنا جنى. فتحت باب بيتها وحاولت أن تهدّئي وهي متمسرة أمام العتبة. لم أهدأ. افتعلت صراخاً عالياً، حتى شعرت أنها مرغمة على استقبالي، أنا وجنى، في بيتها كي تلتطف الأجواء بفنجان قهوة ساخن. اعترفت لسارة بكل شيء. بصوتها الذي ينخر أذني كلما هممت للنوم. لم تستغرب ذلك، ولم تكذب حينها. قالت إن زوجها ينتظر منها طفلاً. كان متزوجاً قبل أن ترتبط به ولم تنجب له زوجته السابقة أولاً. لم يمض على زواج سارة سوى سنة ونصف، لكنه لا يستثنى يوماً من دون علاقة جنسية معها، ولا يدخل إلى البيت من دون جهاز فحص الحمل. كان كلما وجد النتيجة سلبية، شتمها وضربها بقدميه على بطنها. كانت تخاف أن تطلب منه الذهاب إلى طبيب لإجراء الفحوص، لوجود احتمال كبير أن تكون المشكلة منه. لم تحك سارة أي شيء عن زوجها. لم تؤنّب. لم تغضب منه في حديثها. كانت تسوق المبررات لتصرفاته في كل جملة. لا تترك مجالاً للتعقيب. تفكر في أنها لا تستحقه، فهو يريد أطفالاً وهي لا تزال عاجزة عن ذلك. أخذها شرودها لدقائق، ثم نظرت إلينا بأسى وقالت بما معناها، أن يضربها يوماً أفضل من أن يتزوج امرأة أخرى. أخذت رشفة من فنجان القهوة المر وراحت تضحك عالياً. تضحك من دون توقف. حتى لفها صمت طويل امتد حتى اليوم، حين أنجبت منه فتاة بعد سنتين، فلم يبق له أثر. حتى أن سارة لا تزال تجهل مكانه. تذكر أن آخر جملة قالها قبل أن «يطيش» الباب خلفه «لو كان إجا الصبي، كنّا صلينا عالنبي».



4 قصص لعاملات في لبنان بيروت مدينة متعبة

روان عز الدين

موسيقى صاخبة تتسلق من النوافذ المجاورة

عندما قالت أمي إنني أشبه نينا سيمون في حفلة «مهرجان موننترو للجاز» عام 1976، لم أرغب في إطالة شعري مجدداً. أتيت بشعري الحليق إلى لبنان، مع راديو صغير وكاسيتات لساركودي وبيكا وغيرهما. أسمعتها ليلاً قبل النوم، هكذا أتذكر غانا على الأقل، تصبح الفرشة طرية وأغفو بهدوء. لو أن البيوت تلتصق هنا، كبيوت تيسانو في ضواحي أكر، في لبنان أتمنى أحياناً، من دون جدوى، أن تتسلل موسيقى صاخبة من النوافذ المجاورة، لتمتدح بتلك التي تخرج من أذني الصغيرة. صحيح أن العمل في غانا مضمّن، لكن التعب كان يشحن أجسادنا للرقص بجنون، في بارات الأحياء الضيقة ليلاً. شاهدت الناس يرقصون هنا مرة في عرس قريب للعائلة التي أعمل معها. كانوا يببالغون في لباسهم، ويولون النظرات المصوّبة عليهم أهمية كبيرة. أظن أن هذا ما أفقد رقصاتهم ألقها. بدت خرقاء تماماً، فبالكاد يستطيع أحدهم تحريك مؤخرته. أحببت صوت فيروز عندما شاهدتها في حفلة قديمة على تلفزيون لبنان، لكنها لم ترقص تلك الليلة. اكتفت بهزّ كتفها بروتينية مفرطة. كنت الجأ إلى الخيال، فأخرج بمشاهد طريفة لجسد فيروز الراقص. الخيال كان خلاصي في كناش أكر أيضاً، التي إذا ما خلّت من الآلات الموسيقية، لن يبقى ما أذهب من أجله. حين كنا أنا وصديقتي بياتريس نستمع مرة إلى الكلمة المملة لواعظ الكنيسة، رددت في أذهني جملة جو ساميل: «music is real, the rest is seeming». كافرة قالت لي، ولحقت عباراتها ضحكاتنا الشاهقة. أستفيض في استعادة الذكريات لأنه لا يوجد ما يبدو حقيقياً هنا، لا الرقص ولا الموسيقى. باستثناء الأذان الذي يفتقر لصوت امرأة، وطبعاً للموسيقى التي أسمعها ليلاً فتقترب غانا مني، ويلفنا النوم معاً.

(غرايس - غانا)

امسك بجديلتني الطويلة وبدا يحزر خصلاتي ويقبلها

للوصول إلى دكا، كان علينا أن نقطع مسافة ثمانين كيلومتراً يومياً، نقضي 12 ساعة في مصنع الخياطة ونعود منهكين. بعد سنة انتقلت للسكن في بيت عمتي في دكا، وقضيت عندها سنتين. كنا خلالهما نمشي نصف ساعة نحو المصنع. هكذا أكملت سنواتي الثلاث في العمل، مقابل بضع دولارات يومياً. إلى حين اتخذت قراراً: الوضع في بنغلاديش لم يعد يطاق. ما زاد الأمر سوءاً هو خياراتي المحدودة، لهذا جئت إلى لبنان. هنا تعلمت العربية، والهندية بفضل الأفلام. تفوّقت على صاحبة البيت في طهي الملوخية. لم يعد أحد يسألني عن الصلاة، فأقلعت عنها. تخلّيت عن الحجاب أيضاً، لأنني أبداً أجمل. هذا ما قاله محمد عندما رأى شعري للمرة الأولى. قال إنه جميل. أمسك بجديلتني الطويلة وبدأ يحزر خصلاتي ويقبلها. بيروت مدينة متعبة بحق، لكنني أحبها. هل يمكن لأحد تخيل هذا السيناريو؟ لقد التقيت بمحمد البنغالي في بيروت، لا في فاريبور ولا في دكا. محمد شطّب حياتي السابقة. جئت وأنا في الخامسة عشرة من عمري، لكنهم زوروا جواز السفر فأضافوا إلى سنواتي ثلاث. أنا التي سهوت عن حياتي طويلاً، كدت أنسى عمري الحقيقي. كدت أنسى كل شيء، الفرح، وجسدي الصغير، وأصابعي التي أنهكتها آلات الخياطة. حين أفكر أننا، محمد وأنا، سنترؤج ونستقر في بيروت، المدينة التي تعارفنا فيها، أتأكد أنني نجوت من كهولتي المبكرة. لقد استعدت أحلامي الطرية أخيراً. أحذق بها جيداً الآن، وأراها تظلل حياتي معاً.

(روكيا .بنغلاديش)

عطر بلدتي هورانا

الأخبار التي وصلتني من سيريلانكا، بددت كل رغبة بالعودة إليها. بالكاد خرجت من غرفتي حين عرفت أن زوجي تزوّج، وأن ابنتي هربت مع عشيقها. حتى المال الذي أرسلته إليها كي تجري عملية لعينها، أنفقتة معه. لا أقول أنني لا أحب تلك البلاد، لكنني بصراحة تأقلمت هنا. كبرت ابنتي خلال السنوات التي قضيتها في لبنان منذ عام 1995. لا أظنها بحاجة إلي الآن، بل تشتاق بدل ذلك إلى محفظة الألعاب التي كنت أرسلها إليها. أه، لقد علمت أيضاً، أن زوجي ارتدى في عرسه ربطة العنق المقلّمة التي أهديتها إليه قبل سنوات. لا أحب استعادة تلك الذكريات لأنها تعترض قلبي. أنا اليوم متفائلة، أصبحت مسؤولة عن البيت الذي أعمل فيه. يسافرون كثيراً وأبقى وحدي في المنزل. تزورني صديقاتي، حيث يكون بانتظارنا النبيذ والكستناء وأفلام تطالعنا بها الشاشة. على الأقل لا تنسى صديقاتي عيد ميلادي الذي كدت نفسي أنساه. يرددن أمامي، أنني صرت أشبه اللبانيين، ويرفغن جملتهن هذه بضحكة عالية. لا أدري ما إذا كان من الجيد أن يشبه أحدهم اللبانيين. لكن، على أية حال، أنا فرحة بذلك. لقد أصبحت «كوسمبوليتية» على الأقل. أكثر ما يقضي على وحدتي، هي الورود التي أتيت بها من سيريلانكا وزرعتها على الشرفة. إنها تكبر معي. لا يمكنني التخفي وراء عمري بعد الآن. بلغت أخيراً الخامسة والأربعين، لكن أحلامي شابّة 100%. أريد تعلّم قيادة السيارة أولاً. ومن حقي التفكير بشراء منزل صغير في هذه الضيقة. لن أنسى طبعاً ورودي «الكوسمبوليتية» التي تشبهني: تكبر هنا، وتحمل عطر بلدتي هورانا.

(رومينا .سيريلانكا)

مذكرات كاتبة فيليبينية مجهولة

تذهب إلى المكتبة بعد سنتين من مجيئي إلى لبنان. مكتبة صغيرة في زاوية شارع مقفر، تبيع كتباً مستعملة بالإنكليزية والعربية والفرنسية. وجدتها حين بذلنا، ذات يوم، طريق العودة من الكنيسة في الحمراء، نحو الـ KFC في الكونكور، حيث أتناول الغداء مع صديقاتي كل نهار أحد. تعلّقت بالمكتبة. ومع أن مكتبة الجامعة التي عملت فيها لسنتين، كانت تفوقها ضخامة، إلا أنها تستدعي ذكرياتي فيها. لم يكن إتقان الإنكليزية أمراً سهلاً. والجامعة لم تكن لتمنحني هذه الثقافة الواسعة لولا التهامي مئات الكتب لويليام فوكنر وهمنغواي ويوسا وسالينجر وبوكوفسكي وآلن غينسبرغ، ومسرحيات صامونيل بيكيت وشيكسبير وغيرهما. شيكسبير الإله، إنه المفضل لدي. كلما قرأت كلما أحببت الكتابة أكثر. اتصالاتي اليومية مع عائلتي في الفيليبين لم تحجبني عن الرسائل الورقية. أكتب الكثير منها قبل النوم وأضعها في الدرج بجانب سريري. كتبت مئات الرسائل لأهلي ولأصدقائي بالإنكليزية، حتى الجيران لم يفتني أحدهم، من دون أن أرسل واحدة منها طبعاً. لست بحاجة لهذا كله، سأستخدمها في كتابي ذات يوم. لقد توصلت، بعد سنوات من العمل في لبنان، إلى استبدال المهمات المنزلية مع صاحبة البيت، مقابل تدريس أولادها. استبدلت طموحاتي أيضاً. أعجبتني فكرة التعليم. قررت نيل ماجستير الأدب الإنكليزي من «الجامعة الأميركية»، وتحصيل الدكتوراه بعدها. على فقط أن أجد في العمل وأجمع المال الكافي. أعلم أن المكتبة الهائلة لجامعتي في الفيليبين تنتظر مذكرات كاتبة فيليبينية مجهولة تعيش في بيروت.

(دولاريس .الفيليبين)



تصوير
مروان
طحطم



